في حوار صريح قطعه آذان المغرب



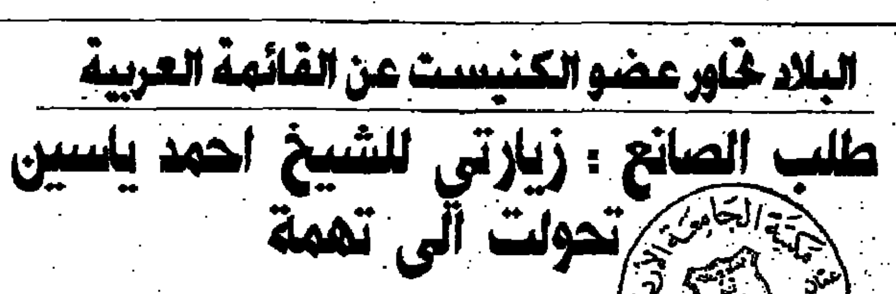
ابو زنط: احلقوا لحيتي واخلعوا عمامتي اذا أصبحت وزيراً

احد قادة جبهة العمل الاسلامي يفتح النار على القيادة

الطهراوي: قيادات عمان نسيت الفروع وتمسكت بالكراسي وحب الدنيا

الثأر وخلافات الارض ما زالت قائمة

حاصروه «بالبكبات» وقتلوه بأربعة كلاشينات



البلاد تحاور عضو الكنيست عن القائمة العربية

طلب الصانع: زيارتي للشيخ احمد ياسين تحولت الى تهمة



تفاصيل اغتيال الداعية الاردني نبيل الكسواني في الولايات المتحدة

بعد ان تم اتهامه بالاشتراك في تفجير مركز التجارة الدولي

المخابرات الامريكية طاردته والشرطة الاردنية داهمت منزله .. وطائرة خاصة اقلّته من عمان

لهذه الاسباب سلم اياد نجم نفسه للأمريكان



اسبوعية - سياسية - مستقلة
العدد ١٢٥ ـ السنة الثالثة ـ الأربعاء ٩/٨/١٩٩٥
٢٠ صفحة
٣٠٠ فلس

حماد حسم الخلاف وحل اللغز

سحب جوازات الخمس سنوات استند الى قرار فك الارتباط

عثروا على جثته على طريق الازرق

طعنوه في ظهره ثم سرقوا كليته

اعداد سياح الخليج تضاعفت

السعودية تجدد عقود المدرسين الاردنيين

على اثر زيارة وزير الخارجية عبد الكريم الكباريتي الى السعودية مؤخرا رشحت معلومات تؤكد أن السلطات السعودية الغت قرارها الذي اتخذته في بداية تموز الماضي القاضي بانهاء خدمات بعض المدرسين الاردنيين حيث اتخذت قرارا جديدا يقضي بتجديد عقود المدرسين الاردنيين لعام دراسي جديد.

من جانب آخر اوضحت مصادر سياحية ان اعداد السياح السعوديين قد تضاعفت في الاونة الاخيرة بعد تواتر الانباء عن انفراج في العلاقات بين البلدين الشقيقين.

المصادر ذكرت ان الاف العسكريين السعوديين وموظفي القطاع العام تقدموا بطلب اجازات الى الاردن لقضاء عطلة الصيف كما جرت العادة قبل ازمة الخليج■

منع مؤتمرات مقاومة التطبيع المصغرة في المحافظات

قالت مصادر في المعارضة لـ«البلاد» ان الحكام الاداريين في محافظتي الكرك واربد منعوا عدة احزاب من عقد مؤتمرات حزبية «مغلقة» لمقاومة التطبيع في المرافق التابعة لها، واشارت المصادر الى حدوث بعض الاعتقالات اثناء تنفيذ تعليمات المحافظين المذكورة.

ويذكر ان احزاب المعارضة قررت في وقت سابق عقد مؤتمرات قطاعية مصغرة لمقاومة التطبيع تقدم قراراتها وتوصياتها الى مؤتمر مركزي سيعقد في عمان في وقت لاحق، ابتعادا عن الاثارة التي يمكن ان تسببها لوزارة الداخلية لكن يبدو ان «رأس» الوزارة (صلب جدا)، وهي مصرة على منع مقاومة التطبيع الامر الذي دفع رموز المعارضة الى شكوى لجراءات المحافظين الى رئيس الوزراء.

وتقول مصادر «البلاد» ان المحافظين لخطروا القائمين على المرافق الحزبية في عدة مدن بضرورة لخبارهم مسبقا باي لجتماع يجري عملا بقانون الاجتماعات العامة، وذلك تحت طائلة التهديد المبطن بمداهمة المقار الحزبية واعتقال المجتمعين■

بعد ان احتجزه الاميركان مع الفئران

«ابو مرزوق» يريد الوصول الى تسوية مع اسرائيل!!

ذكرت مصادر خاصة بـ«البلاد» في نيويورك ان اولى اجراءات قضية الدكتور موسى ابو مرزوق احد قياديي حماس قد بدات الاسبوع الماضي في دائرة الهجرة في منهاتن مكان اعتقال «ابو مرزوق» المليء بالفئران حسب تاكيدات ابو مرزوق الذي كلف نجله ابلاغ الصحفيين بانه محتجز في زنزانة منعزلة ومليئة بالفئران.

اولى اجراءات المحاكمة بتهمة الارهاب جرت بحضور الصحافي اليهودي ستانلي كوهين الذي يتولى الدفاع عن «ابو مرزوق» حيث ظهر المتهم متحليا برباطة جأش طوال فترة مناقشة القضية.

المحامي اليهودي ستانلي كوهين تقدم باقتراح نيابة عن موكله «ابو مرزوق» يقضي باطلاق سراح المتهم وتسفيره الى اي دولة عربية لقاء تنازل الاخير عن تأشيرة الدخول «والجرين كارد» التين بحوزته الا ان دائرة الهجرة رفضت العرض الامر الذي دفع بالمحامي «كوهين» بطلب نقل المتهم من دائرة الهجرة حيث يجري اعتقاله الى محكمة صلح مفتوحة للجميع.

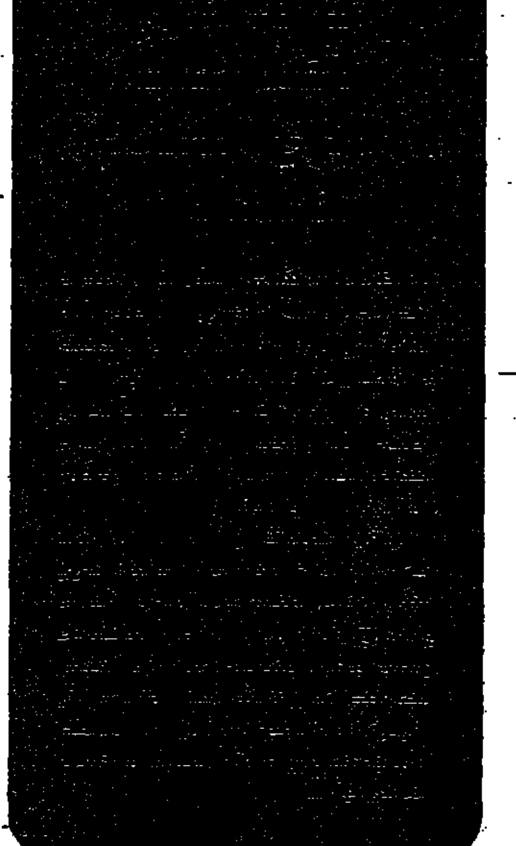
وازاء رفض السلطات الاميركية طلب محامي «ابو مرزوق» الانتقال الى محكمة اخرى اجتمع الادعاء العام مع المحامي كوهين بهدف الوصول الى صفقة كما جرت العادة في القضاء الاميركي الا ان المعلومات مازالت غامضة حول طبيعة هذه الصفقة.

وقد تم الاستماع الى اقوال الدكتور «ابو مرزوق» ومحاميه «كوهين» تحت حراسة مشددة ومنع الصحفيين من حمل كاميراتهم حيث سمح لهم بحمل الاقلام والورق فقط بعد ان خضعوا لتفتيش دقيق.

وخلال فترة الاستراحة التي اعقبت الاستماع لاقواله تمكن ابو مرزوق من ابلاغ الصحفيين بواسطة ابنه بانه معتقل في سجن منعزل مليء بالفئران وانه استطاع اجراء مكالمة هاتفية واحدة طوال اعتقاله.

احد اصدقاء ابو مرزوق ممن حضروا المناقشة تحدث عن النوايا الطيبة لصديقه د. ابو مرزوق حيث اكد ان صديقه ابو مرزوق رجل محب للسلام ورجل صاحب ضمير حي ويريد التوصل الى تسوية مع الاسرائيليين.

ويذكر ان الدكتور ابو مرزوق يعتبر حسب تصريحات قيادة حماس من الرموز المعتدلة في الحركة والتي تدعو دوما الى الحوار ●



الخرطوم تطلب الافراج عن الاسلاميين في السجون الاردنية

اكدت مصادر ذات اطلاع عال بان وزير الداخلية السوداني الطيب ابراهيم محمد خير بحث خلال زيارته الاخيرة للاردن مع نظيره سلامة حماد موضوع المعتقلين السودانيين في السجون الاردنية.

وحسب المصادر التي تحدثت لـ«البلاد» حول هذه المباحثات فان الوزير السوداني اعتمد في بحثه على معلومات عن تزايد اعداد المعتقلين السودانيين من الجماعات الاسلامية في الاردن.

ولم ترشح اية معلومات حول نتائج هذه المباحثات.

من اليرموك في الاردن الى المحامين في القاهرة

صقور الاخوان يبدأون معارك «كسر العظم» مع الحكومات؟!

لا يزال مرجل الخلافات داخل كواليس قيادة الاخوان المسلمين في مصر يواصل غليانه بسبب التباين في وجهات النظر بين حمائم الاخوان بقيادة مرشدهم العام محمد حامد ابو النصر والصقور بقيادة نائب المرشد العام مصطفى مشهور.

ففي حين يميل المرشد العام «ابو النصر» الى استخدام استراتيجية التهدئة مع الحكومة المصرية خصوصا بعد موجة الاعتقالات الأخيرة التي طالت قادة في التنظيم فان مصطفى مشهور يحاول التصعيد تحت يافطة «ضرورة اشعار النظام بقوة الجماعة في الشارع المصري».

صراع الاجنحة الاخوانية لا يلبث ان يطل برأسه بعد كل دورة من الصدام بين الجماعة والحكومة حيث يظهر على الفور، فريقان احدهما يطالب بالتهدئة في حين يطالب آخرون بالمضي قدما في اختبار القوة مع الاجهزة الحكومية في مصر.

محاولات الصقر مصطفى مشهور المحمومة لتولي زمام الحكم في الجماعة دفعت بالمرشد العام «ابو النصر» مؤخرا الى ترك القاهرة والسفر الى بلدة منفلوط احتجاجا على اصرار نائبه على التصعيد مع الحكومة تاركا الامر لرجاله الحمائم ليقوموا بعملية امتصاص لمطالب الجناح المتشدد في الجماعة.

سياسة ادارة الظهر التي ينتهجها المرشد العام اضعفت من موقعه كثيرا ورفعت من اسهم نائبه «الصقري» مما يهدد باحتمال اعتلاء الصقور لقيادة الاخوان في مصر الامر الذي من شأنه تقوية مواقع الصقور الاخوان في الاقطار العربية ومنها الاردن.

وجهة نظر الجناح الحمائمي في «الاخوان» المصريين تقول بضرورة حفظ الدرس الذي تلقته الجماعة عقب لزمة نقابة المحامين والداعية الى تهدئة الامور مع الحكومة المصرية لئلا تتعرض مصالحهم الى الخطر سيما وان انتخابات بعض النقابات اضافة الى انتخابات مجلس الشعب اصبحت على الابواب حيث اعتبرت القيادة الحمائمية ان التصعيد من شأنه تخسير الاخوان حجما لا بأس به من الناخبين. المصادر ذكرت ان نائب المرشد العام يتبنى حاليا وجهة النظر القائلة بان من حق «الجماعة» الآن الكشف عن كامل قوتها في مواجهة النظام مطالبا بخلق بؤر جديدة للاحتكاك مع الاجهزة الحكومية لابقاء اختبار القوة قائما بين «الجماعة» وحكومة مبارك.

مراقبون ذكروا ان جيلا جديدا من صقور الاخوان بدا يعتلي مواقع على جانب من الاهمية في السلم التنظيمي الاخواني نتيجة لتراخي قبضة «ابو النصر» للمرشد العام بسبب اعتلال صحته الامر الذي يشي بان المرحلة القادمة ستشهد مزيدا من التصعيد الاخواني - الحكومي في مصر.

انتصار صقور «الاخوان» في مصر لا بد وأن ينسحب على اوضاع الجماعة في الاقطار العربية وخصوصا في الاردن، الامر الذي يذكّر بما قاله احد قياديي «الجماعة» في جامعة اليرموك بعد عدة سنوات من الاحداث التي شهدتها الجامعة والتي ذهب ضحيتها ثلاثة طلاب عام (٨٦) ومما قاله انذاك: «كنا نهدف من قيادة الاضرابات اشعار الحكومة اننا هنا ونستطيع ان نفعل الشيء الكثير».■

«تل ابيب» تطالب بالرقابة «على المواد الزراعية» بين عمان وغزة

علمت «البلاد» ان اسرائيل اعترضت مؤخرا بشدة على اتفاق التبادل الزراعي بين الاردن وسلطة الحكم الذاتي، وطالبت الاردن بالتراجع عن توقيع هذه الاتفاقية في هذه المرحلة.

واوضحت هذه المصادر بسبب الاعتراض الاسرائيلي برفضها - اي اسرائيل - مرور المواد الزراعية بين الطرفين بشكل مباشر، حيث اكدت للجانبين رغبتها بضرورة وجود الرقابة الاسرائيلية على هذه المواد.

وحتى هذه اللحظة فانه لا تتوفر اية معلومات فيما اذا كانت الاطراف الثلاثة المتنازعة على هذه الاتفاقية قد توصلت الى حسم الخلاف ام لم تصل؟!■

مسابقة البلاد الشهرية ص ١٧
بك اب ميتسوبيشي ٢٠٠ طالعوا ص ١٨
كونكورد شوز ص ١٧
المكان كوفي شوب ص ١٥



على بلاطة

نايف الطورة



ابطال من ورق!!

اعتقد ان حكومة ابو شاكر قد دخلت خريف العمر او تكاد بفضل بعض وزرائها الذين يطلقون على انفسهم لقب الاقطاب وهم في الحقيقة ليسوا اكثر من دمامل في وجه هذه الحكومة ... دمامل شوهت معظم الانجازات الكبيرة التي حققها بعض الوزراء «الفريك» الذين انجزوا ما عجز عنه الكثيرون في وزارتهم ذات تعديلات وزارية سابقة.

اعتقد ان حكومة ابو شاكر التي انجز فيها وزراء مثل وزراء التربية والخارجية والاشغال، والسياحة والصحة والتموين والمياه والنقل مالم تنجزه حكومة سابقة، قد ضاع جهدها وضاعت صورتها جراء ممارسات اولئك الذين لايزالون خدلجا في علم السياسة وفهم كتاب التكليف السامي بشأن الاردن الذين نتطلع.

اعتقد ان على ابو شاكر ان يعجّل في ولادة طاقم جديد ويلفظ من بين طاقمه اولئك الذين اصبحوا يعتقدون ان الوطن لم يعد بحجم ثقافتهم او فكرهم.. اولئك الذين استرطبوا الاحتماء بالنظام وتحميله كل وزرهم واخطائهم في الوقت الذي يجب عليهم فيه ان يكونوا سدا منيعا لهذا النظام الذي وضع ثقته فيهم.

على ابو شاكر ان يعيد بناء حكومته وخصوصا «اساساتها» ليغير الخلط الحاصل عند بعض الوزراء الذين يعتبرون ان كل «شاة معلقة من عرقوبها» في حين ان مجلس الوزراء مسؤول بالتضامن عن كل القرارات والقوانين التي يقرها مجتمعا وتلك التي يقرها اعضاؤه.

على ابو شاكر ان لا يسمح بمزيد من الاحراج للنظام والحكومة لان من قبل ان يشارك في حكومة «سلام» عليه ان يتحمل كافة تبعات هذا القبول بدءا من التعامل مع اليهود وانتهاء باستقبالهم هنا في عمان والتحاور معهم، لا ان يفعل ما فعله احد الوزراء حين تنطح ليصبح وزيرا للخارجية بالوكالة ويهرب من مقابلة وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيريز في زيارته الاخيرة لعمان مما يضطر رأس الدولة لاستقباله بدلا من وزير الخارجية بالوكالة.

اعتقد ان ما اصاب الاردن يكفيه.. وان ما اصاب الحكومة حينما طيّر هؤلاء «الافاضل» وزيرا بعلم وبثقافة وبخبرة ابراهيم عز الدين، يكفيها ويكفينا.

اعتقد اننا لسنا بحاجة بعد الان الى ابطال من كرتون .... ابطال وهميين مكانهم ليس هنا على الاطلاق، بل هناك... في «والت ديزني» فقط■

واخيرا خرج عن صمته!
حزب التحرير: النواب خذلوا الامة والاعيان مسلوخون عنها

حررت قيادة «ولاية الاردن» في حزب التحرير بيانا شديد اللهجة هاجمت فيه قيام مجلس النواب باقرار قانون المقاطعة معتبرا ان مجلس النواب قد اتم باقرار القانون المهمة التي جيء به من اجلها.

واعتبرت قيادة «ولاية الاردن» في حزب التحرير المحظور برا وبحرا وجوا ان نواب الامة قد خذلوا الامة، ولم يفرق البيان بين يساري واسلامي حيث اعتبرهم جميعا حكومة ومعارضة شهود زور على «جريمة» اقرار القانون.

البيان لم ينس التأكيد ان حالة الحرب بينه وبين اسرائيل مازالت قائمة، وذكّر بأن اعضاء مجلس الاعيان مسلوخون اصلا عن امتهم، ومهمتهم الموافقة دوما.

واشار بيان الحزب الى ان ما يهم الحكومة في الاردن هو التطبيع مع اليهود وازالة الفوارق والخصائص المميزة للمسلمين في هذا البلد بينهم وبين اليهود، مؤكدا بان هذا القانون اعجز من ان يغيّر في الحقائق شيئا وهو لا يلزم المسلمين بشيء وستبقى حرمة التعامل مع اليهود وكيانهم المسلح – حسب البيان – هي الاساس وستبقى حالة الحرب بيننا وبينهم قائمة الى ان يهيئ الله للمسلمين من بينهم من يزيل اليهود وكيانهم■

الاستثناء حتى ١٥ / ٩ والتعديل الوزاري موسع!!

«شالوم» زلازل!

ضمن سلسلة الاتفاقيات الاردنية الاسرائيلية الجاري طبخها على نار هادئة بعيدا عن الضوء، اكدت مصادر وثيقة الاطلاع لـ«البلاد» ان اتفاقية للرصد الزلزالي سيتم توقيعها بين الطرفين خلال الفترة القريبة القادمة.

من جانب آخر فقد علمت «البلاد» انه من المنتظر ان يتم التوقيع على اتفاقية الطاقة بين الاردن واسرائيل خلال اواخر الشهر الجاري■

«وزارة الاشغال تسحب اقلام»

تقدمت وزارة الاشغال العامة بدراسة لفريق ياباني حول الكلفة التي تترتب على اعادة تسليك طريق جرش - عمان المهدد بانزلاقات واعتبرت الدراسة ان كلفة التسليك هي (٦) ملايين دينار فقط.

مهندس خبيث همس في اذن البلاد ان الكلفة الحقيقية لا تتجاوز (٢) مليون دينار مما يوحي بان الوزارة تنوي سحب اقلام على الاصدقاء اليابانيين.

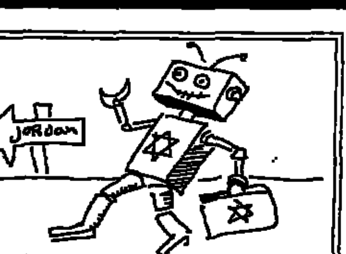


خبراتنا الكهربائية تحت تصرف الاشقاء

علمت «البلاد» ان المباحثات الجارية حاليا بين سلطة الحكم الذاتي ووزارة الطاقة الاردنية اسفرت عن قيام وزارة الطاقة بتدريب كوادر السلطة في امور الطاقة والكهرباء، بالاضافة الى مساعدة سلطة الحكم الذاتي في توفير الخبرات الاردنية ووضعها تحت تصرف السلطة خاصة فيما يتعلق بامور البنية التحتية لوزارة الطاقة في السلطة الفلسطينية■

تطبيع وقائي

وقعت شركة «الكترونيكس» الاسرائيلية المصنعة للاجهزة الوقائية واجهزة الانذار الالكترونية على تعاقد لابرام صفقة لبيع منتجاتها في الاردن، مع الشركة الاردنية TRADING، وتعمل هذه الشركة التابعة لاحدى الاسر المعروفة في الاردن، في مجال اجهزة الاتصال والاقمار الصناعية والمستحضرات الكيماوية، ومن جملة اعمال هذه الشركة الاردنية، تعمل كوكيل في الاردن لمنتجات شركة «هاي تك» وهي احدى كبريات الشركات في العالم وبعد دراسة العروض في السوق الاسرائيلية اختار رئيس الشركة الذي زار اسرائيل مؤخرا، شركة «الكترونيكس لاين» وفي الشهر القادم سيتم شحن اول ارسالية للشركة. ومن بين المنتجات التي اشتريت اجهزة للوقاية اللاسلكية واجهزة انذار حديثة.



الشركة الاردنية ابدت اهتماما كبيرا لشراء بعض المعدات الخاصة بسلامة البرمجة في اجهزة الكومبيوتر.

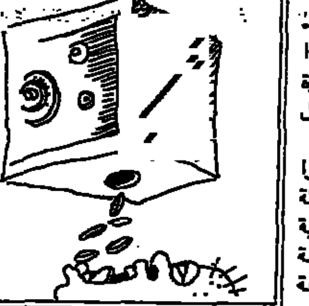
في حالة عدم نجاح الشركة الاردنية في ترويج المنتجات الاسرائيلية في السوق الاردنية فانها ستسعى لما لاصحابها من نفوذ الى تسويقها على الحكومة ومؤسساتها، او تكتفي بلعب دور الوسيط للسوق العربي■

غبار الفحيص النقابي

لم تزل تفاعلات الاحتقان النقابي في نقابة عمال البناء فرع الفحيص تؤثر على اجواء العاملين في مصنع اسمنت الفحيص وتحديدا اعضاء الهيئة العامة الذين قاموا بتوجيه مذكرة الى وزير العمل والاتحاد العام لنقابات العمل ورئيس النقابة..

وتقدم المذكرة الموقعة من قبل (٧٧٨) عضوا من اصل (١١٥٠) عضوا مسجلا في الفرع جملة مخالفات مارستها الهيئة الادارية الحالية للنقابة مطالبين على اثرها دعوة الجمعية العمومية لانتخاب هيئة ادارية جديدة لتحل محل الهيئة الحالية.

اما الاسباب التي طرحها اصحاب الطلب فتمثل في استقالة معظم اعضاء الهيئة الادارية بحيث لم يبق من الاعضاء الاصليين سوى اربعة اعضاء من اصل تسعة، اضافة الى تصرف الهيئة باموال النقابة لاغراض غير مخصصة للغايات والاهداف الموضوعة لها وبما يخالف نظام النقابة المعمول به حسب ما تقوله المذكرة من المخالفات الاخرى التي اوضحتها المذكرة دعوة الهيئة الادارية لعضو احتياط ثالث مع ان النظام الداخلي او محضر اجتماع الهيئة العامة الخاص بانتخاب الهيئة الادارية لم ينص على اسمه كعضو احتياط.



وقد اعلنت الهيئة العامة تحديها للهيئة الادارية في مناظرة امام العمال او ان تدعو الهيئة العامة للانعقاد لمناقشة كافة المخالفات السابقة الذكر■

ما فيه شغل في الصحة

وزارة الصحة حلت اشكال الواسطات الصغيرة بان وضعت على بواباتها الزجاجية ورقة مكتوب عليها (لطفا، لا يوجد شواغر) في اعتراف واضح من وزارة حكومية بوطأة الواسطات النيابية والاعيانية والحكومية التي تسعى الى توظيف المحاسيب خارج سلطة حكم ديوان الخدمة او حسب الفئة الرابعة.

ولا نعرف كيف ستحل الوزارة مشكلة الواسطات الكبيرة والتلفونات المهمة.

اللهم كون بعونهم.

بين يدي السجان

لا يزال الشاعر كامل محمود النصيرات موقوفا في مركز اصلاح الجويدة منذ الاسبوع الاول من حزيران وحتى الان، بعد ان تم تأجيل تقديمه لمحكمة امن الدولة لغاية الثالث من ايلول هذا العام.

وكان الشاعر نصيرات قد صور (٧) نسخ من ديوانه الشعري غير الحاصل على ترخيص من المطبوعات والمعنون بـ(بين يدي امير المؤمنين، الى اليقين القادم) وتعتقد الجهات العليا بان به مساس خطير بمحرمات دستورية.

كما قلنا صور من الكتاب «٧» نسخ فقط ولم تتح لنا فرصة للاطلاع عليه خصوصا بعد ان نجحت الاجهزة في جمعها من المقتنين■

اقل من الثانوية لا

علمت «البلاد» ان الجهات المعنية تدرس حاليا اقتراحا بضرورة الزام رؤساء البلديات من الدرجة الثالثة والرابعة حيازة شهادة التوجيهية فما فوق.

طبعا، ولكي يطمئن الذين قلقوا من هذا الاقتراح ان وافقت الحكومة عليه فانه لن يطبق بأثر رجعي؟!■

مؤامرة تستهدف الاطاحة بـ«البطاطا»

ذكرت مصادر مطلعة ان مؤامرة تحاك حاليا وتحت جنح الظلام بحق البطاطا الاردنية حيث يقوم مزارعون بتخزين هذه المادة بهدف ابقاء اسعارها في العلالي.

مدير المؤسسة الاردنية للامداد والتزويد كشف ملابسات المؤامرة التي تستهدف الاطاحة بـ«البطاطا» من خلال رسالة بعث بها رئيس جمعية حماية المستهلك اوضح فيها ان اسعار البطاطا في الاردن هي الاعلى في كل دول حوض البحر المتوسط مما يعني ان زارعي هذه المادة يخزنونها بهدف رفع اسعارها.

ودلل مدير المؤسسة سامي شريم على اقواله بقائمة من اسعار البطاطا في حوض المتوسط حيث ذكر ان اسعارها (٢,٥) فرنك فرنسي في باريس وريال واحد في السعودية و(١٠) ليرات في سوريا مما يعني ان بطاطا الاردن هي الاغلى مع انها ليست الاحلى.

واهاب السيد شريم بوزارة التموين التدخل الفوري للوقوف الى جانب المستهلك ومنع المحتكرين من الاستفادة من احتكارهم للبطاطا والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه التلاعب بالبطاطا.

واوضحت مصادر بالغة الخبث ان مجموعة من المزارعين قد اجتمعوا مؤخرا لترضيب حزمة من الاجراءات تستهدف الابقاء على البطاطا حلما بعيد المنال عن افواه السادة المستهلكين.

وبالعودة الى رسالة السيد شريم قال في ختامها: اننا نشيد بكافة الجهات ذات العلاقة بمنع هذه المهزلة التي تسبب رفع نفقات كافة الاسر في هذا الوطن الغالي.

المصادر بالغة الخبث سربت للبلاد معلومة ان عددا كبيرا من مزارعي البطاطا يستخدمون اراضي الدولة في زراعتهم لهذه المادة وان معظمهم من الجنوب.

البلاد تتساءل هل ستتأثر اسعار الشيبس بهذه المؤامرة؟!■

(عمارين) يبحث عن السوائل الوريدية

النائب نزيه عمارين كشف مؤخرا عن نقص واختفاء للسوائل الوريدية وعدم توفرها للمستشفيات الخاصة.

وتساءل عمارين عن اجراءات وزارة الصحة لوضع حد فوري وحازم لمثل ظاهرة تكرار نقص واختفاء بعض العلاجات الهامة من سوق الدواء والمستشفيات الخاصة وتحديدا علاجات القلب؟!

الله ووزير الصحة فقط يعلمان يا عمارين؟!■

كراسي الاسنان تقلق نواب عجلون؟

بات كرسي الاسنان وتأخير تركيبه في بلدتي عرجان وعبين يشكل هاجس قلق للنائب «العجلوني» ضيف الله المومني.

المومني ولكي ينهي هذا القلق المزمن وجه استفسارا بهذا الغرض لوزارة الصحة التي حلفت من جانبها اغلظ الايمان بان سبب هذا التأخير يعود لكون كراسي الاسنان التي قدمها المتعهد كانت غير مطابقة للمواصفات حيث قامت دائرة اللوازم العامة بشراء اجهزة اخرى على حساب المتعهد وسيتم تركيبها عما قريب■

جراء تعرضها لهجوم البلدوزرات
«جثث» المفرق تستغيث

علمت البلاد من مصادر ثقة ان جهات غير معروفة تعبث بالمقبرة القديمة داخل المدينة حيث تقوم تلك الجهات بسرقة تراب تلك المقبرة بالبلدوزرات ليلا مما شكل اهانة لذوي المتوفين.

شهود عيان اوضحوا للبلاد ان الكثير من الجثث شوهدت وهي ملقاة في العراء بعد ان بهشت البلدوزرات اجزاء منها حيث طالبوا وزارة الاوقاف سرعة التدخل لانقاذ ما يمكن انقاذه■

على الرغم من وجود مفتاح
باب نادي حطين عصي على الفتح

ما زالت ابواب نادي حطين مغلقة بوجه الاعضاء منذ فترة طويلة مما ارتك اداء فرقة النادي وجعلها تتلقى هزائم متوالية.

المصادر ذكرت ان اغلاق الباب الرئيسي للنادي ليس نابعا من ضياع مفتاح الباب كما يشيع خصوم النادي بل بسبب ترهل الهيئة الادارية الحاكمة للنادي.

عدد من الاعضاء وجهوا شكوى لوزارة الشباب من اجل تنظيم انتخابات مبكرة لاعادة الحياة للنادي الا ان الوزارة ماطلت بطلبهم.

بعض الاعضاء في النادي قالوا للبلاد انهم يرغبون في تسديد اشتراكاتهم السنوية الا ان النادي لا يزال مغلقا■

«كلية القدس»

اقيم يوم الاثنين الماضي حفل تخريج الفوج الثالث عشر من طلبة كلية القدس. وقد اقيم حفل التخرج برعاية وزير الشباب الدكتور عوض خليفات وقد القى عميد الكلية الدكتور زهدي سمور كلمة تحدث فيها عن نشاطات الكلية وعن التخصصات الحديثة فيها مثل التخليص الجمركي و علوم الذهب وفي نهاية الحفل وزع وزير الشباب الجوائز على اوائل الطلبة الخريجين.

هل تصبح دول الخليج رقيبة على اعمالنا الفنية؟
«الخارجية» و«الثقافة» يطلبون من المسرح مهادنة الخلايجة!!

حفاظا على التضامن العربي وتدعيما للجهود المضنية التي بذلت لتنقية اجواء علاقات الاردن مع دول الخليج العربي التي لا تزال في مرحلة الخداج ارسل وزير الخارجية السيد عبدالكريم الكباريتي رسالة الى وزير الثقافة يشتكي فيها من ارتفاع «دوز» بعض الفرق المسرحية الاردنية في تناولها العلاقات الاردنية الخليجية مما قد يهدد بانهيار جهود الكباريتي في ترميم تلك العلاقات.

واعتبرت الرسالة ان جموع المسرحيين الاردنيين ليسوا اكثر من جنود لبناء الوطن.

وزير الثقافة لم يكذب خبرا حيث بعث على الفور برسالة لا تقل عتبا الى رابطة الفنانين يطلب فيها تعميم الشكوى الاماراتية على الفرق المسرحية الاردنية.

رابطة الفنانين سارعت الى توجيه تعميم لكافة الفرق المسرحية ومن ضمنها فرقة نبيل وهشام تطلعهم فيه على فحوى الشكوى الخليجية على المسرح الاردني الذي شب عن الطوق واصبح يهدد بتدمير التضامن العربي.

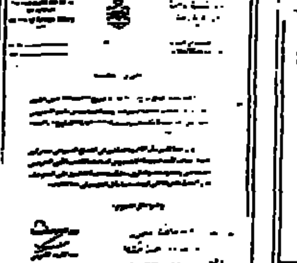
الرسائل المتبادلة بين اطراف العملية المسرحية - السياسية اجمعوا على اولوية تحسين العلاقة الاردنية الخليجية على الارتقاء بمستوى المسرح الاردني.

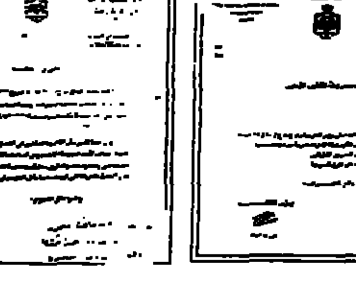
الفنان محمد الضمور عضو الهيئة الادارية لرابطة الفنانين قال نحن ضد اي اساءة توجه لبلد عربي ومن يسيء للاقطار العربية فانه يسيء لبلده غامزا من قناة مسرح «السلام يا سلام».

واضاف الضمور ان الفنانين نبيل صوالحة وهشام ياسن ليسا عضوين في الرابطة ونصوص مسرحياتهما ليست مجازة في الرابطة مؤكدا ان المسرحيات المقرة من الرابطة لا تسمح بتمرير اي اساءة للاقطار العربية ولا تهدد بتقويض التضامن العربي.

من جانبه الفنان هشام ياسن اكد حرصه على نقاء العلاقات العربية العربية الا انه رفض ان تكون حرية التعبير هي اولى الضحايا التي تقدم على مذبح العلاقات العربية العربية.

واضاف انه آن الاوان ان يهجر المسؤولون العرب العقلية القديمة وان يوسعوا صدورهم للديمقراطية الاردنية، محذرا من الخطر الذي سيلحق بالديمقراطية الاردنية في حالة ترتيب المصالحة العربية العربية على حسابها.





وذكر الفنان ياسن بان الحصار الفني الذي مارسته دول الخليج العربي على الاردن افاد الفنان الاردني وجعله يعتمد على نفسه ولا يجامل احدا على حساب مضمون العمل الفني.

وحول رأي الرابطة بخصوص الشكوى الخليجية قال ياسن: لقد آن الاوان ان يدرك الفنان الاردني انه محاصر وعليه ان يهجر عملية مسح الجوخ في سبيل فتات موائد الاخرين.

وطالب الفنان ياسن بان يقوم الاخوة العرب بتقليد الديمقراطية الاردنية لا ان يتراجع الاردن عن سقف حريته كرما لعيون الاخوة الخلايجة.

واعتبر الفنان ياسن ان مجمل الرسائل المتبادلة بين «الخارجية» والثقافة والرابطة ليست اكثر من ارهاب فكري سيلحق افدح الاضرار بالفنان الاردني والفن عموما.

ويختم ياسن «منولوجه» بسؤال استنكاري قائلا: اما كفى الاخوة الخليجيين محاربتنا بلقمة العيش طوال الخمسة اعوام الماضية ليأتوا الان ويحاربونا بلقمة عيشنا في بلدنا!!

عموما البلاد تقترح تشكيل لجنة لمراقبة النصوص يتم تشكيلها من وزارة الخارجية والاوقاف والاشغال العامة ومندوب من مجلس التعاون الخليجي للتأكد من صلاحية النصوص المسرحية قبل عرضها تجنبا لتعكير صفو العلاقات الاردنية الخليجية التي لا تزال في مرحلة الخداج■

البلاد
أسبوعية – سياسية – مستقلة
تصدر عن دار البلاد للصحافة والنشر
عمان – شارع الجامعة
هاتف: ٨٣٧١٧٢ ـ فاكس: ٨٣٧١٧٥
ص ب ٢٣٠٥٠٧
الرمز البريدي: ١١١٢٣

رئيس التحرير المسؤول: يوسف غيشان
سكرتير التحرير التنفيذي: نائل صلاح
هيئة التحرير: بسام بدارين، منيد النمرات، سامي الزبيدي
المحررون: راكان السعايدة، رياض بواعنة، سمير حدادين، عطا الله الهقيش، هشام العورتاني، موفق كمال
المكاتب والمراسلون: نيويورك – تونس، لندن – بغداد، القدس – قبرص، القاهرة – طهران، بيروت – غزة، دمشق – بوخارست
القسم الفني: الإخراج: نتاشا المعاني، كاريكاتير: اسامة حجاج، صف كمبيوتر: أحمد غنيم، تصوير فوتوغرافي: جهاد دعشمان، تدقيق لغوي: سائد الأسمر، نادر داوود
الدائرة المالية والإدارية: زهير حمادة
إدارة التوزيع: إسماعيل أبو عاني، خالد التويكي
التطوير والتسويق: مازن ابو السعود
العلاقات العامة: رشيد الشنطي
المستشارون القانونيون: مازن المجالي، طه الرواشدة
الاشتراكات: الأردن: ٥٠ ديناراً، الخارج: ١٥٠ دولاراً أمريكياً أو ما يعادلها

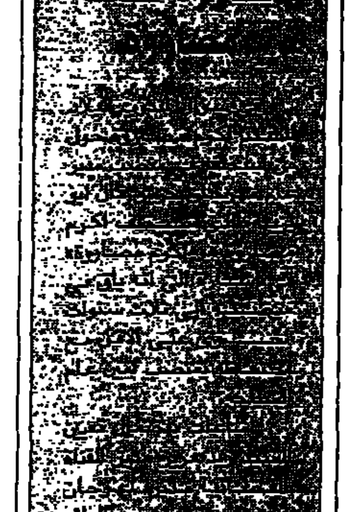
البلاد الطبعة الدولية
رئيس التحرير: رائد صالحة
AL-BELAD NEWSPAPER
RAED SALHA
P.O. POX 1042 PATERSON
N.J 075 33
TEL/FAX: (201) 872 - 0814

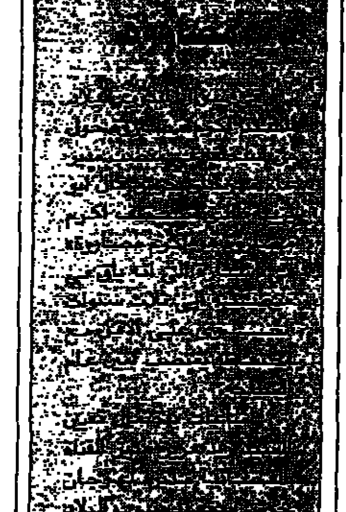
البلاد طبعة فلسطين
رئيس التحرير: اسعد الاسعد
مدير التوزيع: حكم الغزاز

رئيس مجلس الإدارة: نايف الطورة

البلاد

شيء تقوله الكاميرا





هل يعني التعديل الوزاري ان عددا من اعضاء الطاقم الحكومي خيب ظن الرئيس؟ الجواب عند عـامة الناس: نعم والا لما كـان التعديل مستوجبا بعد اشهر قليلة من تشكيل الحكومة. الجواب عند اهل السـيـاسـة: لا، وانما لكل مستجدات رجالها ولكل مناورة برلمانية ظروفها وتكتيكها.
محمد الصبيحي
صوت المرأة - ٢ آب

الان، في زمن الهـــزائم والتـراجع منذ هزيمة المقـاومـة وانحـسـار المد القـومي، ومنذ حصار بيروت عام ١٩٨٢ تحديدا، اخـذنا نقـرا للكـتاب العـرب، والكتاب الذين حسبناهم يساريين تقدميين انذاك، صرنا نقرا لهم على مـا يـبـدو تنصـلا من تلك الكتـابات الاولى واعـلان براءة منها كـانها العار الذي ينبغي الاغتسال منه والتطهر من قذارته، ولـم يبق قـابضـا على تلك الشعارات سوى قلة.
المجد
٣١/ تموز

مرة اخرى تتصـرف السلطة التنفيذية بعقلية فئوية ونظرة احادية من خـلال استبعـادها الصحافة المعارضة وكتابها من اللقاء الذي تم بين رئيس الوزراء والصحفيين الاسبوع الماضي، ولم تكن هذه الحـادثة الاولى فلقـاءات جـلالة الملك مع الصحفيين ايضا تم فيها استبعاد الصحف المعارضة وكتابها دون مبرر مقنع او سبب وجيه.
سميح معايطة
السبيل - ٨/٢ آب

هل يعقل ان تقوم الحكومة بفرض ضريبة مقدارها ٢٠٪ على تذاكر مهرجان الفحيص السادس الذي عبر مسيرته رفع شعار «الاردن تاريخ وحـضـارة» وان تطلب منهم وزارة المالية شيكا بقيمة عشرين الف دينار كتأمين، ولماذا تلجأ حكومتنا الى مساواة المهرجان الثقافي بأي متعهد حفلات يهدف الى الربح.
رمضان الرواشدة
الرأي - ٥ آب

يهـمنا من النظام الدولي الجديد مصلحة هذا الوطن اولا ومصلحة الامة ثانيا، نحن لسنا جزءا من مصالح اميركا او المانيا او بريطانيـا، وانما جـزء من مصلحة امتنا العربية، يجب ان لا نسـمح للغـرب او لليـهـود ان يستغلوا تمسكنا بالسلام ليبيعونا او يجعلونا جـزءا من بورصـة مصالحهم.
ظافر العدوان
الدستور - ٥ آب

اعلانات مجانية للاحزاب

على الرغم من الوساطة الشخصية من قبل مندوب البلاد الا ان الاحزاب المقاومة للتطبيع او ما يسمى بهيئة التنسيق المشترك لم تدفع حتى الان اجرة اعلانات في جريدة الراي وصحف اخرى للزميل نبيل عجيلات مندوب الراي في مـادبا. بعض هذه الاعلانات يحمل تواريخ لاكثر من سنة ونصف، واحد هذه الاعـلانات كـان يدعـو لاعتصام ومظاهرة بمناسبة ذكرى مجزرة عيون قارة.
للعلم حزب الشعب الديمقراطي «حشد» كان مسؤول الاتصالات وتنزيل الاعـلانات وعندمـا اتصل مندوب البلاد بالمسؤول عـاد بعـد اسابيع ليقول ان الحزب الشيوعي رفض الدفع والبعث ابدى الاستعداد دون ان يحدد الزمان او المكان، ولم يعثر بعد على مندوب حزب الوحدة الشعبية فيما لم تحدد جبهة العمل الاسلامي موقفها بعد. وابدى مندوب حشد استعداده لرفع كوتا حزبه. نبيل عجيلات واقع بين حانا ومانا ويخشى المطالبة بالمبلغ الذي يزيد عن المائتي دينار خوفا من اتهامه بالتطبيع ومقاطعته■

حماد حسم الخلاف

سحب جوازات الخمسة اعوام استند الى قرار فك الارتباط

البلاد - خاص

حسم السيد سلامة حماد وزير الداخلية الجدل الدائر حول احقية وزارة الداخلية في سحب جوازات سفر فئة الخمسة اعوام من بعض المواطنين باعتبار ان عملية سحب الجوازات تجري وفق القانون.

البلاد حصلت على وثيقة توضح الموقف القانوني الذي ارتكزت عليه الداخلية في اجراءاتها الاخيرة حيث ذكرت الوثيقة ان عملية سحب جوازات الخمسة اعوام واستبدالها بفئة السنتين اقتصرت على اولئك الذين حصلوا على جوازات سفر من خلال اثباتات مزورة وتم اكتشافها لاحقا وفي هذه الحالة بالذات روعيت الابعاد الانسانية حيث اعطي اصحاب الاثباتات المزورة جوازات لسنتين لتصويب اوضاعهم.

الفئة الاخرى وهي ابناء الضفة الغربية الذين انطبق عليهم قرار فك الارتباط القانوني والاداري والعاملين في مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية. حيث اعتبر قرار فك الارتباط ان كل شخص كان مقيما عادة في الضفة الغربية قبل تاريخ ١٩٨٨/٧/٣١ يعتبر فلسطيني الجنسية ويسحب جواز سفره ويمنح جواز سفر لسنتين.

الوثيقة اكدت ان محكمة العدل العليا قد دعمت وجهة نظر الداخلية في اثناء فصلها بقضية من هذا النوع عام ١٩٩١.

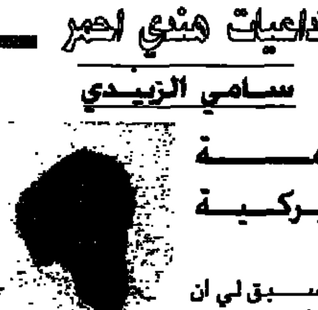
قرار فك الارتباط المثير للجدل حول مدى دستوريته حدد المواطن الفلسطيني باولئك الذين يحملون البطاقات الخضراء ويقيمون في الضفة الغربية، وابناء الضفة الغربية الذين فقدوا حق المواطنة نتيجة انتهاء تصاريح الاحتلال، التي بحوزتهم ولم تجدد، واولئك الذين سافروا عن طريق موانئ ومطارات اسرائيل بوثائق سفر اسرائيلية او جوازات سفر اردنية وفقدوا حق المواطنة بالضفة الغربية لانتهاء تصاريح الاحتلال التي بحوزتهم بالرغم من عدم حملهم بطاقات الجسور الصفراء والخضراء، واولئك العاملين في اجهزة منظمة التحرير الفلسطينية وعائلاتهم.

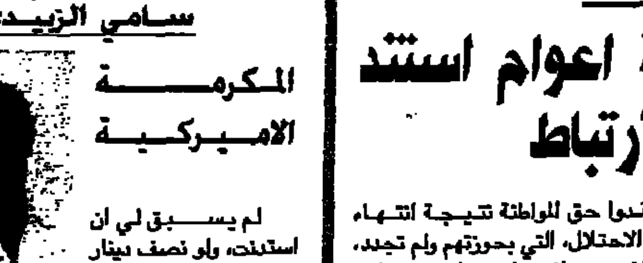
وذكرت الوثيقة ان احدى الفئات التي تم سحب جوازات سفرها ذات الخمسة اعوام هي تلك التي منحت جوازات سفر عام ١٩٨٠ من خلال بعثة الجوازات العامة التي ذهبت الى دول الخليج لتجنيس تلك الفئة شريطة استكمال اجراءات التجنيس ولم يلبوا شرط استكمال تلك الاجراءات.

قرار سحب جوازات سفر الخمسة اعوام استند - حسب الوثيقة - على بنود قرار فك الارتباط الاداري والقانوني مع الضفة الغربية الا ان هذا القرار لا يزال مثار جدل قانوني حول مدى دستوريته باعتباره لم يسر في القنوات الدستورية ولم يعرض بعد على مجلس النواب. اجراءات الداخلية لم تسلم هي الاخرى من الانتقادات فبالاضافة الى غمز بعض الاوساط من قناة التشكيك في دستورية قرار فك الارتباط فان النقد وجه كذلك الى توقيت سحب جوازات السفر عموما الوثيقة الممهورة بتوقيع وزير الداخلية استندت الى حزمة من قرارات محكمة العدل العليا مما يحصن اجراءات الوزارة ويجعلها في منأى عن النقد■

تداعيات هنري احمر

سامي الزبيدي





المكرمة الاميركية

لم يسبق لي ان استدنت، ولو نصف دينار من شخص يدعى «بيل كلينتون» ولا انكر ان احدا في الكونغرس الاميركي - بشقيه الشيوخ والنواب - يطالبني بقرش واحد، وعلاوة على ذلك فانني لم اضمخ ايا من اصابعي العشرين بالحبر لابصم على عقد كان طرفه الاخر جهة اميركية.. اذن ما الذي يعنيني في القرار الاميركي بشطب الدين «المعدوم» عن الاردن، وكيف لي ان اصدق الفتاوى التي يطلقها «المشايخ» من ان القرار «اياه» سينعكس ايجابيا على مجمل حياتي التي اهترأت بديون لاشخاص من عيار يقل كثيرا عن السيد «كلينتون».

هل استشارني اولئك السادة المستدينون عندما قرروا شد الرحال بقصد التسول من العم سام؟ وهل اعلموني كم سيستدينون؟، ومن سيدفع الدين عندما يستحق الدفع؟.. وهل يعرف احد من الدهماء امثالي كيف تسربت تلك الاموال الى جيوب البعض؟ ثم هل يجرؤ احد من الرعاع الذين لتشرف بالانتساب اليهم على مساءلة السادة عن الكيفية التي صرفت بها تلك الاموال؟

لذلك فانني لن اشارك في وصلات الثناء على القرار الاميركي ولن انضم للجوقة التي بحت حناجرها من فرط التهليل للقرار المذكور.

اعتقد جازما ان من شملته «المكرمة الاميركية» هو الاولى بترديد آيات العرفان لاصدقائه الاميركان.. اما انا فعلي انتظار نوبة كرم مفاجئة شبيهة بتلك التي انتابت اميركا من «البنك العقاري» الذي توقفت عن تسديد قرضه منذ ذلك اليوم الذي استلمت فيه المبلغ وانتظر ذات النوبة من الصديق جوهر كبوشي الذي ذهب بجريرة القرض لمجرد انه تورط بكفالتي... ومن ابي امجد صاحب الدكان الذي يرمقني بنظرات حقد كلما مررت من امامه.. عندها فقط يمكنني مشاركة مديني اميركا افراحهم..!!■

«المؤتمر الاقتصادي»

خطيب مسجد عائشة: نحن اولى من اليهود بسيدنا سليمان

الرسول لم يُصل بالقبة الحالية وانا اعارض السلام

اقام ما نشرته البلاد حول اجتهادات خطيب مسجد عائشة الشيخ عبدالقادر الشيخ الاسبوع الماضي الدنيا ولم يقعدها، فقد علمت البلاد ان مدير اوقاف القدس اتصل بالخطيب مستفسرا عما قاله في جموع المصلين، وان مجموعات قامت بتوزيع نسخ مصورة لما نشر على المصلين في عدة مساجد بالمملكة على سبيل الاصطياد في مياه وزارة الاوقاف..

البلاد استوضحت الامر من صاحبه واجرت الحديث القصير التالي مع الشيخ الخطيب:

● البلاد: انكم تتلقون توجيهات من وزارة الاوقاف بتأييد عملية السلام هل هذا صحيح؟

الخطيب: لست موظفا في وزارة الاوقاف، ولا اتقاضى منها راتبا، ومنذ سنين وانا اخطب في السيرة النبوية، واقوم بدراسات تهم الاسلام والمسلمين وتعالج بعض القضايا الاشكالية في تاريخ الامة، ومبعث اهتمامي بالقدس ينبع من دعوتي للحفاظ عليها، وعدم اخضاعها للتسويات السياسية.

● البلاد: اذا انت تعارض عملية السلام؟

الخطيب: انا احمل سلم السلام بالعرض واعارض العملية السلمية الجارية، واقول ان قصة الاسراء والمعراج مكية، مدنية، معاصرة مستمرة ويقيني بالحجر والشجر ثابت لا يتزعزع.

● البلاد: ماذا تقصد بان الاسراء والمعراج مكية مدنية؟

الخطيب: هي درس في الاعجاز لاهل مكة، فالاقصى في اللغة هو الابعد.

● البلاد: فهم بعض المصلين من خطبتك بانك تؤيد الحق التاريخي لليهود؟

الخطيب: معاذ الله، ان بناء عبدالملك بن مروان للقبة المشرفة لا يعني عدم وجود المسجد قبل ذلك، فالمسجد موجود منذ تاريخ سيدنا سليمان فقد كان مصلى بناه الجن لسيدنا سليمان وهو ثاني مسجد على الارض، واليهود اولاد يعقوب ولا احد ينكر ان سليمان وبني اسرائيل اقدم من سيدنا محمد والعرب، وسيدنا ابراهيم عبر النهر فسمي بالعابرين، ومن هنا جاءت تسمية اللغة العبرية.

دياناتهم اقدم من دياناتنا، لكن هل المسألة من هو الاقدم؟ نحن اولى بسليمان دينيا منهم.

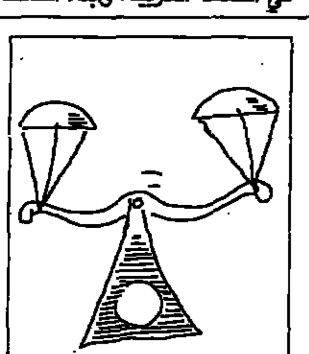
● البلاد: المصلون فهموا من هذه الطروحات عكسها؟

الخطيب: اذا فهم اثنان او ثلاثة من بين (٣) الاف مصل ما قلته بشكل خاطئ، فذلك ليس حجة على القائل.

● البلاد: ما هي قصة المكان الذي صلى فيه الرسول صلى الله عليه وسلم؟

الخطيب: الرسول صلى مرتين وليس صحيحا انه صلى مع الانبياء، فقد صلى اولا ركعتين تحية للمسجد وحده، ثم عرج فتعرف على الانبياء وعاد فصلى وشيعه الانبياء خارجا من القدس.

والرسول لم يصل في القبة الموجودة الان، لانها لم تكن موجودة ، بل صلى في البناء القديم، وهو نفس المسجد■



القانون قانون

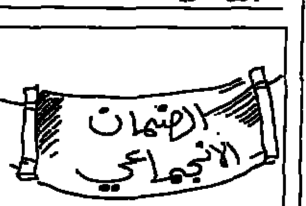
اقام المستشفى الاسلامي دعوى قضائية على سفارة فلسطين في عمان يطالبها فيها بمبلغ (١٠١٦٨٦) دينارا اردنيا بدل استطباب. ولا يعرف اذا كانت هذه الدعوى عادية او انها جاءت على قاعدة الخلافات السياسية بين حماس والسلطة الفلسطينية، ولله في خلقه شؤون!

الصليب الاحمر في السجن

ذكرت مصادر مطلعة في بعثة الصليب الاحمر في الاردن ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر لم تجر اتصالات مع الحكومة الكويتية بشأن المعتقلين الاردنيين والفلسطينيين في السجون الكويتية منذ نهاية حرب الخليج.

ويذكر ان اللجنة تقوم بتنظيم زيارات دورية للمعتقلين ترفع بمقتضاها تقارير سرية حول مشاهداتها اثناء الزيارات الى السلطات المعنية حيث تمتنع اللجنة عادة عن تسريب او نشر مثل هذه التقارير.

ونفى الناطق الاعلامي للصليب الاحمر في عمان السيد معين قسيس ما تردد من معلومات على لسان الصليب الاحمر تفيد بقرب اطلاق سراح المعتقلين الاردنيين في سجون الكويت■





نموذج يحتذى

شدا للاحزمة وعملا بتوجيهات التطوير الاداري قلص مدير عام مؤسسة الضمان الاجتماعي عدد سكرتيراته ليصل الرقم الى ست سكرتيرات.

مصادر مضمونة ذكرت ان المدير العام اتخذ قراره الجريء هذا نتيجة للازمة المالية التي تعانيها المؤسسة■

سحب ختم المختار بسبب التزوير
بداية اربد «تعزل» رئيس بلدية كفريوبا

عزلت محكمة بداية اربد رئيس بلدية كفر يوبا الاسبوع الماضي بعد ان ثبت للمحكمة ان الرئيس غير شرعي. وذلك اثر دعوى تقدم بها احد المرشحين للانتخابات البلدية يطعن فيها بصحة انتخاب الرئيس الحالي للبلدية.

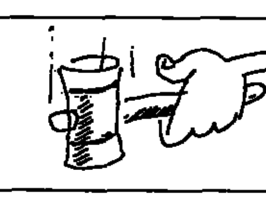
وتفاصيل القصة كما حصلت عليها البلاد ان مختار بلدة كفر يوبا قدم شهادات الى رئيس الانتخاب يثبت فيها ان رئيس البلدية من سكان البلدة ولكنه ثبت فيما بعد ان الشهادات المقدمة «مزورة» مما حدا بمحافظ اربد الى توجيه كتاب عزل فيه مختار البلدة وسحب ختم «المخترة» منه.

ولم يقف الامر عند هذا الحد فقد قامت محكمة اربد بوضع رئيس البلدية واربعة من اقاربه الذين شهدوا عملية التزوير في بيت خالتهم بتهمة التزوير.

ويرفض وزير البلديات السيد نادر الظهيرات اتخاذ اي اجراء بشأن هذه القصة رغم الكتاب الذي وجهه المرشح الاحق برئاسة البلدية مما دفع هذا المرشح الى رفع دعوى قضائية ضد الوزير تم تسجيلها لدى محكمة العدل العليا الاربعاء الماضي يتهم فيها الوزير الظهيرات باساءة استخدام السلطة والامتناع عن تنفيذ القانون.

وينص القانون البلديات على انه في حالة سقوط احد الشروط عن رئيس البلدية ومن بينها ان يكون لا مقيما فعلى الوزير عزله وتعيين صاحب الاصوات الاقل محله■

البيطار يحاكم ابو عودة



السيد سني البيطار احد المفصولين السياسيين الذين لم تتم تسوية اوضاعهم وفصل بتحريض من عدنان ابو عودة عام ١٩٧٢ من وزارة التربية ينوي المطالبة باعادة النظر في قرار فصله.

وفي رسالة خاصة للبلاد قال انه ينوي اقامة دعوى لاعادة حقوقه وانصافه والحصول على التقاعد والشرفية لانه اتهم زورا بانه كتب مقالات تسيء الى جهات عليا. وينوي السيد البيطار استدعاء عدد من المسؤولين السابقين للشهادة، اولهم عدنان ابو عودة الذي كان وزيرا للاعلام وكان المحرض على فصله لخلافات عشائرية مع عائلة البيطار كما يقول السيد سني (٦٥ عاما). والثاني اسحق الفرحان وزير التربية انذاك والثالث رئيس الحكومة احمد اللوزي.

السيد سني البيطار متفائل بكسب القضية والحصول على التقاعد واعادة الاعتبار خصوصا بعد الغاء الاحكام العرفية التي فصل بموجبها.

نتمنى ان يكون تفاؤل البيطار في مكانه■

الزعبي ينبش القبور في «التنمية»

علمت البلاد ان النائب فواز الزعبي لا زال يواصل هوايته في «نبش» القبور حيث وجه وابلا من الاسئلة لوزيرة التنمية الاجتماعية سلوى المصري حول مخالفات جرت قبل اربعة اعوام وتمت احالتها الى القضاء في وقتها.

الوزيرة الانيقة تفهمت دوافع النائب الزعبي الودية ولم تبد تبرما من تساؤلاته■

«كحشوهم»

تعرض عدد من السائقين في شركة نقل سياحي لموجة عاتية من الفصل التعسفي، حسب زعمهم - بعد ان تفاقم الخلاف الذي نشب مع مدير الحركة في الشركة.

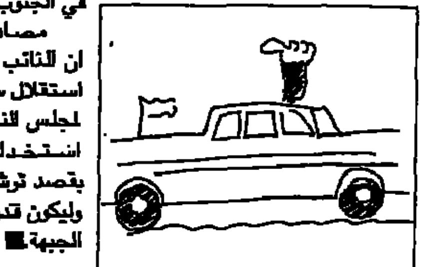
احد المتضررين من السائقين ذكر ان موجة الفصل التعسفي نجمت بحقهم بعد ان رفضوا اسلوبهم وتجاوزوا حدود اللياقة مع مديرهم والتي ثمنتهم.

احد المتضررين من السائقين قال ان جوهر الخلاف يكمن في تلقي مدير الحركة لرشوة من السائقين لقاء تنظيم برنامج رحلات مريحة لهم.

ويذكر ان موجة الفصل طالت اولئك السائقين الذين رفضوا التعاون مع مدير الحركة■

بالاحمر مسكناه

ضبط مرصد البلاد ظهر يوم ٣١ تموز احد نواب جبهة العمل الاسلامي وهو يستقل سيارة حكومية (لوحة حمراء جدا) متوجها لمنزله في الجنوب.



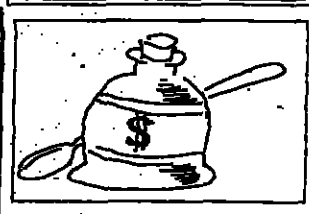
مصادر سيئة النية ذكرت ان النائب الورع اعتاد على استقلال سيارة حكومية تابعة لمجلس النواب متحاشيا استخدام سيارته الخاصة بقصد ترشيد استهلاك الوقود وليكون قدوة حسنة لزملائه في الجبهة■











آه يا حبوبي

هذا الاسبوع ارتفعت اسعار الادوية الاوروبية في الصيدليات من ١٣ - ٢٠٪، للعلم فـان هذا هو الارتفاع الثالث في اسعار الدواء هذا العـام. ولا تتضح للمواطنين بالتحزين ونتمنى ان لا نصل الى مرحلة نرجع فيها الى الشعوذة حين يصبح الدواء صعب المنال■

هكذا من الأصل

في حوار قطعه اذان ال[illegible]

ابو زنط يجدد فتواه بهدر دم اليهود ويقول: «واقتلوهم حيثما ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم»

«الاخوان المسلمون» [illegible] دم الا[illegible]

للحديث مع الشيخ النائب عبد المنعم ابو زنط نكهة خاصة تختلف عن النكهة التي تفوح من احاديث زملائه مشايخ جبهة العمل.. فهو - نقصد ابو زنط - دائما لديه ما يفاجئ به متحدثيه.

استطاع الشيخ ابو زنط احتلال مساحة على صفحات "البلاد" دون ان يطلق رصاصة واحدة حيث اكتفى شيخنا باطلاق رصاص تصريحاته عبر "البلاد" على خصومه كعادته دائما.

في هذا الحوار يجدد الشيخ "ابو زنط" فتواه التي تهدر دم "اليهود" في فلسطين كما يعلن في المقابلة انه قاطع جلسة اقرار قانون المقاطعة لانه لا يريد ان يكون شاهد زور على ولادة طفل "حرام" انتجه زواج غير شرعي.

واليكم المقابلة مع الشيخ "ابو زنط" دون رتوش:

حاوره: سامي الزبيدي

في البداية قامت «البلاد» بعملية انعاش لذاكرة الشيخ «ابو زنط» حيث ذكّرناه بالفتوى الشهيرة التي اهدر بمقتضاها دم ابناء العمومة اليهود فقلنا له: ما هي اخبار فتواك حول هدر دم اليهود وهل اعتراها تبدل بعد اقرار المعاهدة معهم؟!

«ابو زنط» قال لنا ان تلك الفتوى الشرعية هي من الاحكام الاسلامية الثابتة في معاملة غير المسلمين من المحاربين لنا، حيث ان الاسلام ينظر الى معسكر الكفر - والكلام لا يزال للشيخ الجليل - ضمن اصناف ثلاثة، اما ذمي فله العهد والامان في ذمتنا وله ما لنا من حقوق واما مستأمن فله الحق في الامان لعموم قوله تعالى في الفريقين، قال تعالى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسطوا اليهم ان الله يحب المقسطين» اما الصنف الثالث فهو المحارب المقاتل لنا المغتصب لارضنا المستبيح لحرماتنا فينطبق عليه قول الله تعالى: «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون».

لذلك - والكلام لشيخنا - يعتبر اليهود في فلسطين المحتلة غير ذميين ولا مستأمنين بل هم مقاتلون لذلك الفتوى الشرعية تظل قائمة مادام شبر واحد من فلسطين مغتصبا ويعزز ذلك قول الله تعالى: «واقتلوهم حيثما ثقفتموهم واخرجوهم من حيث اخرجوكم».

بعد الحديث عن الفتوى الشهيرة انتقلنا بالحديث مع الشيخ حول رأيه بما قاله زميله النائب الاسلامي احمد الكساسبة حول عدم وجود «فيتو» على مشاركة الاخوان في الحكومة فذهب الشيخ ابو زنط قائلا: من ثوابتنا الاسلامية عدم المشاركة في الوزارة مادام

اذا رأيتموني وزيرا فسأحلق لحيتي واخلع عمامتي

تطبيق لحكام للشريعة الاسلامية غائبا وردي على الكساسبة انه من باب حسن الظن اقول انه اجتهد فاخطأ.

فقلت للشيخ هل تجاوز الكساسبة الثوابت الاسلامية في تصريحه هذا؟! فقال ابو زنط: ان من ثوابتنا الاسلامية الالتزام بالاسلام عقيدة وحكما فما دامت احكام الشريعة الاسلامية معطلة فبأي حق نخالف مبادئنا وثوابتنا والمشاركة في الوزارة مرتبطة بتحقيق شرط تطبيق الشريعة الاسلامية وما عدا ذلك فيعتبر لغوا.

سألت الشيخ هل تعني انك لن تشارك في اي حكومة؟ ابو زنط اكتفى بابتسامة ثم اردف.. لا جواب عندي لهذا السؤال واذا رآني الشعب قد تقلدت وزارة - لا قدر الله - فلزاما عليه ان يطالبني بحلق لحيتي وخلع عمامتي، ساكون وزيرا في حالة واحدة هي تطبيق الشريعة الاسلامية واضافة الى ذلك - والكلام للشيخ الجليل - ان تكون السيادة في اتخاذ القرار لتلك الوزارة لا ان نسمع عن حلها واقالتها من اجهزة الاعلام وهي في عطلتها الاسبوعية او ضمن وفد رسمي خارج البلاد.

البلاد سألت «ابو زنط» عن اقوال مشايخ يشهد لهم بالصدق في قولهم ان بعض قادة جماعة الاخوان المسلمين يرتبطون بعلاقات مع الاجهزة الاستخبارية البريطانية فرد «ابو زنط» بقوله: سبق وان اجبت بآية كريمة «قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين» ثم كيف يستساغ لجماعة الاخوان ان تكون مرتبطة مع الانجليز الكفرة المستعمرين في الوقت الذي تفنن فيه فدائيو الاخوان في اراقة الدم الانجليزي في قناة السويس، هؤلاء الفدائيون الذين بعثهم الامام «حسن البناء الى فلسطين» والاخوان من سوريا بقيادة الشيخ مصطفى السباعي ومن الاردن بقيادة الحاج عبد اللطيف ابو قورة كلهم كانوا في خندق واحد مع جنود الجيش الاردني الباسل بقيادة المجاهد عبد الله التل الذي تمرد على اوامر كلوب باشا معا انقذ القدس الشريفة من ايدي اليهود.. فكيف يكون لدى الاخوان علاقات مع بريطانيا.. ان الاخوان بيرأون من هذه التهمة براءة السيدة عائشة من قصة الافك المبين.

البلاد حاولت استثارة عواطف الشيخ ابو زنط من خلال تذكيره بمسقط رأسه نابلس جبل النار فقلنا له ماذا لو كنت الآن في نابلس ماذا ستفعل؟!

قال «ابو زنط» من العسير الذهاب الآن الى نابلس قبل الانسحاب اليهودي منها وعندما يكتب الله زيارة «جبل النار» فسأحافظ على الاخوة بين ابناء الشعب شرقي النهر وغربيه وسأعمل ما استطعت على تمتين الوحدة الوطنية هناك لانها الحصن الذي يحمي الشعب من اعدائه.

وعدنا بالشيخ ابو زنط الى جلسة النواب التي قاطعها اثناء اقرار قانون المقاطعة، تلك الجلسة التي اعتبر حضورها شهادة زور فقال: لقد قاطعت الجلسة لسببين الاول: ان قانون بيع العقار ورفع المقاطعة عن العدو اعتبره ردة عن الاسلام وعن العروبة وعن القومية وقد اكدت ذلك تحت القبة، والسبب الثاني لانني اعتبرت ذلك الحضور محرما كونه اشبه بالشهادة في عقد زواج غير شرعي فكيف احضر لابارك المولود الحرام الناتج عن زواج غير شرعي.

البلاد قالت للشيخ لماذا انت يشارك زملاؤك مشايخ الجبهة في مباركة ابن الحرام، فقال الشيخ ابو زنط: ما قلته يمثل قناعتي ولا الزم بها الاخرين... كل ما في وسعي هو اسداء النصيحة لهم.

ونحن في حوارنا مع ابو زنط تعهد مؤذن المسجد القريب من بيت الشيخ بانتهاء الحديث عندما قرر رفع اذان صلاة المغرب مما دفع بالشيخ لاغتنام فرصة الاذان لانهاء الحوار.

وهكذا خرجنا من بيت الشيخ عبد المنعم ابو زنط ومازال في جعبتنا بعض الاسئلة!!■

هو الكلام من الكلام

جميل النمري

الشركات المملوكة للحكومة

لست ضد تحويل المؤسسات الحكومية الى شركات عامة مساهمة مملوكة بالكامل للحكومة، اما حين تقرر الحكومة بيعها للقطاع الخاص فذلك شأن آخر.

هذه الفترة الفاصلة بين المرحلتين ستعطينا فرصة لنرى كيف يمكن لقطاع خدمي معين ان يصبح اكثر فاعلية وانتاجية وكفاءة حين يتخلص من النمط البيروقراطي الحكومي، ولدينا اكثر من سيناريو لما ستكون عليه الاوضاع.

مثلا يمكن ان نتصور ان مؤسسة ما وقد اصبحت شركة مستقلة سيهتم كادرها بادائه لانه ليس محميا بنظام الخدمة المدنية ويعمل للمدراء على اظهار كفاءتهم للاحتفاظ بمناصبهم او التقدم فيها ويكون للمدير العام قلقا كل لحظة على ارضاء المستهلك وتطوير الشركات وانجاحها للبقاء في منصبه، او الحصول على سمعة مناسبة تؤهله ان يكون مطلوبا كمدير ناجح فيما بعد لاية مؤسسة. وقد يتم اجتراح اساليب متطورة لتحقيق هذه الغاية مثل تقديم الحوافز المادية للعاملين وتخصيص الارباح لتحدث النقلة والحد من الهدر بما يسمح بابقاء الاسعار بمستوى يشجع على زيادة الطلب والتوسع في الاستهلاك. وفي قطاع الاتصالات مثلا فلدينا سوق يتسع لمضاعفة الخدمة الهاتفية والتي بمستوى الاسعار الحالية تسمح بانجاح اي شركة.

ويمكن ان نضع تصورا آخر.. فالشركة كونها مملوكة للحكومة سيكون اي وزير او رئيس وزراء قادم مهتما بتعيين المحاسيب فيلتي مدير يريد ان يستفيد من الفترة المتاحة قبل ان تأتي حكومة جديدة تعين مديرا جديدا، ويقوم هو بدوره بتعيين محاسيبه في الاقسام. ولان التوظيف والترقية لا تخضع لنظام الخدمة المدنية، تصبح المحسوبية والاسترزام نظاما سائدا مقرونا بالفساد والسرقة وتبادل الرشاوى والخدمات. وقد يتم التغطية على حقيقة الوقف بالبيانات الشركة عن الوضع المالي والاداري للشركة وقد تجد هذه البيانات تغطية من فوقه لكن في النهاية تتكشف الحقيقة حين تصبح الشركة على شفير الافلاس فيتقرر الاسراع بتصفيتها وبيعها للقطاع الخاص بسعر بخس لان الموجودات بالكاد تكفي لتغطية الخسائر مع حجة دامغة تقول ان الملكية الخاصة هي البديل الوحيد بعد ان ثبت فشل الملكية الحكومية في حماية هذه الشركات.

الاحتمال الاول يبدو اجمل من ان يتحقق والمواطن الذي تعود التشاؤم سيرجح الاحتمال الثاني. فلنناقش ذلك.

هل حقا ان شركة ما تعمل وفق نظام السوق تحتاج من مالكها ان يكون فوقها لتنجح لو كان الامر كذلك لما تحققت الامبراطوريات المالية التي نراها اليوم في العالم. فهناك اليوم راسماليون يديرون شركات ومصانع ومؤسسات عبر المحيطات بعضها لم يروها قط فكل شيء يعتمد على المدراء الذين عليهم ان ينجحوا في الدور المناط بهم من اصحاب القرار اكانت الجهة صاحبة القرار راسماليا فردا ام بنكا ام مؤسسة مالية الخ.

ان شروط النجاح قائمة اذا اعتمدنا الاساليب الحديثة في الادارة وفي العمل، ويبقى ان يكون صاحب المال حريصا على ماله فلا يقبل بغير الادارة الناجحة.

والشركة المملوكة للحكومة هي في النهاية مملوكة للشعب والشعب بكل تأكيد حريص على ماله من طمع الفاسدين وارادته في ذلك تماثل ارادة اي راسمالي حريص على ما يخصه. لكن الشعب لا يستطيع ان يمارس هذا الدور مباشرة بل يوكله للحكومة. وهنا المشكلة، اعني ان تكون الحكومة جديرة بهذا الدور، فتعين المدراء الشركات بنفس الحرص الذي يتصرف به المالك الخاص.

ولان المسألة ليست مسألة ثقة بهذا الرئيس او ذاك الوزير فان اسلوب التعيين لهذا المنصب هو مربط الفرس، وهذه المسألة بالذات لم تعالج في القوانين المطروحة.

وما دام الشعب هو المالك - من خلال الحكومة - فقد يكون مناسبا اناطة القرار الاخير بلجنة برلمانية تمثل كل الاطياف بصورة متكافئة وتعمل وفق نظام صارم بالنسبة للتعيين ولحمل مدققي الحسابات .. الخ

قد لا يكون هذا هو الشرط الوحيد للنجاح لكننا نريد فرصة واحدة يكون فيها القيّم على المال العام ممثلا مؤتمنا لاصحابه - اي الشعب قبل ان نقرر ان «الملكية الخاصة» دون غيرها هي الحل ■

اسرار جولة الطيب ابراهيم

الحكم السوداني يلاحق معارضيه دبلوماسيا في الخارج

اعتقال (٢٨) معارضا سودانيا في عمان واجراءات مماثلة في بغداد

المطلعون على الشأن السوداني يستطيعون - دون عناء - اكتشاف حجم الضغوطات المزدوجة التي يعاني منها الحكم في السودان، ففي حين تتنامى المعارضة السودانية خارج بلادها ويدعم غربي في بعض الاحيان، تزداد عزلة الحكم السوداني دوليا وظهر هذا الامر جليا خلال ازمة مثلث حلايب المتنازع عليه مع مصر ولم يحظ الموقف السوداني بتعاطف دولي يذكر.

حادثة محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك الفاشلة في اديس ابابا وتسابق الاصابع للاشارة الى ضلوع الحكومة السودانية في الحادث حتى قبل الشروع في التحقيق مع المشتبه بهم يكشف مدى التحقق الدولي على حكومة البشير-الترابي.

محاولة الحكومة السودانية الافلات من الوقوع بين مطرقة العزلة الدولية وسندان تعاظم للمعارضة الداخلية والخارجية اربك الاستراتيجية الامنية السودانية مما دفع بوزير داخليتها السابق فيصل مدني ابو صالح للاستقالة متذرعا بسيطرة حسن الترابي الزعيم الروحي للحركة الاسلامية في السودان على صناعة القرار وتهميش مجلس قيادة الثورة بقيادة البشير.

وذكرت مصادر المعارضة السودانية المقيمة في العراق ان شد حبل خفيا يحدث الان بين حسن الترابي وعمر البشير حول من هو صاحب القول الفصل في صناعة القرار السوداني.. ظهر هذا في خضم الازمة السياسية مع مصر بعد المحاولة الفاشلة لاغتيال مبارك.

ففي حين اطلق قائد مجلس قيادة الثورة عدة تصريحات لينة لامتصاص الغضب المصري كان الشيخ الترابي وفي ذات الوقت يطلق تصريحات متشنجة تجاه مصر.الحكومة المصرية واثناء الازمة المشار اليها ركزت هجومها الاعلامي على الترابي مستثنية البشير مما يوحي بان الاعلام المصري يحاول توسيع الهوة بين الزعامتين السودانيتين.

وبالعودة الى الارتباك الامني السوداني اخذ وزير الداخلية الجديد الطيب ابراهيم في القيام بسلسلة من الاجراءات من شأنها التضييق على المعارضة في الخارج بالاعتماد على السفارات السودانية.

ففي العراق حيث يتواجد عدد غير قليل من المعارضين السودانيين لحكومة البشير تواظب السفارة السودانية هناك - وحسب زعم المعارضة - على التضييق على الرعايا السودانيين من خلال طائفة واسعة من الاجراءات قد تصل احيانا حد حجز جوازات لسفر، كالذي حدث مع احد نشطاء المعارضة السودانية ويدعى عبدالرحمن عثمان محمد الذي حجزت سفارة السودان في بغداد جواز سفره بحجة انه مطلوب لجهات امنية سودانية الامر الذي جعله يستصدر وثيقة دولية للسفر الى الاردن هربا من احتمال تسفيره الى الخرطوم من جانب اخر كشف القنصل السوداني في عمان السيد [illegible] رغبة قوية في التعاون من الاتفاقات الامنية التي ابرمت بين الحكومتين الاردنية والسودانية وتقضي بقيام الجانب الاردني بعقد دورات مكثفة لقادة شرطة في السودان اضافة الى قيام خبراء اردنيين باعادة هيكلة بعض الاجهزة الامنية السودانية.

هذا التقارب الامني السوداني الاردني جاء تتويجا لزيارة وزير الداخلية السوداني الجديد الطيب ابراهيم لعمان مؤخرا.

الغريب ان حملة اعتقالات اجرتها الاجهزة الامنية الاردنية مؤخرا شملت (٢٨) مواطنا سودانيا بحجة مخالفة قوانين الاقامة في الاردن وجاءت متزامنة مع زيارة وزير الداخلية السوداني الامر الذي اعتبره مراقبون اشارة الامني مع السودان.

السفارة السودانية قللت من اهمية اعتقال (٢٨) سودانيا واعتبرته انه اجراء طبيعي يحدث دائما حيث اوضحت السفارة للبلاد انه تم الافراج عن (١٢) سودانيا فيما ينتظر الاخرون اجراءات التسفير الى السودان على نفقة الحكومة السودانية.

النجاح الذي حققه وزير الداخلية السوداني على صعيد التضييق على المعارضة السودانية في الخارج يوضح الى حد بعيد تعويل الحكومة السودانية على الدبلوماسية البينية في تخفيف الضغط الخارجي على السودان حيث ذكرت مصادر في السفارة السودانية في عمان ان وزير الداخلية السوداني سيطير قريبا الى عدة اقطار عربية من اجل توطيد العلاقات الامنية معها.

وعلى الرغم من النجاح النسبي الذي حققته حكومة السودان على صعيد تحجيم المعارضة في الخارج الا ان الحكومة السودانية تواجه معارضة جدية في الداخل من مختلف الاتجاهات السياسية وبشكل خاص انصار المهدي والشيوعيين الذين يصفون الحكم السوداني بالدكتاتورية. ولم تتوقف حملات الاعتقالات المتتالية في اوساط المعارضة السودانية في الداخل ومن جهة اخرى فان طائفة واسعة من التحديات لا تزال تواجه حكومة البشير - الترابي، ولعل اكثرها اهمية هي ملف العلاقات المترديه مع مصر الذي يقض مضجع الخرطوم■

على ذمة هآرتس

النموذج الاردني شاذ ويصعب تكراره

«السفارات الاجنبية اصبحت تهتم بشراء قطع اراض، وعلى طاولة وزير السياحة الاردني هناك عدة خطط لبناء الفنادق والقرى الترفيهية، بما فيها اقتراح من شركة اسرائيلية»هذا بعض ما يقوله تسافي برئيل في صحيفة هآرتس الاسرائيلية (١٩٩٥/٧/٣٠) والذي جاء ضمن مقالة تحليلية، وان كانت تبدي تفاؤلها بمجريات العملية التطبيعية بين الاردن واسرائيل فانها تظهر تشاؤم الكاتب من امكانية تطبيق شكل هذا التسارع على المسارات الفلسطينية والعربية الاخرى، معتبرا ان النموذج الاردني شاذ ومثالي ويصعب تكراره.

ويربط الكاتب بين الارتفاع الخيالي في اسعار الاراضي في الاردن ومناطق الغور مرتبط بالغاء قوانين المقاطعة والمصادقة على بيع الاراضي للاجانب ولكن تسافي برئيل يشير الى انه لم تبدأ حتى الان عملية تدفق السماسرة ورجال الاعمال الاسرائيليين بشكل مكثف في حين تؤكد توقعات حدوث نهضة عمرانية اسماها بالهائلة في الاردن.ويقول حرفيا «معطيات وزارة السياحة الاردنية تشير الى قفزة ٣٠٪ في عدد المستوطنين الاجانب الذين يدخلون الاردن منذ اتفاق السلام» ولا نعرف اذا كانت كلمة المستوطنين قد جاءت خطأ في الترجمة ام هي مقصودة تماما فهي تحمل ايحاء خفيا لبدايات استيطان يهودي خفي في الاردن عن طريق حملة جوازات السفر المزدوجة (اميركية - اوروبية).

ويؤكد تسافي برئيل ان نمط العلاقات الاردنية الاسرائيلية حتى في وضعها الحالي هي افضل بكثير من نمط ودرجة ومستوى العلاقات بين دول اوروبية متجاورة.ويقول الكاتب ان مشكلة هذا النموذج انه ناجح جدا لدرجة ان اسرائيل صارت تسعى لتطبيقه مع دول عربية اخرى.

هنا لا يتوقع الكاتب امكانية اعادة تكرار هذا النموذج الذي خرج نتيجة لنمط علاقات اردنية اسرائيلية على مدى السنوات الماضية تختلف شكلا ومضمونا من العلاقات الاسرائيلية مع الدول العربية الاخرى■

عمان فتحت النافذة الكويتية

قليل من الرغبة المتبادلة وكثير من التمنع

فتح عبد الكريم الكباريتي وزير دبلوماسيتنا النشط النافذة هذه المرة على واجهة «الكويت» بعد ان حققت نافذته الاولى على السعودية انجازات اتفق الجميع على انها «ملموسة»، وبطبيعة الحال يدرك المطلعون على خبايا العمل الدبلوماسي ان فتح النوافذ مسألة لا تتم مجانا، في الوقت ذاته ادرك حكام الخليج ان الدبلوماسية الاردنية تستند هذه المرة الى قوة «دفع ذاتية» حديثة محورها التفاهم الاردني الاسرائيلي في هذه المرحلة.

على صعيد علاقة الاردن بالكويت استنادا الى مراجع البلاد الرسمية حدثت خلال الاسبوعين الماضيين التطورات التالية:

- قام رجل اعمال اردني تربطه علاقات جيدة باقتصاديين متنفذين في الكويت بسلسلة وساطات واتصالات كان الوزير الكباريتي على علم بها، بحيث اعادت هذه التحركات «الحرارة التشغيلية» - المسألة لا تتجاوز ذلك - الى خطوط الاتصال المقطوعة منذ الحرب.

- فهم المذكور من الكويت ان لديها شروطا لعودة العلاقة مع عمان، وفهم من عمان ان الاردن مستعد لدفع ثمن «التفاهم» بعيدا عن اية شروط تضع «العصي» في العجلات، ونقل وجهات نظر الطرفين المتبادلة.

- بعد تجاوز الحالة التشغيلية لخطوط الاتصال التي تربط عمان بالرياض تطور الموقف الكويتي وفهم الاردن انهم - اي الكويتيون - تنازلوا عن شرطهم القاسي بخصوص ضرورة اعتذار الاردن العلني عن موقفه من حرب الخليج، لكنهم طلبوا دلالات اردنية تقنع «حكامهم» بأن عودة العلاقات مع عمان ضرورية وملحة ومفيدة بنفس الوقت.

- على ضوء ذلك اقترح الكباريتي بعد ان تحدث لشخصية كويتية متنفذة لكنها ليست رسمية تعهد الاردن بالقيام بجهود حثيثة مع بغداد لحل الاشكال الخاص بموضوع اسرى ومفقودي الكويت البالغ عددهم عدة مئات حسب الكويت، وعدة عشرات حسب العراق.

- جاء الرد الكويتي على قاعدة «فلنرى ماذا بوسع عمان ان تفعل بخصوص معتقلينا» وكان الكباريتي بعد ذلك بايام يضع هذا الموضوع على راس قائمة جدول اعمال مباحثاته في عمان مع وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف الذي اخبره الكباريتي بان حل اشكالية الاسرى والمفقودين مسألة في غاية الحيوية بالنسبة لمحاولات رفع الحصار الدولي عن العراق.

- استجاب الصحاف ميدانيا لجهود الكباريتي ووعد بدراسة الامر مع القيادة العراقية، وسرعان ما اعلنت بغداد انها قررت الانفتاح على دول الخليج وارسال وفود الى الكويت والرياض، ولم تعلق العاصمتان على هذا الاعلان، مما يعني ان التدخل الاردني كان من الثقل بحيث اعطى الكويتيين انطباعا بالقدرة المحورية الاردنية على التأثير.

- بعد ذلك تدخلت الخارجية الاردنية وطلبت من الكويت تليين موقفها من موضوع المسجونين الاردنيين في الكويت، وسرعان ما سمحت الكويت لذويهم واهاليهم بزيارتهم ووعدت بدراسة الافراج عنهم في نهاية العام الحالي، كما قالت انها تفكر بالمشاركة في مؤتمر عمان الاقتصادي في تشرين الثاني القادم.وقد تناقلت الصحف الكويتية خبر دعوة تلقاها امير الكويت من جلالة الملك لحضور قمة عمان الاقتصادية.

- في الوقت ذاته دخلت السلطة التشريعية الاردنية على الخط وقرر رئيس مجلس النواب (سعد هايل السرور) دعوة الكويت لحضور اجتماع الحوار البرلماني العربي - الافريقي الذي تستضيفه عمان في كانون الثاني القادم■

البلاد

التفاصيل الكاملة لاعتقاله

اهله علموا بخبر تسليمه لاميركا من اذاعة اسرائيل والشرطة القت القبض عليه صباح الثلاثاء والحكومة اخبرتهم انه سيعود خلال عشرة ايام

«اياد نجم»... سلّموه ولم يسلم نفسه

والده: نحن ضد الارهاب وابني "غير ملتحي" ويحلق شاربه ولا يواظب على الصلاة

كتب - نائل صلاح

بعد يوم واحد من تلقي وزارة العدل الاردنية طلبا من مثيلتها الاميركية باعتقال المواطن الاردني اياد نجم، تجاوبت الوزارة مع الطلب الاميركي وقامت باعتقاله حيث بعثت له دورية شرطة لحضرته من منزله الكائن وسط مدينة جرش التي تبعد عن العاصمة (٣٥) كيلومترا، وسط دهشة اهله الذين ما زالوا غير مصدقين ان ابنهم الشاب قد تورط في حادثة تفجير مبنى مركز التجارة العالمي في نيويورك عام ٩٣!!

ورغم ان اسم المتهم اياد لم يكن مسجلا في قائمة المشتبه بهم طوال السنتين الماضيتين الا ان مكتب التحقيقات الفيدرالي، وجه له اصابع الاتهام، بحجة ان المتهم بتدبير الحادث (رمزي يوسف) كان بتاريخ ١٩٩٣/٢/٩ قد قام بزيارة اياد نجم في احد محلات السوبرماركت بمدينة دالاس في ولاية تكساس في الوقت الذي كان اياد قد اشترى تذكرة طائرة استخدمها في السفر الى نيويورك قبل خمسة ايام من وقوع الانفجار، وبذلك اليوم تمكن اياد من السفر والعودة الى الاردن!!

ووجهت ماري جوديايت المدعي العام الفيدرالي لمنطقة جنوب نيويورك، عشرة اتهامات ضد المتهم اياد، ابرزها قيادة السيارة التي كانت محملة بالمتفجرات بهدف تفجير مبنى مركز التجارة العالمي، والتآمر واستخدام متفجرات تسببت في مقتل الابرياء، وجاء في لائحة الاتهام ان اياد لعب دورا حاسما في الاعتداء الذي استهدف مركز التجارة!!

وحسبما يقول والد اياد، فان المتهم قد تفاجأ بالشرطة عندما اعتقلته من منزله يوم الثلاثاء الماضي، وعندما علم بالاتهام، كانت مفاجأته اكبر، واخبر اهله انه بريء وليست لديه اية معلومات عن الانفجار، فقد سمع بنبأ الانفجار عندما كان على متن الطائرة، لكنه لا يعلم عنه شيئا، مؤكدا انه سيثبت براءته امام القضاء الاميركي!!

ويرى محللون سياسيون ان اياد ينوي التعاون مع القضاء الاميركي، وانه ربما يكون متورطا بالانفجار، ومن شأن افادته امام القضاء الاميركي كشف ملابسات الحادث وتقود المسؤولين الاميركيين الى معرفة المدبرين الحقيقيين لحادث الانفجار مشيرين الى ان رغبة اياد في تسليم نفسه للعدالة الاميركية والانباء التي نقلت بان طائرة اميركية خاصة نقلته من عمان الى اميركا، دلائل تشير الى ذلك التحليل!!

وتحدثت الانباء عن ان مكتب التحقيقات الفيدرالي يخطط لابرام صفقة مع المتهم اياد، للكشف عن بعض ملابسات حادث الانفجار مقابل التخفيف في الحكم عليه، سيما وان المكتب كان قد هاتف اياد عدة مرات قبل تسفيره!!





البلاد زارت اهل المتهم اياد في منزلهم بمدينة جرش، حيث ابدوا استنكارهم لاعتقال ابنهم، وتأكيدهم بان اياد بريء من التهم الموجهة اليه!!

وطالب والد اياد بالافراج الفوري عن ابنه، فهو يمتلك القناعة التامة بان اياد بريء، مشيرا الى ان اعتقاله ادى الى انقطاعه عن دراسته في جامعة الزرقاء الاهلية!!

وقال: نحن ضد الارهاب، ونحارب الارهاب، ولا نقبل ان يموت احد «قطه» بدون ذنب، والاردن كلها بريئة من التهمة، واوجه نداء الى ضمير العالم كله بان هذه التهمة ملفقة، ولا ندري من اين جاءت، ونطالب بان يعود ابننا اياد معززا ومكرما، كما نطالب برد الاعتبار!!

واشار الى ان ابنه كان قد سافر عام ١٩٨٩ الى الولايات المتحدة الاميركية بعد ان حصل على قبول من احدى جامعاتها عن طريق احد مكاتب تنسيق القبول، والتحق هناك بدراسة الهندسة في جامعة ويشيتا بمدينة تكساس، ولكن عندما وقعت حرب الخليج، ساءت ظروفنا المادية وانقطعنا عن ارسال النقود له، الامر الذي ادى الى انقطاعه عن الدراسة كون الجامعات الاميركية مكلفة، لكنه بقي في اميركا، واتجه الى العمل بدلا من الدراسة، حيث كان يعمل في «جلي الصحون» بأحد المطاعم الاميركية!

وتشير والدة اياد الى انها سافرت الى ابنها في اميركا عام ١٩٩٢ واطلعت على وضعه العملي والمادي، واخبرته بان العمل غير مجد ودعته الى العودة للوطن فهناك فرص عمل افضل، كما ان والده لديه محل خراطة في جرش، وبامكانه العمل مع والده، ومتابعة دراسته الجامعية في الاردن، مضيفة ان ابنها لبى الدعوة وعاد الى الاردن، وكان يعمل مع والده في الخراطة وانتظم كذلك في دراسة الكمبيوتر بجامعة الزرقاء الاهلية!!

ويعود والده ليقول بان اياد عاد الى الاردن عام ٩٢، وانتظم في الدراسة، وكان يعيش حياة عادية، ولم يكن متطرفا، حتى انه غير «ملتحي» ومعتاد على حلق «شواربه» ولا ينتظم في الصلاة، ويعيش حياته كأي شاب اردني، ونحن اسرة عادية لسنا اغنياء او فقراء وندين الارهاب!!

واضاف: يوم الثلاثاء الماضي، جاءت الشرطة فخرج اياد ليفتح لهم الباب ويدعوهم للدخول، لكنهم امسكوا به ووضعوه في سيارتهم وقاموا بتفتيش المنزل، ولم يعثروا على شيء، ثم انطلقوا به دون ان يخبرونا ما هي تهمته الا انهم اخبرونا بانه سيعود غدا!!

ذهبنا في اليوم الثاني للسؤال عنه، فاخبرونا انه تم نقله الى عمان، فذهبنا الى هناك، واخبرونا انهم لا يعرفون التهم الموجهة اليه، ويوم الاربعاء، ذهبنا الى التحقيق الجنائي فاخبرونا انه موجود في سجن سواقة، فذهبنا الى هناك، لكننا لم نجده واخبرونا انه عاد الى التحقيق الجنائي، وبالفعل وجدناه هناك وقابلناه في الساعة الثانية عشرة ظهرا!!

سألت ابني اياد مستفسرا عن سبب اعتقاله، فقال لي انهم يوجهون له تهمة ان له علاقة في تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، واكد لي بانه بريء وانه سيسافر الى اميركا ليثبت براءته، وعندما سألنا المسؤولين، قالوا لنا بانه سيسافر خلال اسبوع!!

عدنا الى المنزل وفي اليوم التالي الخميس سمعت باخبار السادسة والنصف في اذاعة اسرائيل خبرا مفاده ان مصدرا مسؤولا قد صرح بان الاردن قد سلمت مواطنا اردنيا متهما بتفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، فقمت بالاتصال بأحد المسؤولين والذي اكد لي انهم سلموا ابني لاميركا يوم امس!!

واكد والد اياد رغبته في معرفة القصة، فهو حتى هذه اللحظة لا يدري شيئا عن الامر، ولم يسبق ان قرأ عن حادث الانفجار، مشيرا الى ان احد مندوبي وكالات الانباء العالمية قال لهم بانه علم ان احد اقارب اياد قد اشتكى عليه واراد توريطه في الحادث!!

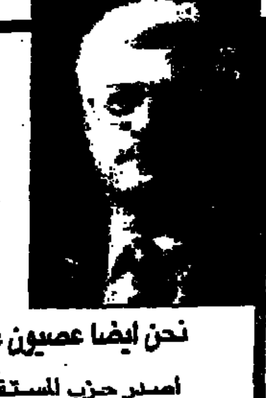
واكد والد اياد ان ابنه لا تربطه اية عداوة مع احد، فهو شخص اجتماعي ولطيف ومحبوب من قبل معارفه واصدقائه، وهو واثق من براءته، وكان الاعتقال مفاجئا له لانه لم يتوقع ذلك!!

واشار الى ان وزير العدل الاردني اخبرهم بان الحكومة الاردنية ستقف الى جانب ابنهم وستدافع عنه، مضيفا انهم قابلوا وزير الدولة في رئاسة الوزراء، واخبرهم قناعته ببراءة ابنهم وانه سيعود لهم خلال عشرة ايام على الاكثر!!

ويذكر ان المتهم اياد نجم، وهو المتهم الاردني الثاني في حادثة التفجير، تعود اصوله الى قرية قبلان في مدينة نابلس، وانه ولد وعاش في الكويت، ثم سافر الى اميركا بهدف الدراسة ولكن لسوء الاحوال المادية خاصة بعد ازمة الخليج، انقطع عن الدراسة بعد ان كان قد امضى فيها سنة اللغة وفصلا واحدا في الهندسة الميكانيكية، والتحق بالعمل في مجلي الصحون بأحد المطاعم، وتزوج هناك من فتاة اميركية. لكنه ما لبث ان انفصل عنها، قبل ان يحصل على الجنسية الاميركية، ثم عاد الى الاردن ليسكن مع عائلته في مدينة جرش، والتحق هناك بالدراسة في جامعة الزرقاء الاهلية وكان لا يزال مستمرا في دراسته عندما تم القاء القبض عليه وتسليمه للسلطات الاميركية!!■

افق اردني

د. فهد الفانك

حزب "المستقبل" والموقف من التطبيع!

نحن ايضا عصيون على التذويب والانصهار

اصدر حزب المستقبل (سليمان عرار) نشرة بعنوان الموقف من التطبيع لا تتناسب مع طبيعة الحزب وشخصيته كحزب اردني وسطي معتدل وملتزم بالنظام وبالدستور.

يفهم من نشرة حزب المستقبل ان الحزب لا يعترف بالسلام الاردني الاسرائيلي، ويتجاهل المعاهدة التي وافقت عليها الحكومة ومجلس النواب وصادق عليها الملك، ويصر على وصف اسرائيل بانها دولة العدو الصهيوني، ولكنه لا يصل الى درجة الدعوة الى امتشاق السلاح وشن الحرب.

هذا الموقف وامثاله يثير تساؤلا هاما وهو ما اذا كانت حالة الحرب او حالة السلم بين الدول تتقرر على مستوى الافراد والاحزاب والنقابات، ام على مستوى الدولة التي هي محصلة مواقف الجميع.

وما فائدة الدستور والحياة النيابية والديمقراطية اذا كانت مؤسسات الدولة لا تستطيع اتخاذ قرار الحرب او السلم، بل يبقى القرار عند مستوى الجماعات والافراد فبعضهم يسالم وبعضهم يحاربه. واذا صح ان من حق حزب او جماعة او نقابة ان تحارب عندما تقرر الدولة ان تسالم، فانه يصبح من حق هؤلاء ان يسالموا عندما تكون الدولة في حالة حرب مع عدو ما.

نحن لا ننازع حزب المستقبل حقه في ان يمارس التطبيع او يتجنبه، فالتطبيع يجيز اعمالا معينة كانت ممنوعة في السابق، ولكنه لا يجعلها اجبارية، لكن الحزب لا يستطيع ان يتجاهل الاجراءات الدستورية والوضع الجديد الذي نشأ عنها، وان كان من حقه ان يتبع الوسائل الدستورية لكي يعكس تلك الاجراءات اذا استطاع، ويعود بنا الى حالة الحرب، ويلغي حدودنا الدولية المعترف بها ويعيد تحويلها الى خطوط وقف اطلاق النار، ولكن في هذه الحالة عليه ان يحترم القرار الدستوري القائم حتى يتم تغييره دستوريا.

مشكلة حزب المستقبل لا تقف عند انقلاب الاعتدال الى تطرف، والمزاودة على اقصى اليمين واقصى اليسار دون امتلاك القاعدة الشعبية التي تعطي هذا الانقلاب مصداقية، بل انه فوق ذلك ارتكب عددا كبيرا من الاخطاء والمبالغات.

يقول المنشور ان خسائر العدو نتيجة المقاطعة في العقود الاربعة الماضية بلغت (٤٠) مليار دولار اي ما يوازي ما قدمته الولايات المتحدة من مساعدات في الفترة ذاتها (صفحة٤). وهذه مبالغة هائلة تحتاج الى دليل. فمعلوماتنا تقول ان الاقتصاد الاسرائيلي ازدهر في ظل المقاطعة العربية، حتى اصبح يصدر اكثر من (١٦) مليار دولار من السلع الى اسواق اوروبا واميركا، وان التكنولوجيا العالية توطنت في اسرائيل وخاصة في مجالات الاسلحة والزراعة وغيرها، وان مستوى المعيشة في اسرائيل في ظل المقاطعة يعادل مستوى اوروبا واميركا او عشرة امثال مستوى معيشة المواطن العربي، وان المقاطعة العربية لم تمنع اسرائيل من ان تصبح اقوى عسكريا من جميع الدول العربية منفردة ومجتمعة.

ويقول الحزب ان الولايات المتحدة هي التي فرضت مؤتمر السلام في مدريد (صفحة ٥) وينسى ان الاردن تبنى فكرة المؤتمر الدولي للسلام، وان جلالة الملك الحسين بالذات قام بعشرات الرحلات حول العالم للدعوة الى مؤتمر دولي للسلام، ولكن حكومة الليكود الاسرائيلية هي التي احبطت الفكرة، فمؤتمر السلام مطلب عربي، وقرار شامير كان افشال مؤتمر مدريد حتى لا تتخلى اسرائيل عن الاراضي المحتلة في فلسطين والاردن وسوريا ولبنان.

اما خرافة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات (صفحة ٧) فالارجح انها من بنات افكارنا، وقد قيل لنا ان هذه العبارة معلقة على جدران الكنيست واتضح ان ذلك ليس صحيحا، والمهم ان توقيع معاهدة السلام وترسيم حدود اسرائيل الدولية سيكون عقبة في وجه توسع اسرائيل الجغرافي وليس خطوة في هذا الاتجاه.

ومعاهدة السلام ليست مصدر الشرعية لاغتصاب الارض الفلسطينية كما يقول المنشور (صفحة ٧)، فهذه الشرعية اكتملت باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود ضمن حدود ١٩٦٧. فلم يبق بعد ذلك على الاردن سوى ان يحمي نفسه، ولكن سلامة الاردن ومصالحه هي اخر ما يهم بعض السياسيين الذين يستسهلون اطلاق الشعارات بدلا من اجراء الحسابات.

ويتناول المنشور انواع التطبيع الثقافي والرسمي والشعبي محذرا من الاخطار الماحقة، مع انه يشيد بفلسطينيي الارض المحتلة الذين اثبتوا قدرتهم على الصمود لانهم عصيون على التذويب والانصهار في المشروع الصهيوني (صفحة ١٥)، وهذه ثقة مشكورة بالاهل الذين صمدوا وهم جزء من دولة اسرائيل، فلماذا لا يثق حزب المستقبل بأهلنا هنا في الاردن وفي الضفة والقطاع. السنا قادرين على الصمود وعصيين على التذويب والانصهار بالرغم من اننا نتميز عن فلسطينيي الارض المحتلة باننا نعيش في دولة مستقلة ذات سيادة، ونملك قرارنا خلافا لفلسطينيي ١٩٤٨؟

مثل اخرين يحاول حزب المستقبل ان يغير جلده ويلتحق بمعسكر سياسي غير معسكره، فيخسر موقعه ولا ينال القبول في المعسكر الاخر الذي يعاني بدوره من الانحسار والافلاس السياسي■

بلا قافية

باسل طلوزي

اردنيون حد الخطيئة!!

كانوا اردنيين فاصبحوا «افغانا اردنيين». وكانوا شهداء فصاروا «قطايس». شجعناهم على الحرب ثم اعلنا الحرب عليهم!!

في البدء زيّنا لهم ان ثمة في افغانستان مسلمين يحتاجون للنصرة. ومنحناهم جوازات سفر وتذاكر وتأشيرات، وودعناهم على ابواب الطائرات بالعناق والتقبيل، والدعاء ان يفتح الله على ايديهم بلاد السند والهند!!

وهم ما خيبوا لنا رجاء، فقد اندفعوا ببياض امخختهم الشابة التي حفرنا عليها مشهدا واحدا: هو خارطة افغانستان المطهرة من الملحدين.

وحين انتهت مهمتهم بعد ان حصدوا الملحدين والخارطة على السواء تقطعت بهم السبل. فلا هم «فاتحون» ولا هم مهزومون. فحاروا اين يذهبون بارواحهم للعقرة خاصة انهم ليسوا افغانا افغانيين ليستوطنوا البلاد التي دمروها، ولا هم ظلوا اردنيين ليعودوا الى بلاد بلا حرب، الى ذكرياتهم البسيطة التي تبدأ بقدح شاي في الرمثا، وتنتهي في خليج بلا اسماك في العقبة.

ولان الوطن غالب، فقد قرروا العودة. غير اننا لم نكلف انفسنا عناء استقبالهم في المطار كما ودعناهم، دخلوا غرباء يقطرون دما وخشونة بعد ان استوطنت مشاهد الخراب احداقهم، وفلسفة «الاسلحة بقوة السلاح» ارادتهم. فبدأوا يلغّمون دور السينما، وينظمون انفسهم في خلايا جاهزة للانقضاض على كل ما يخالف تعاليمهم. ولما امسكناهم حكمنا عليهم بالاعدام بدل ان نصدر هذا الحكم على من قادوهم الى تلك الفلسفة والى تلك العنف.

والانكى اننا لم نعترف بمسؤولياتنا ازاءهم، فبدل ان نعتذر لهم عن تحطيمهم تركناهم يهيمون كالضواري على وجوههم. كانوا يحتاجون الى حمّام ماء ساخن ولمسة حنان والى اعادة تأهيل. لكنهم ما وجدوا غير العسس يطاردونهم من مكان الى مكان، وحين ارتكبوا اول اخطائهم لجهزنا عليهم.

وهكذا صار اولئك الابطال مجرمين بطرفة خطأ نعلم تماما انه لم يكن خطأهم. وغدونا نحن بطرفة خداع معادين للارهاب ونحمل بشدة على مرتكبيه فنرسل بهم الى حبال المشانق بمباركة الراي العام.

- وفي المقابل يتمطى اصحاب السيجار من اولئك المترهلين الذين كانوا وراء تهشيم مستقبل هذه الحفنة من شبابنا البسطاء على مقاعدهم الوثيرة يقرأون خبر الحكم بالاعدام على مجموعة من «الافغان الاردنيين» بحياد بالغ فيهزّون رؤوسهم، ثم يوسلون لخيلة الدمار بحثا عن الحرب «المقدسة القادمة».

وبعد: قد يعدم هؤلاء الشباب او لا يعدمون لا ندري، لكنهم - شاء اعلامنا و«مصدرنا الرسمي» ام لم يشاءا - سيظلون اردنيين اردنيين حد الخطيئة. وحد الاعناق التي لم تتركها حبال المشانق!!■

خلال حديث خاص للاقتصاديين الاردنيين

الشريف زيد: احذروا من التفاؤل بمؤتمر عمان؟!

الدباس: احذر من ردود فعل المواطنين اذا كان المؤتمر مجرد "بالون"!!

الفانك: لن نجذب بل سنلفت نظر المستثمرين

كتب - منجد النمرات

عند الحديث عن مؤتمر عمان الاقتصادي لا يمكن تجاهل ما جرى في مؤتمر كازابلانكا المحاولة الاولى للاعلان عن بازار السوق الشرق اوسطي.

فالعد التنازلي لمؤتمر عمان والمقرر عقده في ٣٠ تشرين الاول القادم بمشاركة (٢٠) دولة و(١٠٠) شركة من مختلف اقطار العالم، بات يفرض اسئلة قسرية على حكومة الشريف زيد وتتناول - اي الاسئلة - والتي طالت حتى مدى قدرة الطاقم الحكومي ما تعرضت له الحكومة الاردنية من فشل في مؤتمر كازابلانكا الاقتصادي.

والواضح من خلال القراءة الاولية للمعلومات الراشحة من الصالونات السياسية والاقتصادية عن هذا المؤتمر، ان نتائجه المتوقعة، اقل بكثير ومخيبة للامال والطموحات الملقاة على عاتقه، رغم التأكيدات الحكومية للبلاد بان الطاقم الاقتصادي الوزاري استفاد دروسا كثيرة من رحلته الى كازابلانكا، وبالتالي - حسب هذه المصادر - فان مؤتمر عمان لن يكون صورة طبق الاصل عن الدار البيضاء، ففي الوقت الذي ذهبت اسرائيل فيه الى «كازابلانكا» كما تقول المصادر بوفد يقارب (٧٠٠) شخص من القطاعين العام والخاص، حرصت الحكومة ان لا يتكرر ذلك في عمان حيث سيكون هذا الوفد عاديا في حجمه، كما ان المشاريع التي سيقدمها الاردن في المؤتمر المزمع عقده لن تكون بالحجم المبالغ فيه كما جاء في «كازابلانكا» اي ان الحكومة اختصرت المبلغ هذه المرة من (١٨) مليارا الى «٢,٥٠» مليارات فقط.

ورغم الاحتياطات الحكومية المتخذة لمجابهة الفشل الذي حدث في الدار البيضاء، الا انها - على ما يبدو - ليست كفيلة بالنجاح المؤمل.

فقد علمت البلاد ان الشريف زيد ابلغ عددا من المسؤولين الاقتصاديين خلال اجتماعه معهم بضرورة الحذر وعدم التفاؤل حين قال موجها حديثه لهم: احذروا من التفاؤل؟!

وفي صدد الحديث عن الحذر من التفاؤل فان السبب الرئيسي لهذه الحالة - حسب مصادرنا - ناتج عن تبخر الامال بمشاركة خليجية رغم توجيه دعوات رسمية اليها.

كما ان هذه المشاركة ان تمت فيستثنى منها الكويت بكل تأكيد، كما ستقتصر على هيئة مراقبين.

وتعلل مصادرنا سبب الجفاء الخليجي المتوقع بتخوف هؤلاء من تكبد النفقات الباهظة في المؤتمر، خاصة نفقات المشاريع الاستثمارية في المنطقة.

وبينما كان يعول المراقبون على نجاح مؤتمر عمان الاقتصادي على فكرة انشاء بنك اقليمي في المنطقة فان هذا الامل ايضا بات - حسب معلومات وثيقة - بعيد المنال.

فالبنك الذي كان مقررا التوقيع على اوراقه خلال المؤتمر، برأس مال (٥٠) مليار دولار لدعم منطقة الاقليم اصبح مثارا للجدل الاوروبي الاميركي في الاونة الاخيرة. حيث ان الدول الاوروبية تعارضه بشدة خاصة بعد التقسيمة الاميركية لحصص النفقات، والتي حاولت من خلالها - في هذه التقسيمة - التهرب من

بطريقة او بأخرى.

فقد القت اميركا على كاهل الدول الاوروبية ثلث نفقات البنك واعطت ثلثا اخر لدول المنطقة اما الثلث الاخير فقد اقتسمته مع اليابان سعيا منها - حسب مراقبين - للضغط على طوكيو للانفراد بحصة النفقات وحدها.

سألنا هاشم الدباس رئيس اللجنة المالية في مجلس النواب عن توقعاته لهذا المؤتمر فقال: كي ينجح المؤتمر بالنسبة للاردن يجب ان يكون هنالك دراسات محددة جيدا وواضحة للعالم وان تكون القوانين مرنة وشفافة خالية من التعقيدات، والمواطن لا زال في دوامة السلام لانه يريد ان يقطف ثماره وادعو الله ان لا يكون المؤتمر عبارة عن بالون لانه اذا ما خرج الاردن باشياء ملموسة باستقطاب الاستثمارات ستكون ردة فعل المواطن غير مصيبة، لكنني اعتقد بان الحكومة واعية لجميع المعوقات وكيفية معالجتها والتغلب عليها لان هدفها في النهاية هو جعل الاردن مركز استثمار مالي لجميع المنطقة.

وفي هذا السياق فان تأكيدات الخبير الاقتصادي فهد الفانك للبلاد تشير الى انه ليس من المؤكد ان يسفر المؤتمر بحد ذاته عن استثمارات في الاردن ولكنه على الاقل سيكون مناسبة للفت نظر المستثمرين في العالم الى الفرص الموجودة في الاردن وتعريف هؤلاء بالمناخ السياسي والاقتصادي خاصة وانه يتمتع بموقع جغرافي ممتاز في العالم العربي وله امتيازات تفضيلية في الاسواق الاوروبية والاميركية، ويقول: نحن نعترف سلفا ان للمؤتمر مجرد تمرين للعلاقات العامة والتعريف

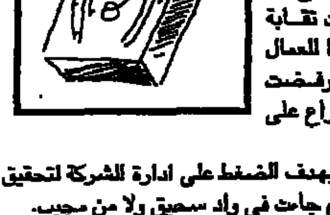

الشريف زيد بن شاكر

بالاردن، فالوضع الاقتصادي لن يتغير الا على المدى البعيد!!

يتضح من المعلومات التي اشرنا اليها من مصادرنا العليمة بان الحكومة بدأت تضع يدها على قلبها، لاقتراب ساعة حساب البيدر وبدأت تسرب مخاوفها كمقدمة لتبرير «انجازاتها» المتوقعة والتي كما يبدو لن تكون ابدا بحجم الامال والطموحات التي اعلنت عنها■

يحدث في شركة الكبريت «جمكو»

العمال يستغيثون والادارة «تمنّعت»



تصاعدت حدة الخلافات بين ادارة شركة الكبريت «جمكو» والعاملين فيها بعد ان توقفت الشركة عن دفع رواتب العمال عن شهري حزيران وتموز لهذا العام.

وازاء اصرار الشركة على الامتناع عن دفع رواتب العاملين فقد تدخلت نقابة العاملين في البتروكيماويات انتصارا للعمال المغبونين الا ان ادارة الشركة رفضت تدخلات النقابة مما فتح باب الصراع على كافة الاحتمالات.

العمال استغاثوا بوزارة العمل بهدف الضغط على ادارة الشركة لتحقيق مطالب العمال العادلة، لكن صرختهم جاءت في واد سحيق ولا من مجيب.

احد العمال قال للبلاد بان اقساط المدارس واحتياجات الاولاد بمناسبة العام الدراسي الجديد دفعتنا للاستغاثة بكم واذا لم تدفع رواتبنا سنطالب وزير التربية والتعليم بتأجيل العام الدراسي الجديد!!■

على مشارف الحلم

عبدالله حمدان



سنة رابعة «وظيفة»!

على غفلة منا، بالزمن المهرول سريعا باعمارنا، تطفئ شمعة ثالثة باهتة، وتضيء على قلق شمعة رابعة كي نستدل بضوئها الخافت على الطريق المفضية بنا الى اخر محطات السنة الرابعة من الوظيفة.

اذكر قبل ثلاث سنوات بالتمام والكمال وقد استسلم العمر الذي ودّع الشباب لسحر الوظيفة التي غالبا ما تغض الطرف عن نزقنا، وتجهمنا، وخمولنا.. اذكر حينها انني كنت اتلقى اكثر من مكالمة هاتفية يوميا من الاصدقاء يطمئنون خلالها الى انني ما زلت على رأس عملي.. واعترف اليوم ان تلك المكالمات بمضمونها الاتهامي لي وليس «للوظيفة» قد صلّبت موقفي، الى درجة انني اقنعت نفسي بان كل ما حولي على حق. وانني الوحيد على خطأ، وان ذلك يقتضي مني تعديل مسار الحياة بما يتلاءم مع الاجماع الذي ليس بالضرورة ان ينعقد دائما على الصواب، ولكن له قوة الحقيقة!

اليوم، واذ استجلي تفاصيل رحلة الاعوام الثلاثة، ترتسم على الوجه ابتسامة ساخرة تذكرني بانني قد ربحت الرهان على الاصدقاء، وخسرته مع نفسي، ولكن عذري في ذلك ان المعركة مع الحياة لم تكن متكافئة، تماما مثل جندي بوسني في جيب بيهاتش!!■

زنار حول خصر السلط

تقوم وزارة الاشغال العامة حاليا باستعدادات حثيثة لتطويق السلط بطريق دائري على شكل «زنار» يلف خصر المدينة.

الطريق المشار اليه سيخدم قطاع السياحة بحيث يسهل الوصول من الاغوار الشمالية الى المناطق الاثرية المنتشرة حول السلط.

وهزي يا نواعم

احد قادة جبهة العمل الاسلامي يفتح النار على القيادة وعلى الناطق الرسمي

(حمزة منصور) نسي قوله تعالى «ما جزاء الاحسان الا الاحسان»

الطهراوي: قيادات «عمان» نسيت الفروع وتتمسك بالكراسي وحب الدنيا

تشير المعلومات المتوفرة لدى «البلاد» بان اثار الانتخابات البلدية التي جرت في المملكة مؤخرا بدأت تلقي بظلالها السوداء على الوضع الداخلي لحزب جبهة العمل الاسلامي.

ورغم جميع التأكيدات الصادرة عن قيادة الاخوان عقب واثناء الانتخابات ببطلان صحة هذه الخلافات، الا ان تصريحات احد قياداتها في المناطق من شأنها قطع دابر الشك باليقين حولها. حيث تتجاوز هذه التصريحات عملية التلميح بالخلافات الى نية شبه صريحة ببوادر انشقاق فرعية عن الجبهة يحدث هذا بعد تمرد اثنين من اعضاء الجبهة من قيادات مدينة الرصيفة. حين رفضا التشكيك بنزاهة الانتخابات ورفضا الانسحاب واستمرا في عضوية المجلس البلدي في الرصيفة.

والقصة كما يحدثنا بها القيادي الدكتور هاني الطهراوي رئيس حزب جبهة العمل الاسلامي والقيادي الابرز في منطقة جنوب عمان بدأت تدب في اوصال الحزب منذ تاريخ ١٠/ ٧/ ١٩٩٥ عندما صرّح النائب حمزة منصور الناطق الرسمي باسم الجبهة بمقاطعة انتخابات البلدية في بعض المناطق ومن ضمنها مدينة سحاب مركز نشاط الدكتور الطهراوي.

وبما ان هذا الاعلان كان مفاجأة بالنسبة لمكتب الحزب في سحاب ـ يقول الطهراوي ـ وبما ان هذا القول مخالف للحقيقة فقد طالبنا الاخوة في المكتب بان يقوم الناطق بتوضيح الامر والاعتذار عن خطئه المقصود، ونظرا لعدم اعتذاره نجد لزاما علينا بيان الحقيقة للناس.

ولكن ما هي الحقيقة ـ سألناه، فاجاب: بالبداية لم تحدث في مدينة سحاب انتخابات حتى يقاطعها الناطق المذكور بل تكللت جهود المصلحين بالنجاح وتمخضت عن اتفاق باختيار مجلس بلدي بالتزكية وان كان لا يعلم ـ اي الناطق ـ فهو معذور لانه انتقل الى فرع عمان ـ المركز ـ ولم يعد يهمه ما يجري في هذه المدينة التي احتضنت الدعوة طيلة ثلاثة عقود، وبالنسبة لاجراءات التسجيل فقد تمت بجميع مراحلها بمنتهى النزاهة ونحن الذين شاركنا في عملية التسجيل اما الناطق فلا يعلم عنها شيئا، مشيرا الى ان القول بمقاطعة الجبهة للانتخابات في سحاب مردود على قائله وعار عن الصحة، لان رموز الجبهة في سحاب لم يشاركوا فقط في جهود الاصلاح ومساعي التزكية بل كانوا من السباقين للتخطيط والاعداد لهذا الهدف النبيل حيث تولوا قيادة مسيرة التزكية فكسبوا قلوب الناس ومحبتهم وثقتهم وقد عرضت رئاسة البلدية على اكثر من واحد منا فاعتذرنا لانشغالنا بعملنا الجامعي.

ويتابع الطهراوي في حديثه في هذا السياق فيقول: لقد حضر ممثل الفرع في مكتب الجبهة بعمان وافصحوا عن وجهة نظرهم في موضوع التزكية وكان ذلك موضع ترحيب من الجميع كما انني اعلمت شخصيا معالي الامين ـ اسحق الفرحان ـ بتفاصيل الجهود المكثفة والمباركة لرموز الجبهة وهيئتها الادارية في سحاب والتي حظيت بتقدير واحترام واعجاب الوجهاء والمواطنين والمسؤولين، كما انني ـ يضيف الطهراوي ـ تقدمت ثالث ايام الترشيح وبعد الاعلان عن فوز المجلس بالتزكية، وصليت بالحضور جميعا وسجدوا جميعا سجود الشكر لله تعالى على هذه النتيجة.

عن السبب الذي دفع الناطق للادلاء بمثل هذا التصريح الذي اغضب رموز سحاب الاخوانيين يقول الطهراوي. نظرا لوجود خلاف سابق بين رموز الجبهة في سحاب وبين الناطق المذكور فقد استهدف بهذا التصريح نقل الخلاف الى مكتب الجبهة لعله يتعاطف بعض اعضاء المكتب معه وبناء على ذلك فهو المتسبب في اثارة هذا الخلاف ولم يقصد به مصلحة الجبهة وانما الاساءة والكيد والالتفاف على جهود من كانوا اخوانه وقضوا الى جانبه سنوات طوال ومواقف لا ينساها الشرفاء، اخرها ترشيحه للانتخابات النيابية عام ١٩٨٩ ونسي الناطق قول الله «هل جزاء الاحسان الا الاحسان»، فهذا شأن العمل السياسي يورث قسوة القلب وهذا هو حب الدنيا وحب الكراسي وحب الذات الذي حذرنا منه رسول الله بقوله «حب الدنيا راس كل خطيئة».

عموما ورغم رفض الطرف الاخر ـ اي قيادات الجبهة ـ الحديث حول الموضوع لـ«البلاد» الا ان معلوماتنا تؤكد بان النية لدى مكاتبهم ـ اي الاخوان ـ الرئيسي تتجه نحو اغلاق مكتب سحاب، خاصة بعد الحديث الساخن الذي ادلى به القيادي الطهراوي والذي يكشف عن احتقانات تنظيمية مرشحة للانفجار!!■

حوار موثق لم يكتمل

البلاد طرحت الاسئلة والخطيب تهرب من الاجابة!!

في العمل الصحفي وعندما تسير كافة الامور كما يخطط لها يجد القارئ على صفحات البلاد وجبة جاهزة من المعلومات تفيد في معرفة سير عمل مؤسسة ما او اراء شخصية على جانب من الاهمية حول القضايا الساخنة.. وهذا ما كنا بصدده خلال محاولاتنا الحثيثة لاستنطاق د. عبدالله الخطيب رئيس المجلس التنفيذي للاتحاد العام للجمعيات الخيرية الا ان د. الخطيب فاجأنا برفضه الاجابة على تساؤلات مندوبنا بعد ان اطلع على طبيعة الاسئلة.

ورغبة من البلاد في اعلام الرأي العام الاردني بحقيقة ما يجري في دهاليز الاتحاد فاننا سنورد فيما يلي التساؤلات التي كانت في جعبة مندوبنا الذي رفض د. الخطيب استقباله.

البلاد: في اجتماع المجلس التنفيذي رقم (١٥) تاريخ ١٠/٨/١٩٩٤ قرر المجلس في البند (٣٤) تعيين الدكتور (نبيه معمر) مديرا عاما لمركز الامل للسرطان بمكافأة شهرية مقدارها (٣٠٠٠) دينار اردني اضافة الى صرف مبلغ (٢٠٠٠) دينار مكافأة للدكتور معمر، على جهوده في جلسة سابقة. كما تم تعيين م. داوود خلف بمكافأة شهرية قدرها (١٠٠٠) دينار في جلسة رقم (١٣).. هل ارتفاع الراتب نابع من اهمية الموقع ام ماذا؟

البلاد: تم الاتفاق بين الاتحاد ووزارة التنمية على تدريب اخصائيين اجتماعيين في الجمعيات الخيرية على ان يأخذوا رواتبهم من الوزارة ويغطي الاتحاد هذه المبالغ من حسابه.. هل يعد هذا الامر دعما من القطاع التطوعي للحكومة خصوصا اذا علمنا ان المبالغ الموضوعة لهذا الغرض كبيرة جدا؟

البلاد: لقد تم طرح عطاء لشراء بلاط لمركز الامل بكلفة (٤١,٥٤٣) دينارا ورسا العطاء على شركة سويسرية.. هل ان الشركات المحلية غير قادرة على تنفيذ العطاء؟

البلاد: لماذا يقوم الاتحاد بتغطية لاحتفالات محو الامية التي تقوم وزارة التربية بعقدها؟

البلاد: كم كانت كلفة سفر واقامة د. الخطيب في اميركا وزيارته لثلاث ولايات اميركية بحجة الاطلاع على اجهزة هناك، ومتابعة الطلبة المبعوثين؟

البلاد: ما هي قصة المنحة الهولندية لبناء مركز الامل بقيمة (١,٣٠٠,٠٠٠) دولار وقيام الاتحاد بالاقتراض من البنك الاسلامي للتنمية بقيمة (٤,٦٠٠,٠٠٠) دولار وما هو الحجم الفعلي لتبرعات التليثون بعد ان رفض العديد من المتبرعين دفع ما تبرعوا به حتى ان الاتحاد حرك قضية ضد احدهم؟

البلاد: لماذا تم رفض التبرع لبناء مسجد في جرش في الجلسة رقم (٣) تاريخ ١/٢/١٩٩٥ في حين قام الاتحاد بدعم مسرحية لرابطة الفنانين بقيمة (١٠٠) دينار؟

البلاد: ما هو سر المفارقة التي حملتها الجلسة رقم (١٢) البند (٢٧) حيث ورد: في ضوء الحالة الانسانية الطارئة قرر المجلس التنفيذي للاتحاد تقديم مساعدة طارئة للسيد (د.س) بمبلغ (١٠٠٠) دينار حيث تقدم المذكور بالشكر للاتحاد، علما ان المذكور قام بالتبرع بالمبلغ لمركز الامل.. كنا نود اخذ ايضاحات حول قيام شخص بحاجة ماسة بالتبرع من اموال وصلت اليه عن طريق الاتحاد؟

البلاد: ما هي ملابسات سرقة جهاز الفيديو في كلية العلاج الوظيفي التابع للاتحاد وقيام الاتحاد بشراء بديل له دون اجراء تحقيق في الحادثة؟

البلاد: كم تبلغ تكلفة شراء اثاث جديد لمكتب الامين العام خصوصا وان محضر الاجتماعات لم يحدد مبلغا معينا؟

البلاد: لماذا لم تتم عملية توظيف اموال الاتحاد استثماريا بحيث يعود الريع على مجمل العمل التطوعي والاجتماعي.. ولماذا لا توجد رقابة من ديوان المحاسبة على اموال الاتحاد في ضوء التبذير الواضح لاموال الاتحاد؟

واخيرا لا تزال هذه الاسئلة مفتوحة، وبحاجة لاجابات د. عبدالله الخطيب ونحن نعلم سلفا ان د. الخطيب لن يعدم وسيلة في ايصال الاجابات لصحيفة البلاد■

المركزي: «السياح» يزوّرون الاسترليني والدولار والريال!

طبعة جديدة للعشرين دينارا في شهر ايلول

كتب ـ راكان السعايدة



اجواء مقلقة ما زالت تخيم على الاوساط التجارية، عقب اكتشاف البنك المركزي قبل عدة اشهر لوجود كميات كبيرة من فئة «العشرين دينارا» المزورة دخلت الاردن من احدى الدول المجاورة.

وبالرغم من قيام البنك المركزي والسلطات الرسمية بالسيطرة على الموقف واكتشاف عمليات التزوير واهدافها والقبض على بعض الفاعلين الا ان كميات اخرى لا زالت متداولة بين المواطنين حتى الان، حيث يواجه المركزي مع البنوك الاخرى صعوبات في سحب الكميات التي تم تسويقها في الاسواق المحلية.

هذا الامر دفع الكثير من اصحاب المحلات والشركات الى التعميم على العاملين في شركاتهم بعدم التعامل بورقة العشرين دينارا وعدم قبولها من الزبائن، كما ان البنوك تقوم باتباع اجراءات فحص وتدقيق على هذه الفئة بشكل خاص تحسبا لعمليات تمرير لها قد تتم من خلال التعامل بهذه الفئة من العملة.

وتفيد المعلومات ان الاجهزة المعنية قامت قبل عدة اشهر بضبط كميات كبيرة من فئة العشرين دينارا تم تزويرها وادخالها الى الاردن من دولة مجاورة القت الاجهزة الامنية القبض على المزورين لهذه الفئة اثناء قيامهم بتصريف هذه الكميات في محافظة البلقاء، للتحقيق معهم ومعرفة الجهات الداعمة لهم لاتخاذ الاجراءات القانونية المناسبة بحقهم.

وبهذا الاتجاه يقول مساعد محافظ البنك المركزي السيد محمد جاسر، ان المركزي وبالتنسيق مع الاجهزة الامنية قام ويقوم بعمليات ضبط وسحب لهذه الفئة المزورة من الاسواق مشيرا الى ان البنك استطاع السيطرة على المشكلة.

وقد قام البنك حسب قول مساعد المحافظ بتزويد جميع مراكز الحدود باجهزة حديثة ومتطورة تساعد في كشف وتحديد العملة المزورة من غيرها للحد من عملية الادخال المستمرة للعملات الاجنبية او العملات الاردنية المزورة في الخارج حيث بين ان عملات من فئة الدولار والاسترليني وبعض العملات العربية مثل الريال السعودي مزورة تدخل الى الاردن عن طريق السياح الذين يزورون الاردن وبطرق اخرى.

المهم في الامر ان مساعد المحافظ قال ان البنك المركزي سيقوم بعمليات سحب لجميع الاوراق النقدية من فئة العشرين دينارا بشكل تدريجي من البنوك ومن بين ايدي المواطنين بعد ان تصل الى الاردن الطبعة الجديدة التي تجري طباعتها الان في احدى الدول الاجنبية.

وتوقع محدثنا ان تصل اول الكميات من الطبعة الجديدة في نهاية شهر ايلول من هذا العام لتبدأ عملية سحب فئة العشرين دينارا القديمة واحلال الفئة المطبوعة حديثا محلها■

نقطة نظام

النائب بسام حدادين

في التعليم الجامعي

اتصل بي عشرات من الطلبة الناجحين في شهادة التوجيهي لهذا العام طالبين مساعدتهم في ايجاد مقعد دراسي في بعض الدول الاجنبية او العربية.

بعضهم فقير الحال ومعدله العام حول الـ٨٠٪ اكثر او اقل واخرون لا يسعفهم معدلهم للدراسة في الجامعات الحكومية ولا يستطيعون ان يوفروا كلفة التعليم في الجامعات الاهلية التي تتطلب الدراسة فيها حوالي الفي دينار سنويا.

ترحمت على الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية التي كانت تستقبل سنويا مئات الطلبة من الاردن ولولا هذه الدول لما كان بامكان الاف المهنيين في الاردن من متابعة دراستهم الجامعية ولاقتصر التعليم على ابناء الاغنياء او النخبة من المتفوقين. يؤسفني ان اقول بان التعليم الجامعي في الاردن اصبح سلعة وتجارة رابحة ووجود عشر جامعات اهلية تستوعب اعدادا من الطلبة يفوق الاعداد التي يتم قبولها في الجامعات الحكومية يفسر ذلك.

واذا ما دققنا في اسس القبول في الجامعات الحكومية نجد ان نسبة التنافس بين الطلبة تنحصر بحوالي ٥٠٪ من المقاعد الجامعية اما بقية المقاعد فتذهب لطلاب المكرمة الملكية ولقوائم الديوان والعشائر التي شكلت لجنة خاصة لاستقبالها وفرزها على قاعدة الاسس التي اعلن عنها.

اعتقد بان الحكومة قطعت شوطا كبيرا في التخلي عن دورها في تأمين التعليم الجامعي المجاني، كما هو الحال في الدول العربية المحيطة (سوريا، العراق، مصر) وفتحت الباب على مصراعيه للقطاع الخاص ليستثمر في هذا القطاع، والنتيجة ان «السلعة» تقدم للطلبة بكلفة عالية كما اشرنا والاهم ان تخلي الحكومة عن دورها في تأمين التعليم الجامعي المجاني يجعل التعليم حكرا على الاغنياء والمقتدرين ومن جهة اخرى فان «فوضى» الترخيص للجامعات والمعاهد المتوسطة، يوسع الهوة بين العلم وحاجات المجتمع ويدفع الى سوق العمل بتخصصات لا يحتاجها مما يزيد من حجم البطالة الهيكلية التي تتسع صفوفها يوما بعد يوم، خاصة، بعد انغلاق اسواق الخليج التي كانت تستوعب قطاعات واسعة من الخريجين.

ادعو الحكومة الى التوقف عن ترخيص جامعات اهلية اضافية والى مراقبة رسوم وكلف الدراسة في الجامعات القائمة هذا من جهة ومن جهة اخرى الى التوسع في قبول الطلبة في الجامعات القائمة من خلال اعتماد اسس واساليب جديدة للتدريس والاستفادة من المباني والبنى التحتية القائمة وربما اعتماد الصف المفتوح وهو الاسلوب الانسب للتغلب على الضغط الزائد من الطلبة الذين لا يملكون المال الكافي للدراسة في الجامعات الاهلية، او السفر الى الخارج■





منعطف خطر

د. احمد العوايشة

عشائر من بنكنوت

تطالعنا الصحف المحلية بين الفينة والفينة باعلانات تحتل صفحات كاملة للاعلان عن تاسيس شركات مساهمة براسمال يزيد بعضه عن مليون دينار بينما يبلغ بعضها الاخر عدة ملايين من الدنانير. هذه الشركات منها الشركات القابضة ومنها الشركات السياحية ومنها الشركات الصناعية، ومنها الشركات البنكية ... الخ. وكلها تسحب من سوق التداول مبالغ طائلة يدفعها المساهمون الى تلك الشركات التي تكاد احيانا كثيرة تقترب من تغطية راس المال المحدد حتى بمجرد الاعلان عن التاسيس. وحين نستعرض اسماء المبادرين الى المساهمة بعشرات الالاف من الدنانير نجد ان معظم المساهمين في هذه الشركة او تلك هم انفسهم الذين ساهموا في غيرها، وان الوالد المحترم يلي اسمه في القائمة اسماء الخلف الصالح - بعد عمر طويل من اولاده او بناته او اشقائه او شقيقاته. او من ابناء العمومة وبناتهم يزحفون جميعا الى التحكم باقتصاد الوطن ليسيروا به نحو المزيد من تراكم الثروات وحصد المزيد من الارباح، وبالتالي لتتضخم ارصدتهم بتراكم اموالهم. ولتضيق الحلقة بالتالي على دائرة ضيقة من ساكني الابراج العاجية مستنزفي الثروة الوطنية دون ان تلمس نحن المسحوقون زيادة في الانتاج او مردودا ماديا يزيد من دخولنا او يكافح البطالة بين ابناء شعبنا الاردني الصابر عبر هذه الظاهرة الاقتصادية المستفحلة في مجتمعنا الاردني الطيب.

من هنا نستطيع القول باننا ننتقل الى عصر جديد لا عهد لنا به من قبل. اذا اننا عشنا - ايام السعادة..!! - لا نكاد نشعر بالفوارق الطبقية فكان لغنى الاغنياء بيننا لا تفصله الا فوارق معاشية بسيطة لا يوجد استعلاء ولا بطر ولا تحاسد في السلوكيات ولا احقاد. كان نسيج المجتمع الاردني متماسكا مترابطا مبنيا على وشائج من انبل الاحاسيس الانسانية والقيم الايمانية والتعاطف الاجتماعي، فكانت العشائر الكريمة التي شكلت «العمود الفقري للبنيان الشعبي الاردني» تتمسك بتقاليد الاصالة والشرف، وتحرص على التراحم والتعاطف والتواد في اطار اشبه ما يكون بالضمان الاجتماعي الذي عرفته الانظمة الحديثة، فكان شيخ القبيلة او اكبر العائلة يتفقد المعوزين، ويأخذ بيد المحتاجين، وفي موسم «الحصاد» و«المنايح» ينال امثال هؤلاء نصيبهم من حصاد خير تلك المواسم، ومن الشياه منوحة ينتفع بلبنها وصوفها كما كانت المضافات والدواوين وبيوت الشعر مشرعة ابوابها للقريب والغريب مما اشاع بين الناس ذلك الاحساس النبيل بوحدتهم وتآلفهم، بعيدا عن الطمع واستغلال الفرص للكسب المادي وزيادة الثروات. وفي ظل هذه القيم النبيلة عاش الاردنيون في بيوتهم المتواضعة. وفي مجتمعهم الزراعي والرعوي عيشة اكثر سعادة واعمق طمأنينة مما ساعدهم على بناء وطنهم الحبيب وتوطيد اركانه الى ان تسلل الى مواقع القرار اولئك الذين لا هم لهم في دنياهم غير استغلال الفرص لتجميع الاموال والاستحواذ عليها مهما كانت الوسائل والاساليب، ولو كان ذلك على حساب الشعب ولقمة عيشه، وعلى حساب الوطن وعناصر قوته ومنعته.

لقد انتهينا في الاردن الى تمكين هؤلاء النفر من تمزيق النسيج الوطني للمجتمع واخذت منذ سنوات تطفو على السطح طبقة مستغلة حولت بلدنا المعطاء الى مزرعة وازدادت بمرور الايام والاعوام قوة ونفوذا وتمكنا على ارضية ما تجمع لديها من ثروات، وصار عندنا عشرات المئات من «المليونيرات» و«الملياردات» الذين لم يكونوا شيئا لا في عالم الجاه، ولا في عالم الثروة. كما ان اباءهم واجدادهم من قبلهم كانوا مثلهم لا يملكون ثروة، ولا يحتلون مكانة مرموقة في المجتمع ايا كانت، في الوقت الذي وصل اليه هؤلاء الزاحفون للاستيلاء على كل شيء، والسيطرة على كل موقع اقتصادي او سياسي، او «مشيخة» مصطنعة.

كان الطيبون من رموز العشائر الاردنية وابنائها البررة يضطرون لبيع ما لديهم من عقار وغير عقار للانفاق على تعليم اولادهم ومساعدة ذويهم بل وحتى ابناء قراهم وبلداتهم فحرصوا على استمرارية فتح دواوينهم ومضافاتهم لاستقبال الناس واكرامهم سيرا على سنة الاباء والاجداد اصحاب المروءات المشهورة والنخوة العربية الاصيلة وها هي صفحة مشرقة من سفر الاباء والجود والكرم تكاد تطوى في اردن الشموخ والكبرياء امام هجمة العشائر الجديدة عشائر «البنكنوت» عشائر الدولار والاسترليني والين والمارك هذه العشائر المالية الورقية التي تقبع في خزائن البنوك الداخلية والخارجية باتت تستطيل اليوم على عشائر النخوة والاباء والرجولة والوطنية وشارفت على امتلاك ناصية القرار السياسي للحفاظ على مكاسبها الاقتصادية وزيادة ثرواتها من العقارات والاسهم ومن البنكنوت على اختلاف صنوفه والوانه تجسيدا للمفهوم القائل «الذي يملك هو الذي يحكم» فصار قولهم مسموعا وامرهم مطاعا، وصار الناس يميلون اليهم ويتقربون منهم كما قال الشاعر:

رأيت الناس قد مالوا ... الى من عنده مال
ومن لا عنده مال ... فعنه الناس قد مالوا

ان عشائرنا الاردنية التي كانت تشيع الدفء والمودة في حياتنا الاجتماعية، والتي كان الفقير يجد عندها ملاذا، ويجد فيها المعوز سندا والدخيل حماية، باتت نتيجة الزحف غير «المقدس» لعشائر الدرهم والدينار والبنكنوت في اوضاع اقتصادية لا تحسد عليها، وصارت القاعدة العريضة من ابناء الشعب الاردني الصابر تقترب بسرعة من خط الفقر ويخشى ان تتضاعف الالاف المؤلفة منهم للبحث عن لقمة العيش في حاويات القمامة ومكبات النفايات وانتظار بعض المعونات التي لا تسمن ولا تغني من جوع لقد صارت عشائر البنكنوت التي كانت مديونيتنا من مصادر دخلها واسباب ترفها تتربع اتجاه الوطن طولا وعرضا في محاولة للاستحواذ على كل مصدر رزق ومجال استثمار، ليأتي يوم قد لا يكون بعيدا فنصبح جميعا عبيدا ارقاء في المزرعة التي كانت وطنا ابيا حرا وذا سيادة مستقلة.

فيا عشائر البنكنوت «غير الملجمة» حاذري ان يخدعك الوهم وسوء الظن في ان شعبنا الاردني سيظل صامتا ازاء هذا الذي يجري على حساب كرامته، ولقمة عيشه، فأوراق البنكنوت سهلة الاحتراق اما سواعد الرجال وكرامات الناس فدونها حبل الوريد، والعاقبة لمن اتقى وطوبى للمتقين والذيما قيل «ان الذي يشتد في ابراز الاصرار لا بد ان يصيب الدم من حلماتها»... قال تعالى «وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون».■

اقتراح على طاولة التنفيذية

حكومة منفى فلسطينية برئاسة ابو اللطف

ابو ماهر غنيم: ابو عمار رئيس المنظمة والمنظمة حكومة

عباس زكي: يجب سحب اعضاء التنفيذية من الداخل الى الخارج

كتب: محرر الشؤون الفلسطينية

منذ توقيع اتفاق اوسلو دخلت منظمة التحرير الفلسطينية ما يسميه البعض «نفق اوسلو» ويقول هذا البعض ايضا انها لم تخرج منه حتى الان.. وخشية بقائها في النفق يحاول البعض طرح موضوع مصيرها للنقاش دون حرج من طرح البدائل.

حتى الان سمعنا عن صيغتين للبديل المقترح، احداهما تقول بالدعوة لانشاء حكومة منفى تمثل الشعب الفلسطيني في الشتات، والاخرى تتبنى الدعوة لانشاء وكالة فلسطينية شبيهة بالوكالة اليهودية وتكون مهمتها جمع الدعم والتأييد لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ثم العمل على تقوية هذه الدولة الفتية.

واذا كانت الصيغة الثانية بعيدة نسبيا عن سياق الاحتمالات، فان الحديث الجاري عن الصيغة الاولى (حكومة المنفى) تجاوز الفكرة الى تسمية شخصيات مرشحة لقيادة هذه الحكومة. ومن بين هذه الشخصيات تطرح اسماء اعضاء في اللجنة المركزية لحركة فتح ومنهم فاروق القدومي (ابو اللطف) الذي ترشحه الاحاديث لرئاسة حكومة المنفى، وعباس زكي الذي ترشحه الاحاديث ايضا لاستلام حقيبة الخارجية في هذه الحكومة، ومنهم محمد غنيم (ابو ماهر) وصخر حبش (ابو نزار) وغيرهم.

هذا ما يقال في الحوارات وعلى صفحات بعض الجرائد، لكن ماذا يقول المعنيون؟

"البلاد" طرحت السؤال على المعنيين فجاءت ردودهم بالنفي، والاصرار على بقاء منظمة التحرير كقيادة شرعية وحيدة لكل الشعب الفلسطيني بينما تبقى سلطة الحكم الذاتي كقيادة للفلسطينيين في غزة واريحا والمناطق المشمولة بتوسيع منطقة الحكم الذاتي في وقت لاحق.

سألنا ابو ماهر غنيم مفوض التعبئة والتنظيم في حركة فتح عن رأيه فيما يقال عن الحكومة المؤقتة فأجاب بالقول: ان الفكرة مختلقة وليس لها وجود، وليس بيننا من يفكر بانشاء هذه الحكومة. وقد طرحت هذه الفكرة منذ زمن بعيد وتم تجاوزها لانها لا تتناسب مع الوضع ولا تتناسب مع منطق الثورة حيث تم الاعتراف بمنظمة التحرير كحكومة، ونالت المنظمة اعتراف غالبية دول العالم، ولذا فان الحكومة قائمة في منظمة التحرير ولا داعي لاي تشكيل جديد.

واضاف ابو ماهر بالقول: لا اعرف خلفيات طرح هذا الموضوع في هذا الوقت، لكنني اعتقد ان الهدف يكمن في محاولة التشكيك بتمثيل السلطة للشعب، لا احد يقول ان السلطة في الداخل تمثل كل الفلسطينيين لكن منظمة التحرير تمثل كل الشعب الفلسطيني في كل اماكن تواجده.

ومن حيث الموقف الشخصي فانني اعتقد ان هذه الفكرة لن ترى النور، لانني اعتقد ان القيادة ترفض هذه الفكرة لاننا مع المنظمة بما تمثله سياسيا وجماهيريا.

ولكن ماذا عن الانتخابات المزمع اجراؤها في منطقة الحكم الذاتي وهل تعتبر القيادة المنتخبة بديلا للمنظمة؟

يجيب ابو ماهر بالقول ان السلطة في الداخل يتولاها الرئيس ابو عمار رئيس الدولة التي اعترف بها العالم، وابو عمار اكبر من ان يختار بالتصويت لانه رئيس للمنظمة التي هي حكومة.

واذا كانت ظروف شعبنا لا تسمح باجراء انتخابات في كل الاماكن بشكل متساو فذلك من شأن الرئيس ابو عمار.

ويمضي «ابو ماهر» الى القول ان الاعتراض على خوض ابو عمار للانتخابات يعود الى جانبين احدهما قانوني والاخر نضالي، فهذه الانتخابات ليست انتخابات في دولة، والمعارضون لها ينطلقون من الحرص على الرئيس ابو عمار، فمن ناحية قانونية يعتبر المجلس الذي سيتم انتخابه مجلسا تنفيذيا وليس تشريعيا، وفي حال انتخاب ابو عمار سيصبح هناك تدخل في السلطات بينما يجب ان يكون هناك فصل بين السلطات.

وبغض النظر عن طبيعة هذا الموضوع، فان الحكومة في المنفى موضوع غير قابل للنقاش لان المنظمة هي المرجعية الوحيدة للسلطة وللشعب.

ماذا اذن عن فكرة تحويل المنظمة الى وكالة فلسطينية شبيهة بالوكالة اليهودية؟

يقول ابو ماهر ان منظمة التحرير هي التي تمثل المرجعية في الداخل وفي الخارج، وهي تقوم بدور اوسع كثيرا من الدور الذي تقوم به الوكالة اليهودية.

حول نفس الموضوع يتحدث عباس زكي عضو اللجنة المركزية لفتح ويرد على سؤالنا عن رأيه بما يقال عن الحكومة المؤقتة ومشاركته المحتملة فيها، بالقول: ان اللجنة التنفيذية للمنظمة هي بمثابة حكومة مؤقتة تقوم بكافة المهام الخارجية وهي المرجعية للسلطة الفلسطينية ولكن اسرائيل تحاول القفز عن التنفيذية بل وتسعى الى استبدال المنظمة بسلطة فلسطينية ضمن نطاق حكم ذاتي منزوع السيادة، وتحاول تثبيت هذا الوضع عبر انتخاب مجلس اداري.

وان اطلقنا العنان للتفاؤل والمكابرة واسمينا السلطة «وطنية» واسمينا المجلس المنتخب «تشريعيا» فان الواقع عكس ذلك تماما. ومن اجل ضبط هذه العملية التي بلغت اوجها في التراجع والتنازلات يجب التوقف بجدية امام هذا الوضع ومحاولة معالجته.

ويمضي عباس زكي بالقول انه من المؤسف ان الناس بدأوا يتوقعون انتفاضة من اليهود الذين منعوا اجراء المفاوضات على الارض الفلسطينية في وقت اختفى فيه النهوض الفلسطيني بفعل رموز تتنافس على الوظيفة ولقمة العيش بعيدا عن الهموم الوطنية والسياسية. هذا الامر يدعو الى وقفة جادة لمعالجة وضع سلطة متناغمة مع اي ضغط اسرائيلي، وهنا تبرز الحاجة الى سحب اعضاء اللجنة التنفيذية المشاركين في السلطة الى الخارج باعتبارهم حكومة مؤقتة ومرجعية للسلطة التي يجب ان تتشكل من كفاءات وفعاليات وطنية خبرتها الاحداث، ليصبح بمقدور الحكومة المؤقتة او اللجنة التنفيذية الاضطلاع بالدور الوطني المطلوب.

وهنا، فان اي تشكيل يجب ان يكون بقرار من اللجنة التنفيذية او المجلس المركزي باعتبار ان المنظمة هي الممثل الشرعي لكل الشعب الفلسطيني، اما السلطة فهي قيادة المتواجدين في الضفة والقطاع، اما بالنسبة لحكومة المنفى او الحكومة المؤقتة فان لها وظائف محددة ويتم اللجوء اليها في حال التأكد من استمرار نهج الابتعاد عن المنظمة سواء بالحديث عن الغاء الميثاق او شل مؤسساتها منذ اتفاقية اوسلو. او محاولة تشويه ما كنا نعتز به في الامس القريب.■

حسب تقرير منظمة الصحة العالمية: «حزب الايدز»... اكبر حزب عربي معاصر

١٨٠ الف مصاب يكلف ابقاؤهم على قيد الحياة مؤقتا ٢ مليار دولار

اكثر من مئة الف شخص مصابون بالايدز في الشرق الاوسط. هذا ما اكدته منظمة الصحة العالمية في تقرير لها صدر في جنيف مؤخرا. وقال التقرير ان عدد حالات الايدز في العالم ارتفع بنسبة ١٩ بالمئة ليصل الى مليون و١٧٠ الف مصاب حتى حزيران الماضي. واضاف التقرير انه بالنظر الى صعوبة حصر عدد حالات الاصابة بهذا الوباء في العالم حيث يستنكف الكثيرون من المصابين عن تسجيل اصابتهم بالوباء او الاعتراف بها نتيجة عوامل عديدة فان العدد الحقيقي للمصابين بهذا الوباء الاممي ربما يتجاوز ٤.٥ ملايين شخص موزعين على القارات الخمس بنسب مختلفة.

وتقدر منظمة الصحة العالمية ان حوالي سبعين بالمئة من المرضى بالايدز يعيشون في افريقيا و٩ بالمائة يعيشون في الولايات المتحدة و٩ بالمائة يعيشون في الاميركيتين الشمالية والجنوبية و٦ بالمائة فقط في اسيا و٤ بالمئة في اوروبا.

وحسب هذه الارقام فان الميزان مازال يميل لصالح العرب خاصة وان ارقام المصابين منهم بهذا الوباء مختلطة بارقام لاولاد العم في اسرائيل والجيران في ايران وتركيا.

وبحسبة غير معقدة، ولكن متفذلكة، يتبين ان عدد المصابين بالايدز في الدول العربية لا يزيد عن خمسين الفا اذا اعتمدنا الارقام في تقرير منظمة الصحة العالمية، اما اذا اعتمدنا تقديرات المنظمة للعدد الحقيقي للمصابين بالايدز في العالم فان حصة العرب سترتفع الى قرابة ١٨٠ الف مصاب. وهذا هو الرقم الاقرب الى الحقيقة في ظل الانفتاحات الكبيرة التي تعيشها الدول العربية في مرحلة النظام العالمي الجديد.

لكنه، هناك مؤشرات خطيرة لهذه الارقام، تعكس بدرجة كبيرة نوعية الحياة العربية المعاصرة، فوجود اكثر من ١٨٠ الف مصاب بالايدز، يجعلهم، بدون جدل، اكبر تجمع عربي على الاطلاق، حيث لا يوجد في عالمنا المحاط بماء المحيط وماء الخليج حزب واحد يستطيع ان يجمع ١٨٠ الف عضو ملتزم فعلا.

واذا حاولنا حساب تكلفة ابقاء هؤلاء على قيد الحياة فان الرقم سيكون متواضعا، مجرد ملياري دولار، اعتمادا على متوسط ١٠ الاف دولار لكل مريض.

ترى ماذا يمكن ان يتحقق بملياري دولار؟ ربما يستطيع حزب الايدز ان يجيب على هذا السؤال.■

ميتران رفض وشيراك هرول للاعتذار

فرنسا تعتذر لليهود عن جرائم مزعومة «وتطنش» جرائمها المثبتة في الجزائر



واخيرا اعتذرت فرنسا عن جرائمها المزعومة ضد اليهود اثناء الحرب العالمية الثانية، فبعد ان صمد الرئيس السابق فرانسوا ميتران سنوات طويلة في وجه الضغوط التي تطالب بالاعتذار، ورفض مجرد تبرير او تفسير موقف الدولة الفرنسية اثناء عهد حكومة فيشي التي ترأسها الجنرال بيتان، جاء الرئيس الحالي جاك شيراك ليقدم اعتذارا واضحا وصريحا، واعترافا بان فرنسا دعمت القوى المحتلة المتسلطة - يقصد المانيا النازية - وانها - اي فرنسا - ارتكبت اعمالا معادية للسامية بحق اليهود اثناء الحرب.

وكانت الاوساط اليهودية والمقربة من اسرائيل في فرنسا والدول الاوروبية تضغط بقوة للحصول على اعتذار رسمي فرنسي عن اعتقال ١٢ الفا و٨٨٤ يهوديا فرنسيا وتسليمهم الى المانيا في السادس عشر من تموز عام ١٩٤٢. لكن الرئيس ميتران كان دائما يرد على هذه المطالبات بالقول ان فرنسا لا تعتذر، وكان ميتران ايضا يقوم كل عام بزيارة قبر الجنرال بيتان ووضع اكليل من الزهور عليه في ذكرى وفاته.

لكن نصبا اقيم في المنطقة التي يزعم ان الاعتقالات جرت فيها، وعلى هذا النصب عبارة تقول: تقدم الجمهورية الفرنسية احترامها لضحايا العنصرية واللاسامية وضحايا الاعتقالات والاعدامات والجرائم المرتكبة في عهد الحكم العرفي للدولة الفرنسية في الفترة ما بين ١٩٤٠ - ١٩٤٤.. وعلينا ان لا ننسى ذلك».

واضح تماما ان انسانية الرئيس شيراك تفجرت وفاضت حتى على كتب التاريخ والاستدعاءات التي يشك بصدقها.. لكن هذه الكتب والاوراق تخلو على ما يبدو من اي ذكر للجزائر وشهدائها المليون الذين اقترفوا مقاومة الاستعمار الفرنسي لترابهم وبيوتهم.

اعتذرت فرنسا لليهود، فهل تعتذر للعرب عن جرائمها المثبتة في الجزائر.

لا احد يطالبها بالاعتذار، لذا لن تقيم نصبا ولن تحيي الذكرى ولن تعتذر.■



تعليق زواج د. ابو زيد ود. ابتهال

نظرا لعدم اكتمال اوراق الدعوى قررت المحكمة المصرية المختصة تأجيل النظر في وقف حكم التفريق بين الدكتور نصر حامد ابو زيد وزوجته الدكتورة ابتهال يونس حتى العاشر من شهر آب الحالي.

وكان حكم التفريق قد صدر على خلفية اتهام ابو زيد بالردة والتجديف. وقد اثارت قضية ابو زيد ولا تزال ردود فعل واسعة في مصر والدول العربية والعالم، حيث تطوع عدد كبير من المحامين للدفاع عنه، كما انبرى المثقفون للدفاع عن حقه في التعبير.

ويعتقد على نطاق واسع ان نتيجة الحكم النهائي في قضية ابو زيد ستكون تعبيرا عن ضعف او قوة الدولة والمجتمع المدني امام المد الاصولي.

العلم فقط لم يكن المحامون والمثقفون هم الوحيدون الذين تطوعوا للدفاع عن الدكتور ابو زيد فقد انبرت نساء في مواقع حساسة ومهمة لتأييده والوقوف معه، وقد تطوعت احداهن للزواج منه.

بعض المقربين من الدكتور ابو زيد يعتقدون ان تلك المرأة، وهي استاذة في الجامعة، امرأة فدائية لا تهاب العمليات الانتحارية.■

نافذة

فؤاد ابوحجلة

تحية القلب الاخيرة

الى ابي في قبره الصحراوي

صباح الموت العالي ...

ثلاث قبل على يدك اليمنى وواحدة على جبينك، وعناق طويل اريح فيه راسي القائم الثقيل على سفح كتفك الجبل، هي ما اشتهيه الان حد الجنون، وقد جئتني هذا الليل الموحش بلا رائحة الأب.

كبرنا كثيرا، انت وانا، في هذا الليل الطويل منذ افترقنا مرتين، مرة صعبة ودعتني فيها ثم اختفيت بين الغيم الاسود، ومرة اصعب حين لم تودعني وصعدت الى السماء وغبت بصمت.. بلا قبلة اخيرة خاشعة على جبينك، ولا عناق، ولا دمعة تقطر من طرف العين على قبة قميصك.

كبرنا كثيرا، انت وانا، وضاق الافق، واتسع الحزن، وثقل الهم، وضعف الجسد.. وتعبت كثيرا يا ابي.

اتعبني المرض، وهدني الهم، وتهنهني الحزن، واحتباس الدمع في القلب، واللوعة الى وجهك.. صوتك .. صمتك.. وانحناك. وصرت اهيم على وجه الموت في هذا القبر العربي الكبير بين بحرين عدوين يبتلعان البحارة والنوارس لاطعام البوارج.

وفي رحلة البحث عن شيء منك، كنت احاول استنساخ روحك في جسد.. وجاء الولد. كان نسخة منك، تقاطيع وجهه، لون عينيه، اسمه.. وروحه. لكن روحه روحك، عجزت عن الحياة في هذا الافق الضيق، فعادت اليك.. ومات الصغير بعد اربعة ايام، حدق مرة واحدة في عيني.. وغاب.

بين الصغير وبينك مسافة بحجم الروح ومساحة الحزن المفروش في هواء سماء فوق قبرين، واحد في صحراء النفط، وآخر في بطن جبل تأكله المحاجر وخط السكة الحديد والحارات السكنية الجديدة.

لماذا يا ابي كل هذا العذاب؟

لم تحضني قبل الرحيل، ولم يسمحوا لي ان احضن حفيدك عندما غاب ايضا. لماذا كل هذا العذاب؟

لم تترك لي نياشينك، لكنك اورثتني شرايينك التي تضيق الآن.. وتخنقني.

لم تكره احدا، ولم يكرهك احد، وابقيتني محاصرا بكل هذا الحب الذي يقتلني.

لماذا يا ابي كل هذا العذاب؟

بعد ايام انوب عنك في فرح كبير.. لنا، مثلما نبت عنك في افراح الآخرين واحزانهم، وسنرقص ونغني لواسطة العقد ليلة زفافه، وستكون حاضرا تكلفني باستقبال المدعوين ومجاملتهم.. وسأفعل.

سارتدي جسدك، ليصافحك الجميع في يدي، وسأهمس في اذن العريس وانا اضمه الى صدرك «الله يرضى عليك» .. سأكون والدا له ولعروسه مثلما اردتني ان اكون.. ولن اخذلك.

صباح الموت البهي ايها الكبير

ثماني سنين من الموت لم تخرجك مني.. ولا اريد الخروج.

لقد اخذك الموت مني مؤقتا، وسيعيدني الموت اليك اخيرا.

ثلاث قبلات على يدك اليمنى، وواحدة على جبينك العالي، هي تحيتي الاخيرة حتى نلتقي.

***

تباريح

وجود

الكائن الحقيقي فقط هو الذي يكون حيث لا يوجد.

***

حياة

اكره المرض، واكره اكثر منه الدواء الحقير.. اكره نفسي ايضا، لكنني اعيش.

***

امنية

يا الله انقذني من الموت البطيء.. خذني مرة واحدة.

بعد ان ماتت في ايطاليا وولدت في روسيا

«المافيا» في بيوتنا!!

تقريرات: سمير جعجع احد عرابيها وداني شمعون احد ضحاياها



هل انتهت المافيا الايطالية، وهل استسلمت للواقع الصعب الذي فرضته الحملات الضخمة لمحاربتها والحد من نفوذها في المجتمع الايطالي وفي العالم؟

يجيب على هذا السؤال مدعي عام فلورنسا بيير لوجي فيجنا الذي يؤكد ان المافيا الايطالية تسير بسرعة نحو نهايتها بعد ان استطاعت الحملات الامنية المكثفة الحد من نشاطها وتحديد نفوذها واعتقال قيادتها لكن المختصين بمتابعة النشاط الاجرامي للمافيا، والذين يقرون بضعفها الحالي في ايطاليا يؤكدون ان هذه العصابات اكتشفت «اسواقا» جديدة للجريمة، ويضعون اصابعهم على خارطتين كبيرتين للجمهوريات السوفياتية السابقة والشرق الاوسط.

ويقول هؤلاء المختصون ان نشاط المافيا بلغ ذروته في منتصف العقد الحالي في روسيا واوكرانيا حيث تمكنت عصابات المافيا من جني مليارات الدولارات من الانواع المألوفة والمبتكرة لنشاطها الاجرامي. ففي روسيا تنشط هذه العصابات منذ اكثر من اربع سنوات في شراء المعدات العسكرية السوفياتية واعادة تصديرها، بطرقها الخاصة، الى مناطق مختلفة في العالم من بينها الشرق الاوسط، ولا تنحصر هذه العملية في الطائرات والغواصات والاسلحة التقليدية، لكنها تطال ايضا الصواريخ الحاملة للرؤوس النووية وكميات كبيرة من اليورانيوم المخصب، وبالاضافة الى هذا «النشاط الاستراتيجي» تعمل المافيا الروسية في كل شيء بدءا من تجارة الرقيق الابيض وانتهاء بتصفية الخصوم والتجار الرافضين لدفع «الخاوة». وقد سقط عدد كبير من التجار العرب برصاص المافيا الروسية، وكانت القضية في كل مرة تسجل ضد مجهول نظرا للنفوذ الكبير الذي تتمتع به هذه العصابات حتى في اوساط الشرطة والاجهزة الامنية.

وفي اوكرانيا يحدث نفس الشيء وان كان بقدر اقل من النشاط «المافياوي» في روسيا. اما في الشرق الاوسط فقد استطاعت المافيا حسب تقديرات المختصين بناء شبكات الجريمة المنظمة تعمل في كل شيء ايضا، وتتحكم باسعار بعض المواد الاساسية في الاسواق كما تمارس عمليات التصفية والاغتيال التي يأخذ اغلبها ابعادا سياسية.

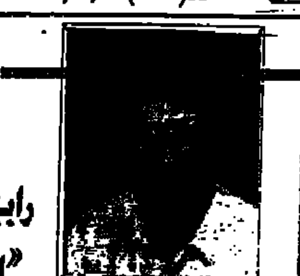
وتشير التقديرات ذاتها الى وجود بصمات للمافيا في كثير من الجرائم المرتكبة في المنطقة، وعلى رأسها جرائم الاغتيال السياسي. وتربط تقديرات المختصين ايضا بين عصابات المافيا وبين تفجير الكنائس واغتيال الخصوم السياسيين في لبنان. وفي هذا الاطار يبرز اسم سمير جعجع القائد الاسبق لـ«القوات اللبنانية» المتهم بتدبير اغتيال داني شمعون وتفجير كنيسة «سيدة النجاة» في بيروت كأحد عرابي المافيا في لبنان والمنطقة.

المافيا تعمل بصمت، ولكن بسرعة، وقدرتها على التغلغل في المجتمعات الفقيرة كبيرة جدا.. وما اكثر الفقراء في بلاد العرب باختصار تقول التقديرات ان المافيا تمكنت من دخول بيوتنا وصار لها لسان عربي.■

هكذا من الأصل

افق فلسطيني

اسعد الاسعد



رابين وسياسة "الطبطبة"!

يصر رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين، على التمسك بموقفه التاريخي، الذي يتسم بالتردد في المضي قدما نحو تنفيذ القرارات التي يوقع عليها. ولعل اهم ما يمكن الاشارة اليه في هذه الايام، ما يجري في ايلات، ومن قبل في فندق لوط على شاطئ البحر الميت، وقبلها في «زخرون يعقوب» قرب حيفا ثم الموقف من اليمين، وكذلك من المستوطنين.

وقد ادت سياسة رابين هذه، وخوفه منهم، الى انتقادات حادة، طرحها العديد من معسكر رابين نفسه وطالبوه فيها بضرورة حسم موقفه من القضايا الاساسية مع الجانب الفلسطيني، وعدم استرضاء خواطر المستوطنين على حساب الاتفاق مع الفلسطينيين.

فما يجري قبالة بيت الشرق منذ اكثر من شهرين من استفزاز صارخ ووقح تحت سمع وبصر الشرطة الاسرائيلية، يندرج في صلب سياسة الحكومة الاسرائيلية التي تحاول امساك العصا من وسطها، في وقت لا يحتمل التسويف والمراوغة، فالوقت ادرك الحكومة الاسرائيلية من اجل ان تحسم امرها، بشأن القضايا الاسرائيلية وفي مقدمتها موضوع الاستيطان والمستوطنين، ولا شك في أن رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق رابين. يدرك اكثر من غيره، ان نجاح العملية السلمية، منوط بزوال الاحتلال. ورحيل المستوطنين وهو يدرك ايضا واكثر من غيره، ان لا سلام ولا استقرار ولا امن، مع الاستيطان ومصادرة الاراضي.

اما ما يجب ان يدركه، ان سياسة اللين «والطبطبة» التي يتمسك بها رابين في تعامله مع اهم الموضوعات واكثرها سخونة، لن تحقق له النجاح في مهمته ان كان يسعى الى تهدئة خواطر المستوطنين، وكسب ودهم ورضاهم، او اذا كان يحلم بانهم سوف لن يخيبوا له طلبا. ويوافقوا على الرحيل.

من جانب اخر فان الاستمرار في المماطلة والمراهنة على سياسة «من يتعب اولا» لن تؤدي الى تحقيق السلام. بل يمكن ان تعصف بكل ما انجز حتى الان وتعيد الامور الى نقطة الصفر.

وان كانت حكومة اسرائيل، تعتقد بان الضغط على عرفات والسلطة الوطنية، سوف يضطره الى القبول باي شيء، فهي جد واهمة، فالشارع الفلسطيني اليوم يبدو اكثر تفهما لعرفات والسلطة الوطنية، واكثر ادراكا لحجم الصعوبات والعراقيل التي تتعمد الحكومة الاسرائيلية وضعها في طريقه، بل ان الغالبية العظمى من الشعب الفلسطيني تعي سلبية بعض الممارسات، وتدرك تماما، ان تحسين اداء السلطة، يتطلب تظافر الجهود الوطنية، والتعامل مع اجهزة السلطة الوطنية بموضوعية، ووعي لحدود الامكانات المتوفرة لديها، والتي تنتزعها في كثير من الاحيان انتزاعا.

ان الاحساس المتعاظم لدى الشارع الفلسطيني، باهمية حماية السلطة الوطنية من العابثين والمتسلقين تزداد يوما بعد يوم، ولعل في هذا ما يجعل الامور اكثر وضوحا لدى الاسرائيليين، بان الشعب الفلسطيني قادر في نهاية الامر، ان يحقق هدفه في دحر الاحتلال، وافرازاته الاستيطانية، وان اية عراقيل او صعوبات، او مضايقات للسلطة الوطنية بهدف احراجها امام شعبها، لن تجدي نفعا، ولن تفت في عضد الشعب الفلسطيني، ولن تثنيه عن مواصلة نضاله، لتحقيق هدفه في الحرية والاستقلال.■

«البلاد» تحاور عضو الكنيست عن الحزب الديمقراطي العربي

طلب الصانع: زيارتي للشيخ احمد ياسين تحولت الى تهمة

زئيف عنصري وارهابي جاء من العالم السفلي وتصريحاته مغفورة لانه يهودي!!

اجرى الحوار: جميل حامد ـ القدس

قال السيد طلب الصانع عضو الكنيست الاسرائيلي عن الحزب الديمقراطي العربي أن اسرائيل تمارس سياسة تهجير اجبارية لسكان النقب ودعا الى التصدي لها.

وكشف الصانع في لقاء خاص بـ«البلاد» انه وزميله عبد الوهاب الدراوشة هددا اسحق رابين رئيس الحكومة الاسرائيلية بسحب الثقة من الحكومة اذا لم توقف مشروع التهجير ضد سكان النقب.

واكد الصانع ان اسرائيل التي تعتبر نفسها دولة ديمقراطية تعتبر نفسها ايضا دولة يهودية واليهود وفي ذلك تناقض كبير مع الديمقراطية.

في الحوار التالي نسبر ما لم يعلن بعد من طموحات الصانع ورؤيته لما يجري..

● البلاد: قبل اسبوع هددتم انت والسيد دراوشة من الحزب الديمقراطي العربي بتقديم اقتراح لحجب الثقة عن الحكومة بسبب وضع البدو في النقب.. اين وصل تهديدكم..؟

■ الصانع: اذكر في البداية ان عدد السكان البدو في النقب يبلغ مائة الف نسمة منهم خمسون الفا يسكنون القرى المعترف بها وهنالك سبع قرى معترف بها والسياسة الحكومية الاخيرة كانت تقوم على اساس تجميع او الزام المواطنين العرب في النقب بترك قراهم والانتقال الى القرى السبع المعترف بها ووصل الامر الى حرمان سكان القرى غير المعترف بها من مياه الشرب من اجل الزامهم بالرحيل وهذا امر نرفضه لاننا نسعى باتجاه ترسيخ بقاء اهلنا على اراضيهم والبقاء في قراهم والاعتراف بها.

توجهنا الى رئيس الحكومة اسحق رابين وابلغناه باننا سنصوت ضد الحكومة في حالة عدم حل هذه القضية حتى وان ادى ذلك الى سقوط الحكومة وعدم حصولها على الاغلبية داخل الكنيست وبعد ذلك عقدت جلسة مستعجلة مع وزير الزراعة المسؤول عن هذه القضية وممثلين عن الحكومة وشكلت لجنة ستقوم بزيارة الى النقب يوم الاثنين لتحديد المناطق التي سيتم ربطها بالمياه.

● البلاد: رغم انخراطكم في دولة اسرائيل الا ان اوضاعكم اسوأ من سكان الضفة الغربية والقطاع.. الى ماذا يعود هذا الامر...؟؟

■ الصانع: بالتأكيد فان التوجه العام لسياسات الحكومات الاسرائيلية المختلفة والمتباينة هي تبني التمييز العنصري ضد المواطنين العرب وفي قضية الارض لم يكن هناك اي هوادة فما زالت الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة تحاول سلب المواطنين العرب اراضيهم بشتى الطرق والحجج مثل المصالح العامة او ضريبة الاملاك او بحجة اراضي عسكرية لان قضية الارض تعني البقاء والوجود والمستقبل وهم يريدون ان يقتلعوا جذورنا من ارضنا وان يحولونا الى لاجئين نسكن في مخيمات ونعتمد في اعمالنا على القرى والمدن اليهودية المجاورة لان استمرارية بقائنا على ارضنا يعني استقلالية اقتصادية وهم لا يريدون هذه الاستقلالية.

نحن نرى ان الحكم العسكري الذي كان في السابق بقي هو نفسه واذا تغير شيء فهو الزي الذي تغير من زي عسكري الى زي مدني ومحاولة سلب المواطنين العرب اراضيهم مازالت موجودة فهنالك تمييز مجحف ففي النقب مثلا يمارسون كل الوسائل كالحرمان من حقوقهم المدنية مثل الخدمات الصحية ومياه الشرب والخدمات التربوية كضغوط لاجبار المواطنين العرب على الرحيل الى القرى المعترف بها (حكوميا) وحتى القرى المعترف بها تعاني من انعدام المرافق ومراكز العمل والتطوير بشكل كاف وبشكل لائق.

● البلاد: هل تقصد ان اسرائيل تمارس ضد بدو النقب سياسة تهجير علنية..؟

■ الصانع: بالنسبة للمواطنين في القرى غير المعترف بها هنالك سياسة «ترانسفير» علنية حتى قبل اسبوعين تم توجيه «٢٠٠ امر ترحيل» ضد ابناء قرية الهواشلة الذين يسكنون بالقرب من ديمونا وابناء هذه القرية يعيشون على اراضيهم منذ مئات السنين وقد تمت مصادرة (٢٧ الف دونم من اراضيهم) عام ١٩٥٦ وفي المدة الاخيرة تم اصدار اوامر ترحيل ولكننا تقدمنا للمحكمة وتصدينا للقرار وانا شخصيا ترافعت عنهم قضائيا كمحام، ومن خلال الحزب الديمقراطي العربي عقدنا جلسة مع وزير الاسكان وكان ذلك قبيل بحث قانون الجولان وكانوا وقتها في حاجة الى اصواتنا في تصويت الكنيست ونتيجة هذه الضغوط تم الغاء اوامر الترحيل بحق اهالي قرية الهواشلة والاعتراف بها.

المواطنون العرب داخل اسرائيل وخاصة في الوسط البدوي يواجهون معركة بقاء على اراضيهم ومعركة الحصول على حقوقهم وعلى الشرعية كمواطنين داخل دولة اسرائيل لانها وان كانت دولة ديمقراطية فالشرط الاساسي فيها (الديمقراطية) المساواة بين جميع المواطنين دون استثناء بسبب الخلفية القومية ولكن اسرائيل تعرف نفسها على انها دولة الشعب اليهودي وهذا معناه امتيازات خاصة لليهود كيهود وهذا تناقض معها كدولة ديمقراطية تضمن المساواة لكل المواطنين اذ ان الواقع القانوني يؤكد التمييز بين المواطن العربي واليهودي فهناك قوانين تم سنها اثناء الحكم العسكري سنوات الخمسينات والستينات ومازالت سارية المفعول حتى يومنا هذا وهي تتعلق بالاراضي وبالاوقاف الاسلامية.

● البلاد: لماذا لا تسعون لالغائها؟

■ الصانع: الغاء هذه القوانين بحاجة الى قوة سياسية مضاعفة. نحن نحاول التأثير وتأثيرنا بحجم قوتنا كما هو لانجازنا، هنالك انجاز ولكنه ليس كافيا، ونحن نعتقد باننا قمنا بالخطوة الاولى في مسيرة للمساواة والحصول على حقوقنا الكاملة.

وفي المقابل نحن لنا نضالنا الطويل من اجل دفع عملية المساواة وتغيير الواقع القانوني والسياسي الذي وجدنا فيه سيأخذ مدة طويلة ويحتاجة الى اسس عملية ومنهجية وبرامج واضحة من اجل تغيير الواقع القانوني الذي نعيش فيه وهذا يتطلب تضافر الجهود السياسية، ومن هنا نطالب بانجاز تحالف عربي لمختلف التيارات العربية وفقا للمصالح العربية المشتركة والقواسم المشتركة لاننا كلنا متفقون على ان المطلب الاساسي في اطار السلام هو الاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني واقامة دولته وعاصمتها القدس الشرقية والحصول على المساواة الكاملة للمواطنين العرب داخل اسرائيل ومن اجل زيادة التأثير السياسي وزيادة المكاسب ومن اجل كسر السياسة العنصرية التي مازالت مستمرة حتى اليوم وان كان هناك تحول واستطيع ان اقول انه تحول كبير خلال السنوات الثلاث السابقة عما كان عليه الوضع في السابق.

● البلاد: اعتقد بان تهديدكم بات دون معنى بعد ان بدأت العطلة الصيفية للكنيست وستستمر هذه العطلة حتى الانتخابات التمهيدية للكنيست القادمة.. الم تكن تتوقعون الكثير بعد اجتماعكم مع وزير الزراعة..؟

■ الصانع: عمليا ان قضايانا في النقب لا يتم حلها خلال يوم وخلال زيارة لوزير الزراعة وان يتم حلها خلال شهر او خلال السنة القادمة فهذه مسيرة وتحتاج الى نضال طويل سواء سياسيا او شعبيا وسيكون لها عدة جولات، في المستقبل، لكن خلال هذه الجولات هنالك تعهد بحل قضايا معينة وسيتم حلها، ونحن في الحزب الديمقراطي العربي توجهنا الى رئيس الحكومة بانه حتى الجلسة القادمة او حتى السنة القادمة للحكومة التي ستبدأ في شهر اكتوبر اذا لم يتم ايجاد اية اليات لحل قضايا جوهرية للوسط العربي مثل الاعتراف بقرى غير معترف بها في الجليل والنقب وهناك قضية الاملاك وقضية المهجرين وقضية الاوقاف الاسلامية فنحن سننسحب من الكتلة المانعة وسنتحول الى المعارضة وبالتأكيد فان انسحابنا يهدد استمرارية هذه الحكومة.

● البلاد: بعد عملية رمات غان تم اتهامك من قبل زعيم حركة موليدت اليمينية المتطرفة ونعتك بالارهابي وانك تدعم حركة حماس بماذا ترد على هذا الاتهام الذي شاهده الملايين على شاشات التلفاز اثناء اشتراكك في برنامج ميلتكيا علما باننا راينا ان منتجي البرنامج قاموا بالتعتيم على طلب الصانع وهو يدافع عن موقفه امام زئيفي...؟

■ الصانع: لا شك بان عضو الكنيست زئيفي ارهابي وهو يسمى باللغة العبرية «عولام تختون» العالم السفلي او عالم الجريمة في اسرائيل وهو ضليع بالجريمة، وهو صاحب شعار الترانسفير للمواطنين في الوسط العربي ولو كان هنالك اي حركة سياسية في العالم تدعو الى تهجير اليهود لكان اليهود اقاموا الدنيا ولم يقعدوها، لكن هذه العنصرية وهذه الفاشية التي تتجلى في زئيفي وتصريحاته مغفورة له دائما لانه يهودي وفي المقابل يتهموننا نحن بالتحريض، مجرد زيارتي للشيخ احمد ياسين حولت الى تهمة وانا ارى ان الشيخ احمد ياسين انسان له مواقفه السياسية وله الحق ان تتم زيارته وله الحق في محام يترافع عنه امام المحاكم وله الحق ان يكون حرا وطليقا في هذه المرحلة لانه يمثل قطاعا واسعا من الشعب الفلسطيني، نحن استنكرنا الاعمال الارهابية التي حدثت بحق الابرياء في تل ابيب ورمات غان وانا استنكر ان يقف محرض عنصري فاشي على شاشة التلفزيون ويقول انه لن يأسف اذا ما تم تفجير عشرة باصات في الضفة الغربية. ونحن نعلم ما يقصد فهذه تدل على امنية من طرف هذا العنصري وكنت اتمنى ان يردعه او ينتقده اي احد من الذين اشتركوا في البرنامج الا انني فوجئت بانهم مروا عليها مرور الكرام.. وعندما انتقدت سلب الشرعية من اعضاء الكنيست العرب داخل اسرائيل.

● البلاد: الجيل الفلسطيني الجديد (الانتفاضة وما قبلها) عرفوا البدو من خلال حرس الحدود الاسرائيلي وافراد الدوريات العسكرية ومن خلال مراكز التحقيق - وفي المقابل يتوجه اليك العديد من الحالات الفلسطينية التي تصطدم بالاعاقات الاسرائيلية وانت من عمق الوسط البدوي- طلب الصانع كيف تفسر الشرخ الحاصل بين مواطني الضفة والقطاع وبين بدو النقب؟

■ الصانع - لا شك ان الوسط العربي البدوي مر بمرحلة طويلة من المحاولات التي شنتها الحكومات الاسرائيلية لفصله عن باقي ابناء شعبنا وحاولوا بدونته كما عملوا مع الدروز بدرزنة الدروز ولا شك انهم وجدوا عدة عناصر حاولت تمرير هذه المحاولة ولكن هذه العناصر هي مشبوهة وصغيرة وقليلة وهامشية وللاسف تم الحكم على قطاع واسع من ابناء شعبنا الوطنيين والشرفاء الذين ناضلوا ودافعوا عن اراضيهم وحقوقهم عبر هذه القلة الهامشية.

وانا ارى ان طلب الصانع يمثل الوجه الحقيقي للعرب البدو في النقب، العرب الذين يقولون بصوت عال وباعتزاز نحن جزء من الشعب الفلسطيني ولا ننسى هذا الانتماء بل نفخر به، في عام ١٩٥٢ تم اصدار امر ابعاد ضد عشيرة الصانع باكملها لولا تدخل مجلس الامن. لهذا نحن صارعنا وعانينا الاحداث التي مرت على الشعب الفلسطيني عام ٤٨.

● البلاد: ولكن هناك مشكلة الا توافقني بعد المرور على البدو الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي واقرباء لهم يخدمون في صفوف م.ت.ف واخرين في صفوف الجيش الاردني.. هناك مشكلة في النفسية البدوية...؟

■ الصانع: بالنسبة لي فلا يوجد احد من عشيرة الصانع خدم في الجيش الاسرائيلي ولكن انا اعرف هناك بعض العشائر لها اقرباء في الجيش الاسرائيلي ولها اقرباء في السلطة الفلسطينية والجيش الفلسطيني ولها اقرباء في الجيش الاردني وهذا ناتج عن الانفصام في الشخصية نتيجة الاحداث المأساوية التي مر بها الشعب الفلسطيني والتي ندفع ثمنها من عملية التشريد، ولكن الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي هم قلة قليلة وهي ايضا في نقصان مضطرد نتيجة زيادة الوعي بين ابناء الوسط البدوي.

وانا اقول ايضا يجب ان يتحمل اهلنا في الجليل والمثلث المسؤولية فالمد القومي في المثلث والجليل لم يجد بعده في النقب خلال عشرات السنوات حتى الثمانينات عندما برز الحزب الديمقراطي العربي الذي ادى الى زيادة الوعي القومي في الوسط العربي.

● البلاد: لو خيرتم ما بين بقائكم تحت شعار دولة اسرائيل او الانتقال تحت علم السلطة الفلسطينية ماذا تختارون...

■ الصانع: نحن نختار البقاء على ارضنا ونختار ان نعيش عليها وأن ندفن في ترابها.

الوزني: انا بريء وزوجتي وراء الاشاعات

علمت «البلاد» ان الفنان فيصل الوزني الذي يعيش في الولايات المتحدة الاميركية حاليا بعد هروبه من الاراضي المحتلة عقب الاشاعات التي احاطته قبل اكثر من عامين قد طالب السلطة الفلسطينية مؤخرا باعادة التحقيق في الاشاعات التي ابعدته الى الولايات المتحدة.

الوزني الذي يطالب اجهزة الامن الفلسطينية باعادة التحقيق في الموضع لاثبات براءته كان قد اتهم باغتصاب سبع قاصرات من منطقة القدس.

مقربون من فيصل الوزني اكدوا لـ«البلاد» بانه اي الوزني ينفي نفيا قاطعا التهم التي وجهت له ويؤكد بان لديه الادلة التي تثبت براءته وان زوجته التي تحمل «الجرين كارد» هي التي تقف وراء الاشاعات طمعا في الطلاق الذي يمنحها حسب القانون الاميركي الحق في مناصفة زوجها الفنان ثروته. ومازالت القضية معلقة.■

الصناعيون الفلسطينيون المشاركون بمعرض عمان:

الجمارك مرتفعة جدا والنقل اسعاره خيالية ولن نكرر المشاركة في معرض بالاردن

اكد اصحاب مصانع فلسطينية شاركوا في المعرض الصناعي بعمان والذي اقيم على مدار العشرة ايام الماضية برعاية وزارة الاقتصاد والتجارة الفلسطينية انهم لن يكرروا المشاركة في مثل هذه المعارض لارتفاع قيمة الجمارك التي وصلت الى نسب مرتفعة جدا.

وقالوا في معرض حديثهم لـ«البلاد» ان تلاعبا قد حصل في عمليات نقل المنتوجات من المعابر الى الاردن حيث ساد الاعتقاد بينهم بان تكلفة النقل ستكون ضمن مستوى معقول الا انهم فوجئوا بان شركة نقليات قد تبنت موضوع النقليات، وان السعر المفروض على عملية النقل وصل الى ٢٦٠ دينارا اردنيا.

وقال احد اصحاب المصانع الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ان اميركا «اللي بحشت البحر» رفعت الجمارك عن الفلسطينيين الا اننا تفاجأنا بان الاتفاقيات الاقتصادية بين الاردنيين والفلسطينيين لا تتعدى مشاريع على ورق.

وقد ادت الجمارك الباهظة الى الحيلولة دون التوصل الى اتفاقيات مع تجار من دول غربية وشركات اميركية ويابانية ودول الخليج وايطاليا وهذا ما يؤكده مدير مصنع الاخوة الحديث لصناعات الستانلس ستيل والتي تتعلق بالفنادق والمستشفيات والمطاعم قائلا لقد اصبت بالاحباط نتيجة الرسوم والجمارك ورغم الاهتمام الكبير بانتاجنا وتهافت شركات اوروبية على الانتاج الا انني فضلت عدم الحديث عن اية صفقات واكتفينا بتبادل العناوين فقط■

رسالتان من حماس الى الغابد وعبد المجيد

وجهت حركة حماس مؤخرا رسالتين الى الدكتور حامد الغابد امين عام منظمة المؤتمر الإسلامي والدكتور عصمت عبد المجيد امين عام جامعة الدول العربية تدعوهما فيهما الى التدخل من اجل اطلاق سراح الدكتور موسى ابو مرزوق رئيس المكتب السياسي للحركة والذي اعتقل في اميركا مؤخرا.

اللافت في هاتين الرسالتين هو الصيغة المستخدمة في كتابتهما فالرسالة الموجهة الى الغابد بدأت بجملة «نود ان نعلمكم» وذلك انطلاقا من احساس واضع النص بان الدكتور الغابد ربما لم يعرف حتى الان باعتقال ابو مرزوق، اما الرسالة الموجهة الى الدكتور عبد المجيد تضمنت تأكيدا على ان الدكتور ابومرزوق قد دخل الى الولايات المتحدة بطريقة قانونية، وذلك على ما يبدو لاضفاء البعد القانوني على الجهود المأمولة من سعادته.■

ارتفاع رسوم فحص النظر

اريحا ـ من عادل ابو نعمة

يتذمر المواطنون في مدينة اريحا من ارتفاع رسوم فحص النظر لرخصة السوق حيث ارتفعت من ٥٠ شيكلا العام الماضي الى ٢٠٠ شيكل هذا العام.

وحول اسباب هذا الارتفاع سألت «البلاد» مدير الصحة الدكتور نزيه مصلح الذي علق قائلا: انني ارفض هذا التغيير برسوم فحص النظر وقد رفعت كتابا بهذا الخصوص واضاف بان هذه الخطوة جاءت بقرار ليس من صحة اريحا وانما من لجنة تابعة لوزارة الصحة...

وقال ان الحصول على رخصة سوق يعتبر امرا ترفيهيا ومن هذا المنطلق حسب تصوري جاء ارتفاع الرسوم علما بانه بالمقابل تم تخفيض قيمة التأمين الصحي الذي كان قديما (١١٠) شيكلات شهريا واصبح اليوم (٧٣) شيكلا شهريا■

لديه موافقة ورقم كمبيوتر وممنوع من العودة!!



وجه طارق احمد ابراهيم الهريني، من يطا ـ الخليل، رسالة الى الرئيس ياسر عرفات يشتكي فيها من حرمان والده المناضل المبعد احمد ابراهيم الهريني من العودة الى فلسطين رغم حصوله على رقم كمبيوتر وموافقة الدخول.

وذكر المشتكي في رسالته التي حصلت عليها «البلاد» ان الرئيس عرفات شخصيا وجه باتخاذ الترتيبات الكفيلة بادخال السيد الهريني الى فلسطين نظرا لحاجة جهاز التربية والتعليم اليه. لكن شيئا لم يحدث ومازال السيد الهريني بانتظار الموافقة التي يبدو انها لن تتحقق الا بتدخل الرئيس مرة اخرى.■

في مستشفى اريحا الحال مايل!

بلغت قيمة المنحة التي قدمتها الدول الاوروبية لترميم مستشفى اريحا «٢٠٧٠ ملايين دولار، وقد انتهت عملية الترميم، ولم يتغير المستشفى كثيرا، اذ ان قسم التوليد، وكذلك العمليات الجراحية توجد في الطابق الرابع، وليس هناك مصعد كهربائي، اضافة الى النقص الكبير في المعدات والاجهزة.

المواطنون في اريحا يتساءلون، الم يكن بالامكان ان نبني مستشفى صغيرا مجهزا بما يلزم؟! جدير بالذكر، ان احوال المستشفى الحكومي في اريحا تصلح للبرنامج التلفزيوني المشهور «امور لا تصدق».■

الف صياد محشورون في «مناطق السردين»

غزة تبيع ٢٠٠٠ طن سمك لاسرائيل سنويا واهلها يستوردون السمك المجمد من الارجنتين!

البلاد ـ قطاع غزة

يعتمد اكثر من مليون نسمة في قطاع غزة على الاسماك المجمدة المستوردة من خارج البلاد، خاصة الارجنتين، ويستهلك سكان القطاع اكثر من الف واربعمائة طن سنويا من الاسماك المجمدة على اختلاف انواعها. في حين يمتلك القطاع ساحلا بحريا يمتد على طول ٤٠ كيلومترا من رفح جنوبا وحتى بيت لاهيا شمالا، الا ان هذا الساحل لا يخضع بالكامل للسلطة الفلسطينية في هذه المرحلة الانتقالية، حيث لا يسمح للصيادين الفلسطينيين بالدخول الى عمق البحر اكثر من ٢٠ ميلا باتجاه الغرب وعلى طول ٤٠ كيلو مترا مخصوما منها ميل ونصف الميل شمالا مع الحدود الاسرائيلية وميلا واحدا جنوبا مع الحدود المصرية في مدينة رفح، وبذلك يتجمع اكثر من الف صياد في مساحة ضيقة وفقيرة بالثروة السمكية، ليخرج كل صياد صباح اليوم التالي الى الشاطئ محملا بثلاثة كيلو غرامات من السمك او اقل.

ويشير اسماعيل الدمياطي احد اهم تجار السمك المجمد في قطاع غزة الى انه يستورد من الارجنتين اربعمائة طن سنويا من السمك المجمد، اضافة الى ثلاثة تجار اخرين يحتكرون هذا السوق في القطاع، ويفكرون جديا باستيراد الاسماك المجمدة من المغرب.

ويضيف الدمياطي: «المستهلك يرغب في السمك المجمد لعدة اسباب اهمها: الجودة وانخفاض السعر وحجم السمك، حيث ان معظم الاسماك الطازجة التي يتم صيدها في قطاع غزة صغيرة الحجم ومليئة بالاشواك على عكس السمك المستورد المليء باللحم الابيض في الوقت الذي يبلغ سعر كيلو السمك الطازج من دينارين الى ١٥ دينارا اردنيا وهذا لا ينسجم مع الوضع الاقتصادي للبلد. اما من الناحية الصحية، فيؤكد الدمياطي على ان السلطة الفلسطينية تقوم بفحص السمك المجمد، فحين تدخل الشاحنات عن طريق معبر «ايرز»، يأخذ موظفو وزارة الصحة عينات من السمك المجمد، ويقومون بتشميع الحاوية الى حين ظهور نتيجة الفحص المخبري، وهذا الاجراء لم يكن متبعا قبل قدوم السلطة، وفي عهد الاحتلال كنا نقوم بعملية فحص ذاتي معتمدين على خبرتنا الشخصية من خلال لون السمك ورائحته وتاريخ الصلاحية المكتوبة على العبوات والتي هي ليست مقياسا صادقا لصلاحية السمك او فساده. الا ان مستشفيات القطاع استقبلت العديد من حالات التسمم التي نجمت عن اكل السمك المجمد».

ويرجع محمد ابو الوفا (٣٢ عاما) واحد تجار «المفرق» الاسباب الى صغار التجار الذين يعيدون تجميد وبيع بضاعتهم مرة اخرى بعد عرضها على مدار عشر ساعات يوميا في الهواء للمستهلك. اما الفائض فيكون بالضرورة قد وصل الى حالة غير صالحة للاستهلاك الادمي بسبب عرضه بطريقة غير صحية، وفي اليوم الثاني يقوم بعرضه مرة اخرى، ومن هنا تجيء حالات التسمم بعد استهلاك هذه الكميات التي من المفروض ان تعدم.

والطريف في الامر ان صيادي قطاع غزة، يصدرون الى اسرائيل الفي طن من الاسماك الطازجة سنويا، والفائض عبارة عن انواع غير جيدة وصغيرة الحجم مليئة بالاشواك تباع في اسواق القطاع والضفة الغربية.

يقول عبد القادر مقداد (٣٧ عاما) من صيادي رفح: نحن لا نستفيد من الصيد على مدار العام الا من موسم «السردين»، والذي يبدأ من منتصف ابريل وينتهي بعد شهرين في منتصف يونيو، اما الانواع الاخرى وعلى مدار اختلاف المواسم، فاننا لا نصيد منها يوميا الا بالكيلو■

طفل فلسطيني صار ضابطاً اسرائيليا

«الكابتن جاك» رفض الاعتراف بوالده الفلسطيني

هل قرأتم رواية «عائد الى حيفا» للروائي الفلسطيني غسان كنفاني، والتي روى فيها، حكاية مواطن فلسطيني أراد زيارة بيته في حيفا بعد عام ١٩٦٧ ولمعرفة مصير ابنه الذي تركه صغيرا في حرب عام ١٩٤٨!!

ما حدث في مخيم الجلزون ليس من وحي الرواية، ولا من وحي الخيال، انها واقعة لكن تفاصيلها، تختلف عن ما رواه كنفاني. او تخيله.

بدأت القصة عام ١٩٤٨ حين اضطر الوالد الى الهرب مع عائلته لكن تزاحم الناس في هربهم، واجبار الاهل على الرحيل شرقا بالحافلات التي كانت معدة لذلك. ضيع الصبي البالغ من العمر ثلاث سنوات عن والده، ووالدته والمعروف ان اهالي اللد، بقوا في منازلهم فترة من الزمن، غير ان البعض منهم، اضطر الى الرحيل، عندما اشتدت المعارك، وبعدها، جمعوا اهل اللد، وطلبوا منهم الاختيار، بين البقاء في المدينة والاستسلام، او الرحيل، وحاول الوالد ان يعود لكنه لم يستطع.

استقر المقام به في مخيم الجلزون شمال رام الله، حيث عمل في الدباغة، وهي مهنة شاقة، وتتطلب جهدا كبيرا، وفي العام ١٩٦٧، حاول الوالد ان يسأل عن ولده لكنه لم يفلح. حتى فقد الامل بالعثور عليه.

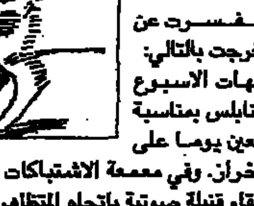
في هذه الاثناء، كان الكابتن جاك، يعمل في منطقة رام الله، بعد ان عثروا عليه طفلا في الثالثة من عمره في شوارع اللد عام ١٩٤٨، وسلموه لمدرسة داخلية يهودية. وتشاء الصدفة، ان تظل علاقته باحدى العائلات العربية التي بقيت في مدينة اللد، واستمرت العلاقة فيما بينهما، لكن الطفل ترعرع في مدرسة يهودية وكبر وهو يحمل الاحساس بانه يهودي، الى ان اخبرته العائلة العربية التي ظل يحتفظ بعلاقة طيبة معها، بقصته، حيث الحّ عليهم ان يبحثوا معه عن والديه.

لم يستغرقهم ذلك وقتا طويلا، حيث كان معظم اهل اللد الذين رحلوا عن مدينتهم قد استقروا في مدينة رام الله ومحيطها، وحين عثروا عليه.. كان الوالد في حالة صحية ومعيشية سيئة.

توفيت زوجته منذ مدة طويلة. وبقي في المخيم يعتاش على مخصصات وكالة الغوث، وبعض الاعمال الخفيفة التي يستطيع ان يقوم بها. فما كان من العائلة، الا اخبار الضابط الاسرائيلي بهذه المعلومات. ذهب الكابتن جاك، برفقة العائلة العربية الداوية الى مخيم الجلزون.. بلباسه المدني.. وسار عبر شوارع المخيم. والتي سبق له ان دخلها بلباس العسكري برفقة الدوريات. ها هو يدخلها يحمل اطنانا من الاحاسيس المتضاربة، ويتقدم بخطى ثقيلة، حتى ان اصدقاءه الذين كانوا برفقته. كانوا يستحثونه على المضي قدما.. لحظات. وصلوا الى البيت دفعوا البوابة الآيلة للسقوط والمصنوعة من التنك، المثبت على الواح من الخشب المهترئ، تراجعت السيدة، وهمست في اذن الكابتن جاك الذي بدا عليه الوجوم تقدم بخطى ثقيلة نحو غرفة تحتل نصف «الحوش»، دفع بابها، كان ثقيلا بالكاد تبين رجلا يتكور على حصيرة في زاوية الغرفة. التفت نحو الباب، ولم يحرك ساكنا فيما ظل الكابتن جاك متسمرا في مكانه، ينظر الى «والده» الرجل العجوز، نظر اليه دقائق، وقد خيم الصمت على المكان.. عدا بعض اصوات الاطفال الذين كانوا يتدافعون عند البوابة. وقد شدهم الفضول للتعرف على زوار جارهم، الغرباء.

نظر الكابتن جاك طويلا، وكأنما لم يسمع صوت الرجل العجوز، وهو يسأله الدخول.. لحظات.. اغلق الباب.. وعاد ادراجه.. دون ان ينبس ببنت شفة.. تبعه مرافقوه.. وعاد برفقتهم الى اللد... لم يقل شيئا.. ولم يتفوه او يعقب بشيء■

اسرائيل تبحث عن اصبع جندي سقط سهوا في نابلس



ان تبحث اسرائيل عن جندي مفقود او مناضل مطلوب شيء طبيعي لكن غير الطبيعي ان تبحث عن اصبع جندي اسرائيلي فقد وسط نابلس.

البلاد استفسرت عن تفاصيل القصة وخرجت بالتالي:

اندلعت مواجهات الاسبوع الماضي في مدينة نابلس بمناسبة ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد وائل الخراز. وفي معمعة الاشتباكات حاول جندي اسرائيلي القاء قنبلة صوتية باتجاه المتظاهرين الا ان القنبلة انفجرت بين يديه مما ادى الى قطع اصابعه الثلاثة.

وعلى الفور حاصرت قوات الاحتلال منطقة الحادث للبحث عن احد الاصابع الثلاثة الذي سقط من شدة الانفجار لكنهم لم يتمكنوا من العثور عليه لان المتظاهرين (لطشوه للذكرى).

مصادر طبية اكدت ان اعادة الحياة للاصبع كانت ممكنة لو تم العثور عليه قبل مرور (٦ ساعات)■



نابلس – من ماجد ابو عرب

العالول وشريف الى «الذاتي» قريبا

كشفت مصادر تنظيمية في حركة فتح ان العميد محمود العالول امين سر جهاز الارض المحتلة في عمان سيعود قريبا الى الاراضي المحتلة ومناطق السلطة الوطنية، وذلك بعد ان اعلنت اسرائيل موافقتها على دخوله، وعلمت البلاد ان حفل استقبال حاشد سيجري للعالول في مسقط رأسه بنابلس.

واضافت نفس المصادر ان العميد عز الدين شريف (ابو زياد) سيعود قريبا الى مناطق الحكم الذاتي، يبدو ان الفيتو الاسرائيلي على ابناء القطاع الغربي في فتح بدأ يتلاشى شيئاً فشيئاً■

البلاد ـ قطاع غزة

نفى د. سمير الطريفي مدير شركة رام الله للسياحة الخبر الذي نشرته «البلاد» في عددها السابق نقلاً عن جريدة الاستقلال حول مطالبة الاسلاميين لعارضات السيرك بارتداء ملابس محتشمة في قطاع غزة، ووصف صحيفة الاستقلال التي اوردت النبأ الناطقة بلسان الجهاد الاسلامي في القطاع بانها صحيفة غير مسؤولة وان ما تضمنه الخبر لم يحدث على الاطلاق.

وطالب «البلاد» بالتوجه الى الجماهير التي حضرت عروض السيرك ومعرفة الحقيقة من خلالها مباشرة.

ويذكر ان شركة رام الله للسياحة هي التي قامت بنقل السيرك الى مدينة غزة.

«ولاء» لا تزال هناك!

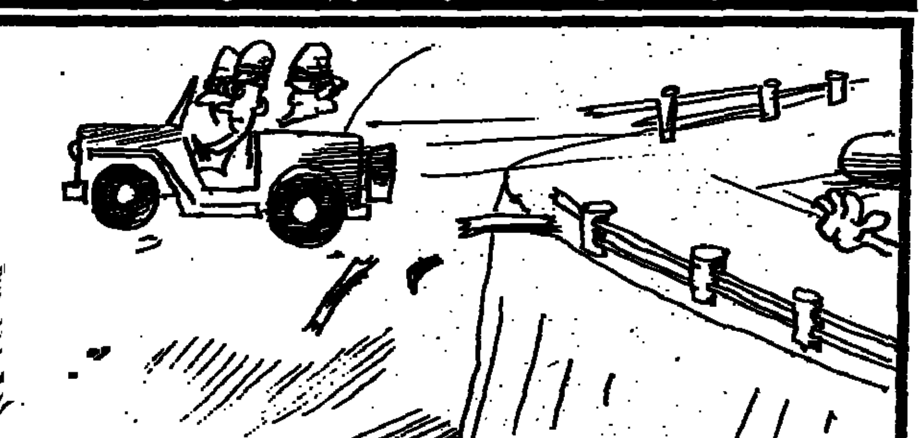
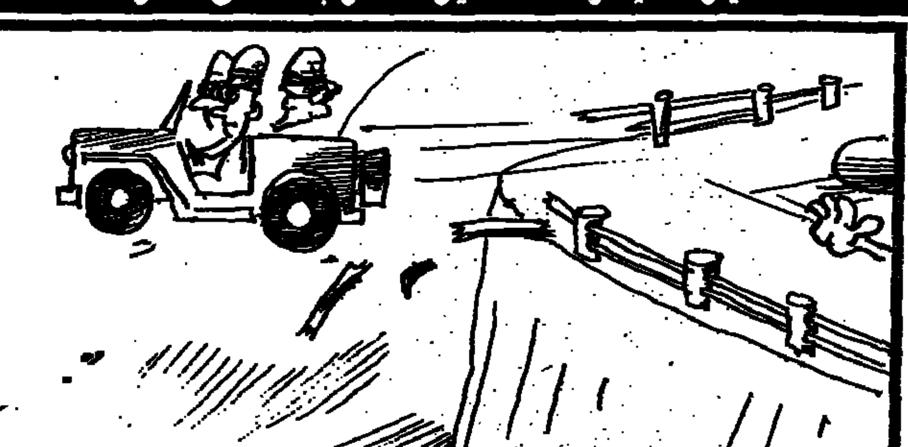
يوم الجمعة الماضي بينما انشغل الاهل في تفقد ما تبقى من قرية عمواس، حيث كان يعيش الاف الفلسطينيين قبل ان تقرر السلطات الاسرائيلية ترحيل اهالي قرى عمواس ويالو وبيت نوبا عقب حرب عام ١٩٦٧، وازالة اثار القرى بالجرافات، بحث الاهل من عائلتي ابو غوش وابوقطيش عن ابنتهم «ولاء سليمان ابو قطيش» ثلاث سنوات ولم يتركوا زاوية في المتنزه الذي اقيم على انقاض قرية عمواس الفلسطينية. والذي اطلقوا عليه اسم «كندا بارك» دون جدوى وقد ظل البحث جاريا حتى ساعة متأخرة من الليل، ولم يعثروا لها على اثر.

ويستبعد الاهل ان تكون الطفلة قد تعرضت للاختطاف، ويرجح البعض ان تكون ضلت طريقها في الاحراش القريبة، او ربما وقعت في حفرة او بئر قديمة، حيث تكثر الابار والحفر الاثرية والتاريخية في المنطقة.

كما يخشى البعض من الوحوش البرية المنتشرة في خرائب المنطقة وقد مضى على اختفائها اكثر من اسبوع والبحث لا يزال مستمرا■

مطاردة بالسيارات على طريق نابلس

سيارة اليهود المسلحين تدحرجت على ظهرها

بعد وقوع العملية المسلحة في (رامات غان) الشهر الماضي وعلى الطريق الممتد بين (رامات غان ـ بني براك) كانت حافلة فلسطينية تقل فتيات ونسوة من نابلس في رحلة داخل تل ابيب، واثر سماع النسوة نبأ العملية المسلحة في (رامات غان) والتي اسفرت في حينها عن سقوط ستة قتلى من الاسرائيليين، جمعن حاجياتهن بسرعة البرق واقفلن عائدات الى نابلس خوفا من ردة فعل مجنونة يمارسها مستوطن حاقد بحقهن، حيث شاهد السائق في المرآة سيارة اسرائيلية من نوع «سوبارو» تتجه نحو الحافلة وتحاول التجاوز والاستفزاز لكن حاجزا للجيش الذي كان يدقق في بطاقات المغادرين اثر العملية المسلحة اسهم في احداث فجوة في المسافة بين السيارتين وبعد اجتياز الحاجز لاحظ السائق السيارة الاسرائيلية وهي تطارده مرة ثانية وبشكل جنوني ويداخلها ثلاثة اشخاص يحملون الاسلحة الرشاشة وعلى رؤوسهم قبعات يرتديها عادة المتدينون اليهود.. هنا ادرك السائق انه ومن معه في خطر فضاعف سرعته وبعد مطاردة استمرت بضع دقائق تجاوزت السوبارو الاسرائيلية وحاولت اعتراض الحافلة الا انها انحرفت عن مسارها في اللحظة الحاسمة وانقلبت عدة مرات على جانب الطريق.

البلاد سألت الناجين عن سبب التعتيم على هذه الحادثة الخطيرة فأجابوا «لا نريد ان يتعرشونا ويعملوها قصة عثمان» وندخل السجن ويتحول الجلاد الى ضحية!■

قصة مناضلين

الاب: اعتقلوا «فراج» قبل عثوري على دواء لـ«محمد»

اعتقل محمد منصور فراج بتاريخ ٩١/١١/٢٧ اثر حملة قامت بها سلطات الاحتلال في مخيم بلاطة طالت ١٢ شابا وفتى، وكان الفتى محمد الذي تم اقتياده الى معتقل الفارعة، قد تعرض لابشع انواع التعذيب، وكان للمحققين يركزون على ضربه على منطقة «الرأس» واستمر التعذيب على هذا المنوال لمدة (٩٠ يوما) حيث كان يدخل الى التحقيق سيرا على الاقدام ويخرج منه (زحفا). وبعد هذه المعاناة خرج محمد منتصرا دون ان يعترف ولكنه كان مختلا عقليا اثر (ارتجاج في الدماغ) من شدة الضرب على الرأس.

فرحة اهله بالافراج لم تكتمل.. عندما بدأ يعاني من نوبات صرع وما يرافقها من تحطيم لاثاث المنزل وتفوهات نابية ضد الجنود وكأن عقله الباطني ما زال في المعتقل ومسلسل التعذيب تدور حلقاته بانتظام. يقول والده ان معاناة السجن والحرمان اقوى مائة مليون مرة من ان ترى ابنك يتألم ويصارع الجنون ولا تستطيع فعل شيء له.

ويضيف قائلا: عرضته على اطباء نفسيين لكن حالته ازدادت سوءا مما اضطرني الى نقله الى مستشفى الامراض العقلية في بيت لحم، حيث دخل مرحلة الادمان على الحبوب المسكنة والابر المكلفة. ويشير والده الى قضية مهمة وهي عدم اهتمام المؤسسات الشعبية والوطنية بحالة (محمد) ولم تكتف بالوقوف منه معنويا دون ان تقدم له شيئا ويستطرد في الحديث عن معاناته قائلا: لعن الله البيروقراطية والمحسوبية فالشؤون الاجتماعية تخلت عنه ووزارة الصحة تصرف الدواء له مرة وترفض مئات المرات والحجة ان الدواء مفقود. ويتساءل والده: هل هذه مكافأة ولدي على بطولته التي سطرها في سجون اسرائيل وصمد امام آلة البطش والقمع، ولم يتمكن من انهاء حديثه حتى جاءه خبر اعتقال نجله الثاني فراج فضحك ولم يكمل!■

تشخيص بدل التفتيش

قريبا.. الوزراء الفلسطينيون يتجولون بأسلحتهم في اسرائيل

كشف البروفيسور هشام عورتاني في مداخلة له اثناء ندوة عقدت في نابلس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية اعاقت وبشكل متعمد الدكتور نبيل شعث وزير التخطيط والتعاون الدولي في السلطة الوطنية الفلسطينية لمدة ساعة اثناء مغادرته القطاع عبر حاجز ايرز.

. هذا التعطيل المتعمد ادى بالسلطة الوطنية الى طرح هذه القضايا واثارتها مع الجانب الاسرائيلي.

مصادرنا في السلطة الوطنية كشفت عن وجود وثيقة سرية اسرائيلية تقضي بالسماح قريبا لمسؤولي السلطة الوطنية الفلسطينية بالتنقل مسلحين في اسرائيل وذلك تمهيدا لافتتاح المعابر الامنية بين قطاع غزة واريحا.

واضافت وثيقة سرية اخرى نشرتها صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية انه لن تجري للاشخاص المهمين اجراءات تفتيش بل «تشخيص» فقط ولن يتم تفتيش سياراتهم كما كان في السابق.

ان الجدير ذكره ان معظم وزراء السلطة الفلسطينية تعرضوا للمضايقة من الجنود الاسرائيليين عبر الحواجز، فيما منع عدد منهم من دخول القدس كما حصل مؤخرا مع ياسر عبدربه مسؤول حقيبة الثقافة والاعلام■

اشداء على بعضهم رحماء مع اعدائهم!!

اولاد الخال يتشاجرون والسيف هو الوسيلة!!

اصيب ناجح ضرغمة (٢٧) عاما من طوباس بقضاء جنين بجراح خطيرة اثر شجار وقع بينه وبين ابن خاله بعد تعرضه لعدة طعنات (بسيف) نقل على اثرها الى مستشفى الاتحاد النسائي بنابلس لتلقي العلاج.

ويذكر ان الجريح هاجم ابن خاله اثناء محاولة الاخير ضربه بقبضة يده فما كان من (عنترة) الا ان استل سيفا وانقض به على ناجح الذي فوجئ بردة الفعل، فهرع الى مكتب جريدة القدس وسط نابلس مستنجدا «انقذوني.. انقذوني» لكن ضربات «عنترة» لم تتوقف وغرس سيفه في جسد ابن الخال (٦ مرات) وكانت النتيجة عملية جراحية مستعجلة ابقت المصاب في حالة خطرة، اما الجاني فتم اعتقاله من قبل مفتشي بلدية نابلس الذين سلموه للشرطة الاسرائيلية.

البلاد تسللت الى طوباس لتكتشف ان ابنا الخال تشاجرا على خلفية ثار قديم علي مواطن من طوباس علق على الحادث قائلا: اشداء على بعضهم رحماء على اعدائهم■

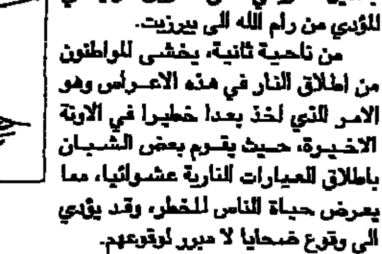
وكيلها في فلسطين يرد على الاشاعات

افران «رم» تباع باسعار رخيصة

اكد السيد مكارم صوفان مدير عام شركة الشرق الهندسية في نابلس وكيل افران «رم» الاردنية في الضفة الغربية وقطاع غزة ان الشركة ماضية في استيراد كميات جديدة من هذه الافران التي اثبتت جدوى اقتصادية وكفاءة عالية بالمقارنة مع الافران الايطالية والاسرائيلية وغيرها من التي تباع في فلسطين.

ورد السيد صوفان على ما قيل عن ارتفاع اسعار افران «رم» الاردنية بسبب ارتفاع الرسوم الجمركية المفروضة عليها، ان الذي يحدد هذه الرسوم ليس طرفا واحدا هو السلطة الوطنية الفلسطينية، انما الاتفاقيات الاقتصادية الموقعة بهذا الخصوص بين مختلف الاطراف. واضاف انه رغم هذه الرسوم فان اسعار افران «رم» تعتبر رخيصة جدا اذا ما قورنت باسعار الافران الاجنبية، واشار السيد صوفان الى ان بعض التجار المتعاملين في بيع الافران الاجنبية هم الذين يقفون وراء الاشاعات عن ارتفاع اسعار الافران الاردنية■

عرائش الاعراس تغلق الشوارع



كثرت في الاونة الاخيرة ظاهرة نصب العرائش في الشوارع الرئيسية واغلاقها امام المواطنين وحركة السير، من اجل اقامة حفلات الاعراس، حيث يضطر المواطنون الى البحث عن شوارع «التفافية»، وقد تكررت هذه الظاهرة مؤخرا، خصوصا امام بيت الوزير جميل الطريفي، على الطريق الرئيسي المؤدي من رام الله الى بيرزيت.

من ناحية ثانية، يخشى المواطنون من اطلاق النار في هذه الاعراس وهو الامر الذي اخذ يعدا خطيرا في الاونة الاخيرة، حيث يقوم بعض الشبان باطلاق العيارات النارية عشوائيا، مما يعرض حياة الناس للخطر، وقد يؤدي الى وقوع ضحايا لا مبرر لوقوعهم.

جدير بالذكر ان عددا من المواطنين تقدموا بطلب الى الجهات المعنية في السلطة الوطنية الفلسطينية، لضبط الامر والطلب الى المواطنين استخدام قاعات الافراح بدل نصب العرائش في الساحات والطرق الرئيسية وفرض المزاج الشخصي على الاخرين ومصادرة حرياتهم■

الحاجة فاطمة حبست الحاجة (م) ١٢ يوما في غرفة معتمة

الحاجة (م) هي امرأة ارملة تجاوزت الستين من عمرها، اصيبت بالام في يدها اليسرى، واجرت عملية جراحية لكنها لم تتحسن، فتوجهت بناء على توصيات احدى صديقاتها الى (الحاجة فاطمة) وهي من النساء المشهورات في الشعوذة بمنطقة (جنين).

الحاجة (م) تتمتع بذكاء حاد وفطنة، لكن فور شعورها بالالم في يدها خارت قواها وانهارت اعصابها، واصيبت بحالة هستيرية من الوهم واستسلمت لرأي المشعوذة التي اخبرتها بان اسيادها غاضبون عليها جدا لانها رقصت في حفل زفاف نجلها (م) امام الرجال، وادعت المشعوذة ان اسياد الحاجة قاموا بتربيط قدميها، مما جعل من الصعوبة عليها السير في الشارع والمنزل وهو ما شعرت به في وصف حالتها لصديقاتها واقاربها، وبناء على ذلك قررت المشعوذة ان حل مشكلة (المريضة) هو الاستجابة لتعليمات اسيادها من الجن الذين اشترطوا للعفو عنها، ان تقوم بحجز نفسها في غرفة مظلمة من غرف منزلها لمدة (١٢) يوما شرط عدم انارة الكهرباء او فتح الابواب وعدم تناول الطعام سوى الفواكه التي يجب ان تقدمها لها امرأة ارملة وغير حائض وهي فقط المسموح لها بالدخول اليها، كما اشترطت (الحاجة فاطمة) على المساعدة ان لا تستحم هي الاخرى لمدة (١٢) يوما وان لا تنظف بيتها طيلة حبس (م)، وبالفعل مر اسبوع على حبسها، بعد ان قامت بتوديع اقاربها وبناتها. وما زالت الحاجة «م» في عتمة حبسها الاختياري■

10 NO. (125) 9/8/1995 البلاد العدد(١٢٥) ١٩٩٥/٨/٩ ١٠

شغب لوجيا... ش غ ب ل و ج ي ا... شغب لوجيا

ش غ ب

• يوسف غيشان

رسالة من صحفي ساذج

انا اعمل دائما على قاعدة عدم الرضا، فانا اقل الراضين عما اكتب، بل غير راض عن نفسي بقضها وقضيضها، واعتقد ان وصولي لحالة الرضا عن الذات سيكون حتما نهاية نهايتي، وليس بدايتها.

جنابي، الاقل رضا عن التجربة الديمقراطية الاردنية بشكلها الحالي، لكن عدم رضا جنابي هذا، ليس عدميا ولا انتحاريا، بل اسعى بكل قواي، كفرد من هذا المجتمع، الى نفش حاجز الخطوط الحمراء ومخمشة وحش القمع، وقرع جدار الخزان حتى لا نموت مخنوقين.

عدم رضاي هذا لا يمنعني من النضال المزدوج، فانا اسعى الى رفع (دوز) الحرية، والى الدفاع عما انجزناه حتى الان، لان خطوة الى الوراء تعني الانهيار.

مشكلة المسؤولين في هذا البلد انهم يعملون على قاعدة الفعل ورد الفعل، وهم على هذا الاساس يظهرون عينهم الحمراء وانيابهم المبرودة للصحافة الاردنية كلما تعرضت الحكومة الى مجرد عتاب من دولة عربية شقيقة نتيجة خبر صغير نشر في هذه الصحيفة او تلك.

وزير (حربوك) كان ولا يزال هو العقبة الكاداء في طريق تحسن العلاقات مع ابناء العم (الخلايجة) رغم ما نراه على التلفزيون من تبويس لحى واخاديد (جمع خد) ومحاككة انوف بينه وبين المسؤولين في تلك الدول، الا ان في قلوب الجميع هناك غصة منه وسيظل دائما موضع عدم ترحيب وجداني الى الابد من ابناء العم في تلك الدول، لانه وببساطة استخدم قبل سنوات فنلكاته اللغوية لغايات الهجاء والاساءة الوجدانية لانسان تلك البلد وليس لانظمتها. هذا الوزير يمارس اسقاطا نفسيا ويحاول تلبيس وزر العلاقات الفاترة مع تلك الدول الى الصحافة الاردنية، ويصيد دائما في الماء الآسن ليحمل هذه الصحيفة او تلك مسؤولية انخفاض عدد الطلبة العرب في الجامعة الاردنية، او تخفيض عدد المعلمين الاردنيين في تلك الدول او.. او.. او.

محاولة اخفاء ما لا يخفى على احد لن تستمر طويلا، فقد تخدع بعض الناس بعض الوقت، وقد تخدع كل الناس بعض الوقت، ولكنك لن تستطيع ان تخدع كل الناس كل الوقت.

اسوق هذه المقدمة لاقول ان دولة عربية ضاقت بمداعباتي، فصادرت صحيفة البلاد من اسواقها وما زالت امكانية تحصيل المبالغ السابقة مجهولة. واتوقع ان يحاول معالي الوزير المقصود تحريض جهات عليا علينا كمتابعة لدوره في ممارسة الاسقاط النفسي.

للعلم فان معاليه قد اغلق البلاد لشهرين هذا العام، ولكنها عادت بقوة القانون وبقرار من محكمة العدل العليا الموقرة، ولن يستطيع تكرار التجربة بالطريقة ذاتها.

وقبل الوصول الى بيت القصيد اقول انني مبسوط بديمقراطيتي النسبية هذه، ومنها قدرتي على هبش معالي الوزير دون ان يتم اعدامي او سحلي في الشوارع، يستطيع الوزير ان يلجأ للقضاء واستطيع ان ادافع عن نفسي في المحكمة.. وهذا جيد، واتمنى - وان كنت لست متفائلا - على معالي الوزير ان يحترم هذه الديمقراطية ولا يلزمها باغلاق فمها ضد كل ما يجري في الوطن العربي، اذ اننا مهما ابتعدنا عن بعضنا في هذا الوطن الكبير الا اننا نساق الى المحرقة معا ونؤخذ بجرائر بعضنا.

فلنفترض ان صحيفة البلاد نجحت في الوصول الى جميع اسواق الدول العربية، فهل يعني هذا ان اتحول الى صحيفة هجين يمارس عليها ٢٢ ابا سلطتهم اضافة للسلطة الفلسطينية، ام اتحول الى صحيفة بلا لون ولا طعم ولا رائحة، ام ان اسعى الى تسويق طبعات مختلفة لكل دولة عربية اهاجم فيها اعداء الانظمة واسبح بمجد حكامها. ومن يصادقهم ويتحالف معهم. هذا مستحيل، يا جماعة، وان اردتم ذلك فاقرأوا على ديمقراطيتنا الفاتحة.

نحن لا نعيش بمركبة فضائية ولا على كوكب اخر تائه في الفضاء، نحن ابناء هذا الكوكب، وابناء هذه الامة ولن يزيدنا التزلف للانظمة الا انهيارا وضعفا وتفككا.

كانت هناك صحفا عربية مشاغبة كصحيفتنا، نجحت في رفع مستوى مبيعاتها الى ارقام اسطورية، ولكنها اعتمدت فيما بعد الى مهادنة الانظمة والاتسام بالعقلانية.. فماذا حصل، (قبض) اصحاب الصحف وانخفضت مبيعاتها بشكل اسطوري.. واعتقد ان الدول (المانحة) ستتوقف قريبا عن الدفع لاصحاب هذه الصحف لانها لم تعد مؤثرة على الاطلاق.

اعلن الان بانني سأترك «البلاد» غير اسف على شيء اذا شعرت يوما بانني سأتحول الى مهرج يشتغل كما تريد الانظمة والسلطات العربية، التي لا ترغب سوى بتحويلنا الى رقم حساب سري ومجرد اوراق محبرة بالهراء، ونماذج عن صحف انظمتها التي تتصدرها صور الرئيس دائما وغزليات نثرية بانجازاته الخرقاء - عفوا الخارقة -

هذا مقتل يا معالي الوزير ان سعيت الى هذا.

هذا مقتل يا سادة يا اصحاب الصحف.

فليس بالارصدة وحدها يحيا الانسان، وليس (بترخيص) الذات حتى يصير ثمنها اقل من ثمن الحذاء الذي ترتديه، وليس بالصور المدفوع ثمنها من ماء الوجه تنجح الصحف.

الصحف تنجح بالصدق مع الذات، وبمحبة الناس الذين سيبادلوننا حتما حبا بحب، ومن لم يصدقني فليجرب■





يحكى ان عسكريا عثمانيا اميا اعتقل رجلا في فترة خلع السلطان عبدالحميد واعلان الدستور الجديد على جمعية الاتحاد والترقي.

جاء اهل القرية يطالبون بالمعتقل فاستدعى الضابط حمدي بك العسكري الامي وسأله عن سبب اعتقال الرجل فقال: «وحياة راس مولانا السلطان عبدالحميد ان الرجل كان يسب السلطان علنا امام الناس».

فضحك حمدي بك وقال للعسكري:

اما بلغك حتى الان ان السلطان عبدالحميد قد سقط عن عرشه، واننا لا نحكم باسمه، بل باسم الدستور الذي ينص على احترام حريات المواطنين.

فأجاب العسكري:

وحياة رأس مولانا «الدستور» ان الرجل كان يشتم اكبر راس في الدولة.

وهكذا جعل العسكري الامي «الدستور» رجلا ونقل ولاءه بشكل سريع ومباشر وفي لحظات وكنا نتمنى ان ينقل ولاءه بنفس السرعة الى الدستور ذاته، ذلك الدستور المسكين الذي انقلبت عليه جمعية الاتحاد والترقي التي وضعته.

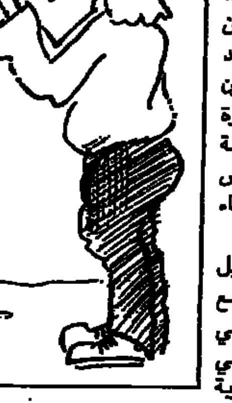
قد لا الوم هذا العسكري الساذج الذي نقل ولاءه بسرعة ولكني الوم رؤوسا كبيرة لا تعاني سوى من امية الكرامة، تنقل ولاءاتها بسرعة ربما احيانا تصل الى سرعة الضوء.

هذا مقتلنا يا سادة، لا بل مقتل الحكومات ايضا فهؤلاء لا يعرفون الا انفسهم ويطيحون بالجميع الحكومة والشعب على حساب مصالحهم. انهم كالبقرة ياكلون بألسنتهم.

انهم «طابور» خامس.. فاحذروهم!!■



احيانا وفي فترات ما يسمى بالسلام يصاب الفكر الصهيوني بالجمود والقبول بالامر الواقع، وهذا ما نرفضه لانه لا يطابق ولا يوافق اهدافنا التي تسعى الى تشكيل دولة اسرائيل الكبرى ثم القضاء عليها دفعة واحدة والتخلص من هذا الهاجس التاريخي الذي يقض مضاجعنا، دفعة واحدة.



اذا شعرنا بهكذا جمود، فان علينا ان نتحرك او حتى نساعد ماليا ومعنويا المستوطنين اليهود من اجل اثارة المشاكل امام الحكومة الاسرائيلية، وفرض سياسة الامر الواقع وبناء مستوطنات جديدة.

اذ نخشى ان يقبل الاسرائيليون بواقع السلام الحالي وبالتالي تتأجل احلامنا في القضاء على الصهيونية الى اجل بعيد لا يكون للمعطيات الحالية امكانية او قدرة على التنبؤ حول الذي سيحصل.

هذا واجبنا القومي.. ان نسرع بانشاء اسرائيل وان نقضي عليها باسرع وقت لكن بعد الانشاء الكامل■

مثل الاسبوع

كلوا حصرم اعيالكم يضرسون

نحن وبدون ان نأكل الحصرم سيضرس اولادنا، اي اننا لم نربح شيئا، وخلفنا لاولادنا غثا البال ووجع القلب.

ها نحن نفتح البلاد لمن هب ودب! ونسلم لحية اقتصادنا للصهاينة الذين سيشبعوننا وعودا ويودوا بالابل. وربما لن نعيش الى ذلك الوقت الذي سنصبح فيه اقليات عربية في بلادنا، ولكن الابناء بلا شك سيعيشون.

نعم يعيشون، ولكن عيشة من قلة الموت.

التاريخ لا يعتمد على التنبؤات، لعل هناك متغيرات مستقبلية لعل.. ولكن ان نساهم في فرملة عربة التقدم ونثر المسامير في طريق الابناء فهذا العيب■

- رئيس التحرير مايزال على رأس عمله -

لهلوب في جرش

لم يراع سائق باص الصحفيين الى جرش شيبة لهلوب ولا وقار مندوب الزميلة «الاسواق» ورفض ادراجهما بالباص الذي كان مكتظا بغير الصحفيين مما دعا الزميل زياد بركات الى التضامن مع الزملاء والاندلاق من الباص الى الشارع حيث اخذ الثلاثة تكسي الى جرش بـ(١١) دينارا نقدا وعدا ارضاء لعيون بعض الزملاء الذين احضروا صديقاتهم وارضاء لعيون سائق الباص النزق.

لهلوب طبعا لا يحب الحفلات العملاقة لذلك فقد قضاها يتسكع بين اعمدة جرش مع الشاعر العزيز ابراهيم نصر الله، ومع دكور عدة.

وعندما جلس لهلوب في المقهى تحلق حوله عدد من القراء الذين عرفوه من السحنة الشاحبة، وهنا شعر لهلوب بانه اهم من كاظم الساهر عندما التقط الاصدقاء القراء معه صورا جماعية ثم شربوه شاي وارجيله على حسابهم بل ان احدهم تمادى في الكرم ومصع لهلوب حبة هميرغر بالسمن البلدي.

وازاء شعور لهلوب بكثافة قرائه فانه يفكر باستغلال الوضع وترشيح نفسه نقيبا للمحامين او الاطباء لا فرق، واذا فشل فانه سيفكر بالقيام بانقلاب ابيض■

تنويه تنويه تنويه

اذا حصل - لا سمح الله - اي تشابه في الاسماء او تقارب في السمات بين ما هو مكتوب في هذه «الخرابيش» والواقع، فانه تشابه وتقارب غير مقصود على الاطلاق، وكل ما يجيء في هذه الصفحة هو محض هراء وهرطقات، بما فيه اسم مقترفها.

لهلوب

اذا مر بك حديث فيه اصلاح بحق احد فلا يحملنك الخشوع او التخاشع على ان تصعر خدك ! وتعرض بوجهك فان اسماء الاعضاء لا تؤثم ، انما المأثم في شتم الاعراض وقول الزور واكل لحوم الناس بالكذب .

ابن قتيبة

مظفريات

بحار البحارين (١٤)

الشاعر الكبير مظفر النواب

... معاذ الله يكون الخصية في المركب
جميل يا سيد
يا سيف النظرات
جميل انت، بهي انت.. عظيم انت
وحين وقفت على الارض بكل ثبات
وجميل انت.. جميل حين بصقت على الصفقة
واستحليت ثباتك فازددت ثباتا.. ثبتك الله
منعوا صوتك ما اتفهم!!
زعموا انك مجنون، معتوه، صوفي وشيوعي
كيف جميعا
ما اتفهم.. ما اتفهم!
حملوا الميناء وبيت المال ورايتك الحمراء
ودست الباذنجان كذلك
فكيف جميعا
قال الاجرد ذو الشيب المصبوغ لاخفاء الصفقة:
تبقى جسدا للبوم والغربان ونبحر دونك
فاقبل قبل فوات الفرصة صفقتنا
شارك في الحل السلمي قليلا
اولاد الـ(....) كيف قليل
نصف لواط يعني!
امتعضت روحك
كنت كمن يجبر ان ياكل فارا
هاج البحر وكثرت الاهوال
وكانت ريح قادرة تقلب كل مفاهيم البحر
وصار الدولاب يدور عليهم
والدفة توشك ان تقلب من يمسك غضمتها
ارتبكوا ولحاق المكر بهم واسروا
القوا المرساة، نساوم هذا القدر المفزع ثانية
جهلوا مولاي مزاج البحر
واما البوصلة الدرية فانطفأت ضاحكة
وقفوا بين يديك
وكان العرق القطري يوسخهم
قالوا بالوحدة
لكن زادوا القطرية ذيلا قبليا
ورأيت الزبد الابيض ينبل فوق كواهلهم
صعب الامر عليك
تشوقت الى الوقفة فوق الدفة منفردا وحدك
يعلو الدولاب لعزم يديك
ووحدك تبحر في الليل وليس لديك صليب
او صنم

«كم اصبع في الارض !»

.. وضغط الجندي الاسرائيلي على الزناد بالخطأ فطار اصبعه الذي كان على الفوهة.. هذا ما نشرته الصحف هذا الاسبوع، واكملت الصحف بان سلطات الاحتلال اغلقت منطقة نابلس كاملة وقامت بعملية بحث واسعة النطاق عن الاصبع المفقود حتى وجدته، وعاد العسكر سالمين غانمين. هل ترون كم هو الاصبع المبتور لعسكري من جيش الاحتلال مهم ليستنفر الجيش كاملا للبحث عنه ترى لو ضاعت اصبعي، اي اصبع، هل ستستنفر الحكومة وتبحث عنه حتى تجده وتعيده الي مكللا بالغار، لا اظن ذلك، بل اظن ان الحكومة لو وجدت ابهامي بالصدفة اقسم انها كانت ستأخذه وتبصم فيه شيكات من اجل الايقاع بي لانني لن استطيع دفعها، وهكذا اصبح تحت رحمتها ورحمة يدي مفقودة الاصبع، ولن تعدم الشهود بانني امي وابصم بدل التوقيع.

لو فقدت اصبعي الاوسط لكانت الحكومة ستتهمني بانني قصدت الاهانة وبانني وضعته في طريقها عن سابق قصد واصرار.

اما لو فقدت اصبع الشاهد فانها لا شك وبعد ان تنقر خشمها فيه ستقول انني ارهابي وفقدته اثناء محاولتي الضغط على الزناد■

ديمقراطية

لا تصدقوا تلك الادعاءات التي تقول ان الديمقراطية هي كلمة يونانية او ما شابه ذلك فالصحيح الذي لا يصح عداه هو ان الديمقراطية مشتقة من الديمو - كراسيا، والدليل على ذلك شكل تهجئتها باللاتينية والانجليزية، وتعني هذه الكلمة العربية ديمومة الكراسي، اي ما دام الحاكم حاكما والمسؤول مسؤولا فان الديمقراطية تكون في اسمي ولجمل وارفع وابهى صورها.

هذه هي الديمقراطية في العالم العربي، انها حق الحاكم في الكرسي الى الابد.. والا■

لا تصالح ...لا تمالح

عندما اطلق الشاعر امل دنقل صرخته «لا تصالح» لم يكن اللي طبع طبع واللي قبع قبع، لذلك كان الشعار القصيدة واقعيا ومنطقيا في زمانه ومكانه.

اما الان فبعد ان تصالحنا وتباوسنا وتبادلنا الدفاتر الصلاقة ورقصنا على اتوغرافات بعض، فان الشعار لم يعد يناسب المرحلة، لذلك يقترح لهلوب طرح شعار: «لا تمالح» وهي عادة عربية كريمة اذ ان العرب كانوا اذا ارادوا الغدر بشخص ياكلون او يطعمونه من زاد بلا ملح، ولو اكل الضيف من ملح المعزب او العكس فهو امن.

لذلك فان لهلوب لن يمالح اليهود، اذ ربما ليتحت له الفرصة بالغدر بهم في المستقبل، وعوضا عن الملح سيضع لهلوب «الصويا صوص» على الطبيخ او ثاني اكسيد «الفيتة» وربما عمد الى خلط الطبيخ باملاح البحر الميت البعيد عن ملح الطعام الذي يعني اعطاء الامان.

اقسم اننا لو نرفض ممالحتهم لاصبح على الملح بتمريغه لكني ارى للاسف ان الملح تزداد اسعاره باستمرار■



مطعزة

مؤخرة ابن خلدون

عندما يعالج عالم اجتماع المؤخرة ظاهرة هذا الدفق الهائل من الجمهور الذي هجم على بوابات المسرح ليلة حفلة المطرب العراقي كاظم الساهر.. يكتشف كم يتحول الجمهور الى وحش هائل ويكتشف عمق المخلفات التاريخية بداخله.

الناس تهجم.. الشرطة تضرب، ثم يحصل الكر والفر، ويعود المضروبون وهم يفتخرون بجراحهم ويلعقونها بماشوسوتيه هائلة، ثم يعاودون الكر والفر املا في الحصول على مقتوة اخرى.

عالم الاجتماع لا يعزل هذه الظاهرة عن حالة القمع التي عانى منها المواطن فترة طويلة، وصار يعاني بعد انقطاعها الشكلي من مظاهر الادمان عليها، لذلك فهو يسعى للحصول على حقنة قمع مجانية من عسكري، اي عسكري، وبما ان التحرش بالعسكر يؤدي الى السجن، الا في حالة واحدة، وهي الصراع للدخول الى مسرح او رؤية مطرب فان الامر لا يؤخذ بجدية.



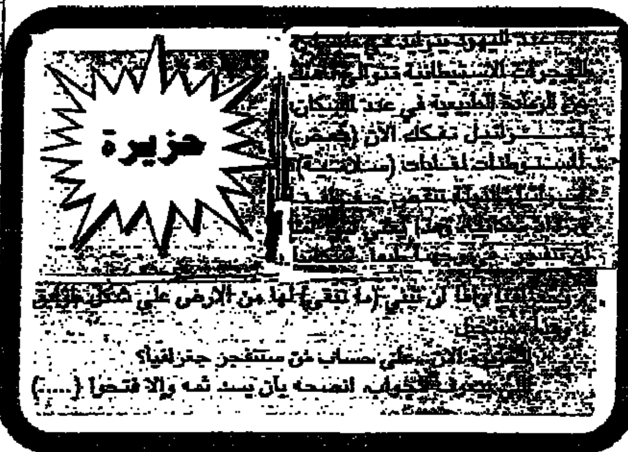
اذ ان القمع السابق لم يترك بنا اثارا جسدية فقط اذ ان تلك سرعان ما تزول، بل انه يزرع رجل مخابرات بداخل كل واحد منا، ويزرع مواطنا مقموعا يصل الى درجة الاستمتاع بالقمع كما يحصل معنا الان.■

يا حسرة

صاحب العمل: ولماذا تطالب بعد هذه السنوات بزيادة راتبك؟

المستخدم: لم اكن لاطلب هذه الزيادة، لو لم يكتشف اولادي ان رفاقهم في العائلات الاخرى يتناولون ثلاث وجبات في اليوم.





البلاد عام ٢٠٠٢

اسرائيل تنشئ ناطحة سحاب في مزرعة «نتساريم» في الباقورة الاردنية

البلاد - اسبوعية - عربية - سياسية

العدد ٢٥٠١ - الاربعاء ٢٠٠٢/٨/٩

غدا في البلاد: شروط القبول والانتساب للجامعات العبرية

اشتراط اجتياز فحص اللغة العبرية لسائقي العمومي

مزرعة «نتساريم» عام 2002

حدود مزرعة نتساريم

القذافي يفوز بجائزة «العقيد للقصة القصيرة» من بين الف قاص عربي وعالمي ويتبرع بقيمتها لاطفال الصرب



حدث ولا حرج

رائد صالحة

عمان..

الاخبار الاتية من عمان لا تنبئ بخير حتى الان. فالوضع الاقتصادي مازال كما هو سيئا والبطالة في ارتفاع مستمر والطبقة المتوسطة تختفي تدريجيا وتنحدر اقتصاديا الى مستوى الفقر ومعدلات الجريمة ترتفع وما يحدث في اروقة البرلمان لا يشير الى فرج قريب او بعيدا..

اما الوزارات فهي مازالت تقبع تحت بيروقراطية عتيقة والاحزاب مشغولة بصراعات الكراسي والاتهامات ولا احد يعلم مدى مصداقية وخطورة الانباء التي تظهر بين الفينة والاخرى عن وجود الجماعات المسلحة.

والمواطن الاردني كما اكد خبراء دوليون لن يطرأ على حياته شيء ايجابي يذكر بعد قمة عمان الاقتصادية القادمة او اية قمة اخرى وهكذا فان الصورة قاتمة جدا رغم التصريحات الزائفة التي تصدر هنا وهناك.

والاردن كما هو معروف له اعداء في الجوار اكثر ما له اصدقاء يتمنون له الاستقرار وعليه مديونية لا تتحملها الصين.

الا ان الامل مازال مزروعا في الانسان الاردني الصابر على ضنك العيش ومؤامرات الاعداء، واذا كان الاردنيون قد تمكنوا من ترويض الصحراء القاسية منذ عشرات السنين فهم قادرون الان على ترويض عواصف العداء والفقر والجريمة التي تهب من كل حدب وصوب.

السلام ليس حلا سحريا لمشكلات المواطن الاردني لان المعركة الحقيقية التي لم تبدأ بعد بصورة جادة هي معركة البناء والتقدم وخلق القوة وهي معركة شرسة تحتاج لعقول جبارة وسواعد صلبة وهي في النهاية المعركة الوحيدة التي يمكن ان تؤدي لسلام حقيقي ايضا!

ردود

الاخت منال الزيدان (الخالدية - المفرق): كلماتك رقيقة وتنم عن حس رهيف، اوافقك تماما في جميع ما ورد في رسالتك ورد على مقالة (عام في امريكا)، اهلا بك صديقة دائمة للبلاد■

لا تميز عندنا ومصر ليست امريكا

محاولات شريرة لاثارة فتنة بين المسلمين والاقباط المصريين في جيرسي ستي

بذلت بعض العناصر المشبوهة مؤخرا محاولات لاثارة فتنة بين المسلمين والاقباط المصريين في مدينة جيرسي ستي (ولاية نيوجرسي) التي تضم اكبر تجمع مصري في شرق امريكا، وقد تورطت في امتداد هذه الفتنة بعض الصحف المصرية الصادرة في المدينة.

ولم يتم التعرف بعد على المصادر المشبوهة التي اشعلت نار الفتنة بين الجانبين الا ان مظاهر الكراهية والشك بدأت تظهر بين مجموعات مصرية في المدينة.

من جهة اخرى نفى احمد سمير مختار قنصل مصر في مدينة سان فرانسيسكو معلومات مغلوطة ترددت بأن الاقباط في مصر يلتزمون عند تحرير عقود البيع والشراء بتوضيح دياناتهم الامر الذي يفسر على انه تمييز بين الاديان.

وقال مختار انه ليس في عقود البيع والشراء في مصر اي الزام من جانب الحكومة على اطراف اي عقد بان يذكروا دياناتهم، فمن يريد ان يذكرها فهذا يرجع لرغبته، والحكومة لا علاقة لها برغبات اطراف العقد او دياناتهم فدورها مقتصر فقط على تسجيل العقد.

الا ان مختار اوضح بان بعض المواطنين المصريين كانوا في الماضي يحرصون على ذكر بيانات عديدة متعلقة بهم وبالاطراف المتعاقدة معهم وذلك لتحديد كل شخصية بكل دقة بما يحول دون حدوث اي لبس حتى لا تضيع حقوق والتزامات المتعاقدين نتيجة لتشابه الاسماء ولذلك كانوا يكتبون العنوان واسم الاب واحيانا اسم الام والوظيفة وتاريخ ومكان الميلاد وبيان العقارات.

ومضى الى القول بان بعض الناس الذين مازالوا يستخدمون الطريقة القديمة ومن ثم فان كتابة المهنة في العقد لا يمكن ان تعني ان وضع التاجر يختلف في حقوقه وواجباته عن وضع الطبيب وكذلك فان ذكر تاريخ الميلاد لا يعني ان مواليد فبراير ٤٥ يتميزون على مواليد ديسمبر ١٩٣٩ مثلا، ونفس الامر ينطبق على ذكر الديانة الذي لا يعني ان للمسلم اقل او اكثر من المسيحي او ان القانون يطبق عليهما بطريقة مختلفة.

وحول وجود خانة للديانة في البطاقة الشخصية في مصر قال مختار بان مصر ليست امريكا وطبيعة البلدين مختلفة تماما.. مصر قائمة على احترام كيان كل طائفة وعلى تقديس عقائدها والحفاظ على تقاليدها، اما امريكا فتقوم على فلسفة ازالة حواجز الجنسيات والاديان بين المواطنين وتحقيق الانصهار بينهم في شكل دولة واحدة وهي تجربة لم يمر عليها اكثر من ٣٠٠ عام، وان كانت الاتجاهات الاخيرة في امريكا بدأت تعترف بتنوع الاصول والاديان والثقافات والعقائد بين مواطنيها وقد يستمر هذا الاتجاه ويقترب اكثر من التجربة المصرية■

لوبي معادي لمنظمة التحرير الفلسطينية يصاب بهزيمة في الكونغرس

اعترف خصوم مساعدة منظمة التحرير الفلسطينية ماليا بالهزيمة فيما يستعد الكونغرس للتصويت على تشريع يسمح بمواصلة تقديم المساعدات المالية للمنظمة.

ويدعو القانون المطروح على التصويت الى تمديد قانون (تسهيل عملية السلام في الشرق الاوسط) مدة ١٨٠ يوما، ويحظى بتأييد واسع من قبل الادارة الاميركية وحكومة اسرائيل والكونغرس الاميركي والجاليات اليهودية في اميركا.

لكن مشرعا واحدا على الاقل هو السناتور الن سبيكتور الجمهوري من ولاية بنسلفانيا واحد المرشحين الجمهوريين للرئاسة اعلن انه سيحاول ارجاء البت بالقانون بسبب تفجير الباص في رامات قرب تل ابيب، وزعم سبيكتور ان عرفات على علم بالمسؤولين عن ارتكاب الحادث.

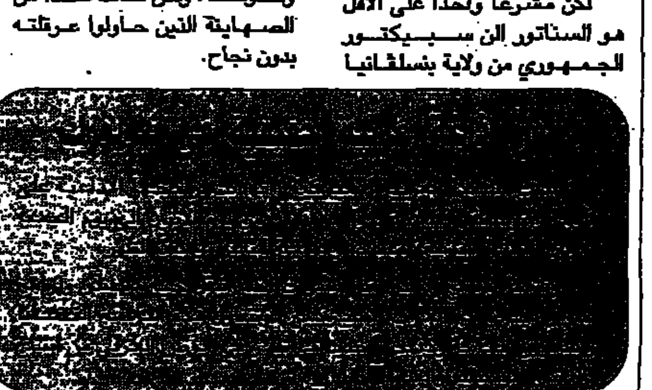
ان مدة القانون المذكور انتهت في حزيران الماضي ثم مددها الكونغرس ٤٥ يوما، ومن المتوقع جدا ان يفوز تمديدها الان مرة اخرى ولمدة ١٨٠ يوما، ويؤيد اللوبي الاسرائيلي التشريع على اعتبار انه مقبول من جانب رابين وحكومته، ولكن هنالك عددا من الصهاينة الذين حاولوا عرقلته بدون نجاح.

وحول ذلك قال مورتون كلاين رئيس المنظمة الصهيونية الاميركية انه حاول كثيرا احباط مشروع المساعدة ولكن بدون نجاح وتحدث عن التيارات القوية التي تؤيد المساعدة.

وتتألف هذه التيارات من البيت الابيض ووزارة الخارجية واللوبي الاسرائيلي وحكومة اسرائيل.

وبموجب الصيغة الجديدة التي تبناها السناتور جيمس هيلمز والسناتور كليبورن بيل وضعت قيود جديدة على المنظمة حيث يجب على الرئيس كلينتون ان يشهد بان المنظمة اتخذت الخطوات التالية لكي تصبح مؤهلة للمساعدات اقامة نظام قضائي، والتعاون مع اسرائيل لاحباط العمليات الارهابية قبل حدوثها، وتجريد المدنيين من الاسلحة غير المرخصة.

ويتجاهل الكونغرس طلبه الاساسي حول تعديل الميثاق الوطني وذلك بانتظار الانتخابات في الضفة الغربية وغزة وانتخابات المجلس الفلسطيني■





رئيس «الاراضي المقدسة» يزور الاردن قريبا

ينوي السيد عدنان الصالح رئيس جمعية الاراضي المقدسة للاغاثة زيارة الاردن خلال الايام القليلة القادمة وذلك من اجل دراسة عمل الجمعيات الخيرية الاردنية ومحاولة دعمها.

وقال الصالح للبلاد، قبل ان يبدأ جولته الحالية الى الاراضي الفلسطينية والاردن ان المؤسسة تتعامل مع المؤسسات الاردنية غير الحكومية، اي تلك المؤسسات التي تمارس اعمالا خيرية.

وتمول جمعية الاراضي المقدسة ما يزيد عن ٨٤ جمعية خيرية في فلسطين، والجمعية تستمد معوناتها من ابناء الجالية الفلسطينية والعربية في الولايات المتحدة الاميركية وهي ترفض المعونات الحكومية الاميركية.

وجمعية الاراضي المقدسة تعمل في الساحة الاميركية منذ ٣٠ عاما وهي من اعرق الجمعيات الخيرية المعترف بها في الولايات المتحدة، ونشاطاتها معفاة من الضرائب.

وتقوم المؤسسة بارسال شحنات طبية الى الاراضي الفلسطينية ولبنان كما بدأت الاستعدادات النهائية لمشروع بناء المساكن الشعبية وتسليمها لابناء الشعب الفلسطيني بأجور زهيدة.

ومن المشاريع التي تدعمها المؤسسة كلية الهندسة في الخليل، جامعة بيرزيت، جميع المستشفيات الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، غالبية مؤسسات التكافل الاجتماعية المتواجدة في القدس■

هيئة ادارية جديدة لفرع الجمعية الاردنية في سان فرناندو

عقدت الجمعية الاردنية (فرع سان فرناندو فالي) اجتماعا عاما من اجل انتخاب هيئة ادارية جديدة، وقد اسفر الاجتماع الذي حضره رئيس فرع اورانج كاونتي سليم عكروش، وبعض اعضاء الجمعية عن فوز يولس الحلو، نقولا الحلو، انور الحلو، انطون حواتمة، وليد حواتمة، سليم حداد، فارس حداد، رامي الضاعين، عيوش الضباعين، حاتم الخوري وامجد حنيلي في الهيئة الادارية للجمعية.

واتسمت الانتخابات بروح ديمقراطية ونقاش عام اثناء الانتخابات حول هموم الجالية في منطقة جنوب كاليفورنيا■



نزهة جماعية لجمعية «آل قاقيش» في سان برناردينو

اقامت جمعية ال قاقيش نزهة جماعية في منتزه (يوكيبا) بسان برناردينو، وتخلل النزهة مناقشة التقارير الادارية والمالية والمشاريع المستقبلية للجمعية كما تم انتخاب هيئة ادارية جديدة للجمعية جاءت كالتالي:

حنا عيسى قاقيش (رئيسا)، مازن فريح قاقيش (نائبا للرئيس)، مولم حنا قاقيش (امينة صندوق)، مالك فريح قاقيش- (سكرتيرا) والاعضاء اميل يوسف قاقيش وكمال موسى قاقيش وعماد ابراهيم قاقيش■

ضيف البلاد

التسويات والتحديات

يطلق المعنيون بمسالة الصراع الفلسطيني العربي الاسرائيلي على الاتصالات والترتيبات السياسية الكثيرة بين اسرائيل والدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية، وفي وقت لاحق السلطة الوطنية الفلسطينية في قطاع غزة ومدينة اريحا، اسماء مختلفة، البعض يصفها بانها عملية سلام، وفئة اخرى تنعتها بانها عملية استسلام من جانب ابناء العرب، ويصفها فريق اخر بانها عملية تسوية. ومهما اختلفت الاسماء المستعملة لوصف عملية الاتصالات والترتيبات الكثيرة والمتلاحقة هذه التي يلهث وراءها اصحاب الفخامة والضخامة وحماة الديار والرؤساء مدى الحياة فان مما لا شك فيه انها اتصالات وترتيبات تنطوي على اثر كبير في حاضر ومستقبل الشعوب العربية المنبوحة.

بهذه الترتيبات والتسويات ستواصل اسرائيل السعي الى النهوض بمصالحها الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، وستواصل محاولة تعزيز تاثيرها الاقتصادي في الوطن العربي الواقع بين المحيط الهادئ والخليج الشامت وفي البلدان المحيطة بالوطن العربي المقرفان، وستسعى الى تحقيق ثقل عسكري واقتصادي وسياسي اكبر في المنطقة، والى ان تكون لها كلمة يصغى اليها اصغاء في شؤون المنطقة السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والمائية والسكانية ايضا، وستواصل العمل من اجل ادارة الامور في المنطقة وفق منظورها وبوصفها دولة عظمى اقليمية واكثر من ذلك، وستواصل الاختراق الثقافي للوطن العربي والاختراق الثقافي - حسبما يعلم العالمون - اشد خطرا من الاختراق السياسي او العسكري، لان الاختراق الثقافي هو النفاذ الى النفوس والقيم والضمائر، وستواصل محاولة تصوير المنطقة على الصورة التي يطيب لها ان تكون عليها، وستسعى الى ان تكون تل ابيب. عفوا اورشليم عاصمة اسرائيل الابدية، محجة المسؤولين العرب من مختلف البلدان، ولا اظن انني اجافي الحقيقة عندما اقول ان النجاح سيكون حليف قسم كبير من هذه المحاولات.

يقتضي حدوث هذا الاثر الاسرائيلي في مختلف المجالات الحيوية في المستقبل ان يتريث اولو الامر العرب قبل اتخاذ القرارات، وان يدرسوا بعناية القضايا المطروحة، وان يقلبوا الامور من جميع جوانبها لمحاولة معرفة موطئ القدم ومكان الزلل، وان يسترشدوا عند اتخاذ القرارات باعتبارات المدى الابعد وليس المدى القصير.

يخطئ من يظن - ويوجد عدد لا يستهان به من العرب الذي يظنون - ان الكفاح يكون قد انتهى بالتوصل الى التسويات بين الاسرائيليين والعرب، وان التحديات التي تواجه العرب قد اختفت او قللت عن طريق هذه التسويات، وان هذه التسويات تؤذن ببداية عهد الاسترخاء والتمطي على سرائر الحرير والاستلقاء على شواطئ البحر الابيض والبحر الاحمر من الجراح.

والحقيقة التي يجب على العرب ان يعوها تماما هي ان عهد التسويات هذا يحفل بالتحديات المصيرية الكثيرة التي تواجه الامة العربية. ستقل احتمالات نشوب الصراعات المسلحة، ولكن المعركة ستكون بادوات اخرى، ادوات الحضارة القوية بمقومات العلم والتكنولوجيا والتخطيط والتنظيم والتحليل، ودراسات المستقبل بتطوراته في الميادين الاقتصادية والتكنولوجية والعلمية والنفسية، والقدرة على الابتكار والاختراع، وادواتي الديمقراطية والحرية الفكرية اللتين يمكن عن طريقهما تحقيق الذات العربية والارادة العربية الحرتين الطليقتين في مواجهة التحديات القديمة والمستجدة في عهد هذه التسويات.

وان لم يدرك بنو قحطان وعدنان ذلك وان لم يحققوا ذلك فسيكون الفشل حليفهم في عهد التسويات كما كان الفشل حليفهم في الحروب الساخنة■

تقدم (بول) في السن لن يؤثر على خطته في انتخابات الرئاسة

نجحت خطة المرشح الجمهوري للرئاسة السناتور روبرت دول لاعطاء صورة جيدة عن نفسه رغم انه في الـ ٧٢ من العمر فقد جاء في استطلاع الراي لجريدة صحفية (يو. اس. اي) مع (سي. ان. ان) ومعهد غالوب ان ٦٤٪ من الاميركيين يعتقدون انه يصلح للرئاسة رغم تقدمه في السن وقال ٢٤٪ ان عامل السن لا يشجع على ترشيح نفسه واكتشف الاستطلاع ان عمره ليس عاملا ضده وقال كثيرون ان من يشاهده لا يدرك ابدا انه تجاوز السبعين■

رئيس المنظمة الصهيونية الاميركية يرشح نفسه للكونغرس

ينوي مورتون كلاين رئيس المنظمة الصهيونية الاميركية ترشيح نفسه لمقعد في مجلس النواب حيث قد يتحدى النائب الجمهوري من بنسلفانيا جان فوكس وذلك في انتخابات الحزب الجمهوري التمهيدية.

وقال كلاين ان عددا من الناشطين في الحزب الجمهوري الحوا عليه كي يدخل الانتخابات عن منطقة فيلادلفيا، واضاف كلاين انه وعدهم بدراسة الفكرة، ويذكر ان النائب الحالي فوكس هو يهودي ايضا.

ويبلغ كلاين الـ ٤٧ من عمره، وكرس نشاطه لحرمان منظمة التحرير من المساعدات الاميركية المالية■

مسابقة البلاد الدولية الشهرية (٢)

من الذي بنى مدينة البتراء الاثرية في الاردن وفي اي عام

الجائزة

تذكرة طائرة نيويورك - عمان - نيويورك مقدمة من ابولو للسياحة والسفر

فخر وكالات السياحة العربية في الولايات المتحدة
1009 Main st, Paterson, NJ 07503
Tel: (201) 279 - 8000
Fax: (201) 742 - 1194

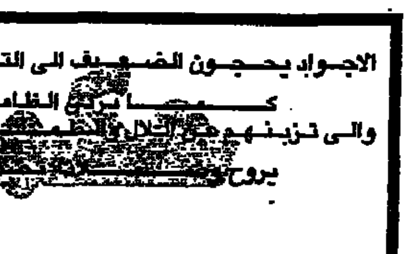
شروط المسابقة:
(١) يدخل المتسابق في قرعة المسابقة اذا ارسل كوبونا واحدا فقط في الشهر ولكن نسبة فوزه تزداد في حالة ارساله اكثر من كوبون مختلف خلال الشهر الواحد.
(٢) ترفض الكوبونات المصورة.
(٣) ترفض المشاركات غير المرفقة بالمعلومات المذكورة في الكوبون.
(٤) المسابقة تقتصر على قراء البلاد في الولايات المتحدة وكندا.

ترسل الكوبونات الى العنوان التالي:
AL-BELAD NEWSPAPER
P.O. BOX 1942 PATERSON
N.J 07533

ارفق الاجابة بالكوبون التالي:
Name:
Address
City
State
Zip
Phon

هكذا من الأصل





الاجواد يحجون الضعيف الى التجي
والى تزينهم ... جناب قليب

سرور الاطرش



اعداد : عطا الله الهقيش

روائع

حـزام اشوف الدمع يملي عيونك

ين بندر

عين الواحة

بقلم: عواد صياح المبارك



الماضي.. ليس ملعبا للاطفال

(ليس منا من دعى الى عصبيه) حديث شريف ابدأ به الكتابة تحت هذا العنوان ملتمسا الجانب الاصوب والاكثر فائدة ونفعا.. فالمجتمع الاردني او الشعب الاردني الذي تصح عليه المقولة (من شتى الاصول والمنابت) هذا المجتمع نشأ وتكون من بطون وقبائل عربية، وجماعات اسلامية منها ما هو عربي وما هو غير عربي وقد تماسك وتوحد تجمعه (رابطة الدين والمواطنة سواء بسواء) فكان هذا المجتمع هو الذي اطلق عليه (الاسرة الاردنية الواحدة) يبني مجتمعا عربي اسلامي اللحمة والسداه.

ومما لا شك فيه ان حياة ابنائه قبل قيام الدولة او بدايات قيامها كانت تخضع لجوانب مختلفة وخلافات حادة في بعضها تصل الى حد النزاعات المسلحة اوجدها بالطبع غياب السلطة المركزية ونظام الامن الموحد القائم على صون حياة الناس ورعاية شؤونهم بشكل عام. وهذه الجوانب لم تكن خافية على احد ولا تحتاج الى تذكير.. وقد ولت الى غير رجعة امام وعي الناس وحسهم الوطني الواسع الذي يرى ان وحدة الوطن العربي ككل هي اهم من النظرة الاتية الطبقة.. وبالتالي فان الممارسات الجاهلية التي طفت في فترة من الفترات قد زالت او محيت من ذاكرة الاجيال.

لكن ما يؤسف له ويحز في النفس هو ظهور بعض ما يسمى تجاوزا (بالكتب التاريخية لهذه العشيرة او تلك) يقوم على جمعها شباب متحمس اظهارا لبعض معارفهم او مواهبهم وتجميعها من بعض الرواه شفاهه على الاغلب لتكون بالتالي مادة مكتوبة يقال عنها تاريخا.. ويأتي في سياق هذه الروايات التي تكتب كما سمعت دون تمحيص او تدقيق وكأنها الحقيقة التي لا غبار عليها ابدا، ويتلقفها بعض الناس وعلى غير دراية منهم او علم حقيقي على انها هي الحقيقة الباقية. ومما يزيد الطين بلة ان سرد بعض هذه الحكايات يتعرض لذكر مواقع ومواقف واسماء لا تزال حية فيها تفاصيل لمن قتل ومن قتل وذكر لمن قاموا بالقتل والنهب وكأنها تقول لمن ينسى او يتناسى او حاول ان يتجاوز عن هذه المواقف الجاهلية.. ها نحن الذين عملنا كذا.. وكذا.. فماذا انتم فاعلون.

ان ايام داحس والغبراء وحرب البسوس ليست بعيدة في النفوس المريضة.. وان مهمة بناء مجتمع الدولة الحديثة وبناء المجتمع المتماسك الذي هو بحجم الوطن العربي وآماله برحابة سمائه هي امور اهم واكبر باعتقادي من ابراز موهبة يافع او مغمور يحاول ان يظهر من خلال الرخام، او يشد انظار الناس اليه.

انها دعوة صادقة للتأكيد بان الماضي ليس ملعبا للاطفال
والسلام عليكم

ماكر حرار



خـالد خلف يزهاه مجد وتمديح
يستاهل التقدير ولد العويصي

اللي على النوماس اسبق من الريح
بالطيب والمعروف دايم بخيصي

طيبه مثل هداج ما هو ضحاضيح
من معدن غالي ولا هو رخيصي

ابن زبن ماكر حرار جواريح
باول هدد على الجزيلة حريصي

يفداه من صفح عن الطيب تصفيح
اللي ما همه غير كوي القميصي

وين الوفاء

الناس قالوا ليه ما ترقد الليل
قلت اسبب يا ناس خلي هجرنيه
مدة ثلاث سنين عايش على الويل
عايش ما بين الناس ما احد كشفنيه
خلي سكن في جال ماهقوتي يشيل
سمي خلي مركز القلب عنيه
الياء مع حرفي تاخذ الاسم تكميل
وثالث لحروفه راء والاف تتليه
قالوا تبدل قلت وشلون تبديل
وشلون ابدل واحد القلب يغليه
ابو خديدا تشبهه نجمة اسهيل
ابو نهيدا عن مطاشه منعنيه
ما له وصيف كم من جيلها جيل
زين الحلاء حتى بكلامه يحليه
مسمع كلاما عاثل القال والقيل
لو يكشف سري انا كنت مخفيه
وين الوفاء يا بنت وين المراسيل
وين الكلام اللي انتي تقوليه
دريك طويلة شوف ما فادني حيل
انته طبيب وداوي الجرح داويه
القلب انحب اثنين لا بد ما يميل
لكن معك يمشي ونتي تربيه
لا شك قلبي حلل الحب تحليل
وتاه بغرامك وين حبالك تهاديه
طال المطال وطال كتب المواويل
حبل الهوى مقصور ونتي تمديه
واذا خدعت بكم لا توفو الكيل
والكل منا مع طريقه توبيه

سالم عودة الزلابية

سار القلم

● صلاح عبدالعزيز المعيش

اهداء الى باجس الزيدان

سار القلم والقاف يدي تخطه
موزون عن نقصه ومظمون ما زاد
من ظامر ما فيه بالقاف شطه
قول الحكيم الي على النظم معتاد
يوم اعتلى راس المنيفة ونطه
والنايفة يرقب بها كل قصاد
واسند كلامي يم باجس واحطه
بمغلف مرسول بابيات اجداد
اليا وصل له خطنا ما يقطه
يبعث اربوه ما يتوانا بالارداد
له نشتكي من خشف باول مغطه
لا طالع الزيلان يقفي عنه غاد
امنير يغديه عود الصبطه
لهتز من نفح الهوى جال ما عاد
وقلبي تلاه وحط قلبي محطه
وعزي لقلب للمزايين طراد

الحر ما ينهان

الحر ما ينهان يا زين الاطباع
وانت الذي اهنتني في ضياعي

رميتني يا عزوتي ليه للقاع
عقب الغلا هوليه زدت التياعي

هذي جزاتي يوم عانيت الاوجاع
واقف بجنبك في جميع المساعي

واليوم ترميني في عنا هم واضياع
عقب التفاق الوقت زدت اتساعي

حطيت في قلبي تناكيد واصراع
تركتني وحدي اقاوم اصراعي

يا عزوتي عشرة عمر كيف تنباع
في لحظة بعيونها ما تراعي

غمضت بعيونك على كل الاوضاع
خليتني في ليل ما به شعاعي

حالك ظلامه ما لنا فيه مرتاع
ولا اظن يسرح به مع الوقت راعي

وياما انصحوني عنك يا زين الاطباع
والله يبيع اللي لشرواك باعني

اسير الشمال

سموك حكمات

ارجوك ردي لي الورق والرسايل
اسمك شطبته من جميع السجلات

ما دامن صيتك بين قيلن وقايل
سبحانك يا لي مظهر للخفيات

كنت احسبنك ينضرب بك مثايل
وانك على قدر من يسموك حكمات

تحكم عانفسك من جميع الخصايل
ودريك ما به من كوارب ولفات

رحالي انا عن حب فيه البهايل
عشيرتي معروفة بين الحويطات

ما ريد يجيهم عننا اي سايل
اريدهم دايم بعالي الطويلات

والمدح لكل اللي يريدو النفايل
مهو لشخص مشى درب الزلات

وارجوك انا يا بنت رد الرسايل
من قبل ما يكثر علينا الدعايات

مطلق سليمان الحساسين

اوراق مسافرة

يالي تودي اوراق من خط يدك
حرصك تطيعي للدروب الوعيره
قادر اجامل ويعد فترة اصدك
ورد نفس للهواء مستجيره
خلك قوي البأس ولا تبيح سدك
ومن باح علم السر قصر مسيره
انا طريقي مزمنه دور جدك
ولا خاب ظنك لوهي كانت قصيره
مير البعد يا فلان بالحيل صدك
وحط الدعاثر في طريقك نثيره
الاوله راحت وعرفت ربك
والثانيه انا طريقي خطيره

فتى الشراه

صورة وصدى

معاني غامضة

كل ما شفت زولك زاد شوقي غرام
شوفتك في عيوني غاية الانسجام
من غرامك خفوقي زاد فيه الهيام
شمس عمري تراها من بعدكم ظلام
في عيونك جيوش الموت ترسل سهام
كيف ابشرح واترجم في رموز الكلام
اشهد انك معاني غامضه باحتكام
خذ معاني حروفي وامعنه باهتمام
شف عيوني حزينه ساهره ما تنام

واسعد ايام عمري لا نظرتك سعيد
تشفي لجروح قلبي من بعيد إل بعيد
لو تطول المسافة كل يوم يزيد
ما على غير حبك خافقي له رعيد
كل نظره تسدد في صميم الوريد
يوم قلبي اسيرك في قيود الحديد
ما يترجم غموضك في حروف القصيد
وانتبه لا تزيد الجرح جرح جديه
تسهر الليل كله سهرها ما يفيد

عيد ليلي العنزي

٤ الشيخ سعدون العواجي

يا غدير

يا غدير ارجوك جاوب عن سؤالي
لا يطول الصمت جاوب يا غدير
يا غدير ارجوك لو تعلم بحالي
ما تركت الحاير بجنبك اسير
جيتك وكلي الم ماشي لحالي
جيت والاقدام اتعبها المسير
لا ترجعني وانا مشغول بالي
لا تزيد جروح من مثلي كسير
شفتها صدفة وانا غافل وسالي
ما دريت ان الهوى امرا خطير
وينه اللي بالمحبة ما درى لي
صابني بالعين مزيون النظير
مثل وصف الريم يا ليته صفالي
اسمها ميسون والمبسم صغير
والجبين البدر نوره لا بدالي
رمشها بالصيد فنان وخبير
والخدود ورود مرويها زلالي
عطرهن فواح نسماته عبير
والشفايف شكلهن مثل الهلالي
والجسم لا هو طويل ولا قصير
مثل الاميرة بين قصر وظلالي
ما تشوف الشمس والملبس صرير
ساكنا بالقلب ما فارق خيالي
لو يلاقيني من الفرجة اطير
يا غدير الصمت عنيني وطالي
اسالك بالله وينه يا غدير

قاسم محمد فتحان العنزي

الغاز شعرية

لتشك عن عذرا تموت وتقبرا
لكنها تحيا الى جت في القبر
لعل يسقيها ويسقي دارها
هتيك شجرة طيبة عند الحضر
الى ظهر الكانون فابصر بحملها
ويطيب الجني منها الى غاب الفجر

الصبر



في متاهات العمر وسط الظلام
برسل الابيات للي له نود
هو عزيز ووسط قلبي له مقام
وادري انه دوم بالمعشا يسد
اشهد انه حاصل على وسام
الشرف والطيب عنده ينوجد
شوف حالي ما بقا الا العظام
من همومن شي صبر وشي ورد
يا صديقي شوف عيني ما تنام
ساهره والجرح لاطول برد
الجروح اكثار واولهن غرام
والسبب مزيون جاهل ما يرد
لانظرني كن بعيونه سهام
الضمير اهتز والقلب ارتعد
من فراقه كن جسمي بانهدام
صدق انه ما سعد المنفرد
لو اعبر بالدفاتر والاقلام
ما حصينا يا صلاح الهن عدد
بعدنا ذا ما قصدت قول الملام
يا صديقي ليه تنحرني عمد
من يجينا في مودة واحترام
ماهقينا عن طريقه نبتعد
لاجلكم يا صاحبي صفت الكلام
ولاجلكم اوفيت دايم بالعهد
ما نسانا لو بعد عشرين عام
اشهد اني غير عنه ابتعد
وبالنهاية في متاهات الظلام
صابرن والصبر عندي ما له حد

وليد فياض الحويطي

اعداد وتحرير: مائد الاسمر

حديث النجوم

اللقــاء الذي كنت تنتظره منذ مــدة ســيحــصل وستكون انعكاساته ايجابية.

الثور مشاكلك العاطفية سببها غيرة لا مبرر لها، الثقة فيمن حولك تساعدك كثيرا.

كن حكيما في اتخاذ القرار الذي ينتظرك، لا بأس من استشارة من يكبرك سنا.

السرطان انت في حاجة لبعض الراحة وتنظيم حياتك بشكل افضل، مشاكلك ستحل جميعها.

لا يمكن الاعتماد على الاصدقاء الى الابد، حان الوقت كي تتخذ قرارك بنفسك.

العذراء مشاكل تهب عليك من كل حدب وصوب لكنك ستخرج منها اقوى.

لا تتردد في خوض مغامرات جديدة فرتابة حياتك تحتاج الى تجديد.

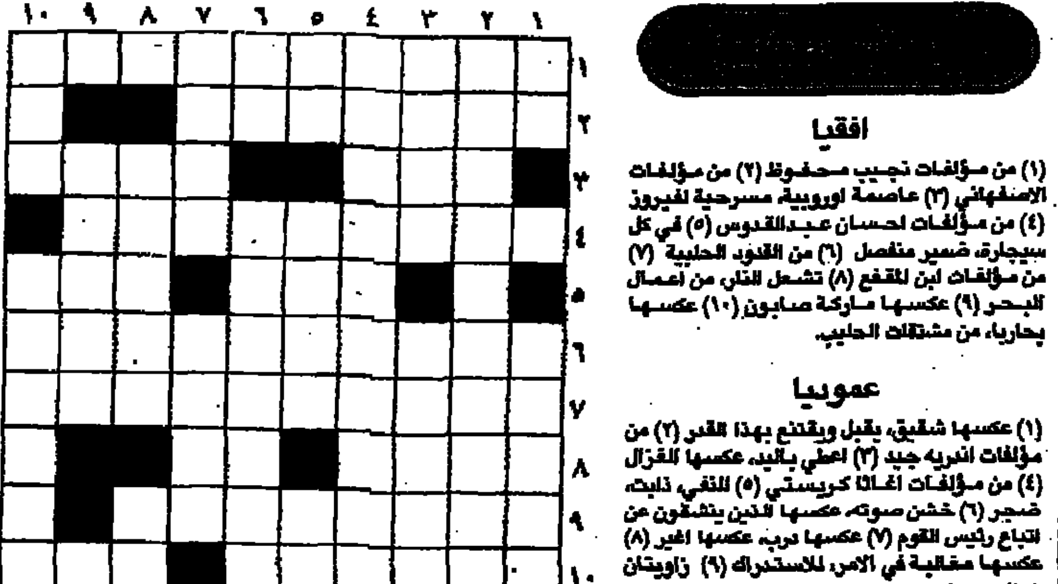
العقرب ايجابيات على صعيد العمل سببها تفهمك للباشر واخلاصك.

لن تفلح في الهروب من قدرك لكن لا ينبغي لك الاستسلام.

الجدي الظروف مناسبة لتحقيق حلمك المهني، مفاجأة مالية في طريقها اليك.

انفراجات على كل الاصعدة، اغتنم الفرصة المتاحة لانها قد لا تتكرر.

الحوت لا تتسرع في اطلاق الاحكام على الاخرين حسب مزاجيتك المعهودة.



افقيا

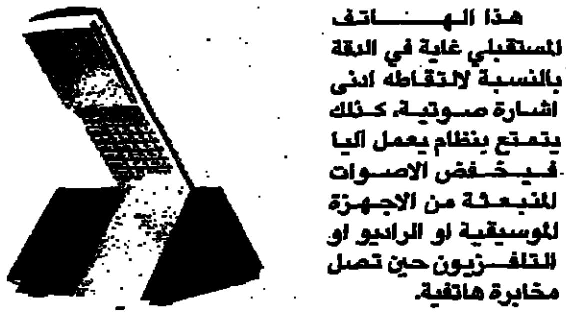
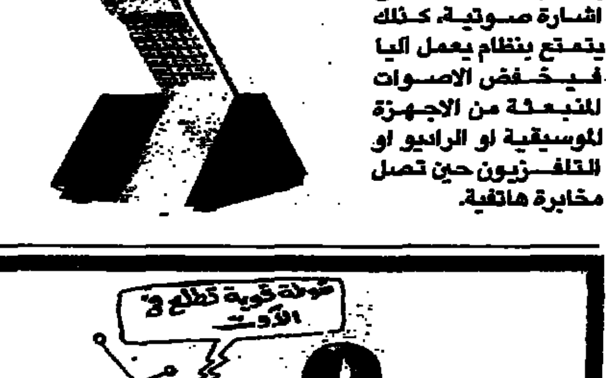
(١) من مؤلفات نجيب محفوظ (٢) من مؤلفات الاصفهاني (٣) عاصمة اوروبية، مسرحية لفيروز (٤) من مؤلفات احسان عبدالقدوس (٥) في كل سيجارة، ضمير منفصل (٦) من النقود الحلبية (٧) من مؤلفات ابن المقفع (٨) تشعل النار، من اعمال البحر (٩) عكسها ماركة صابون (١٠) عكسها بحاريا، من مشتقات الحليب.

عموديا

(١) عكسها شقيق، يقبل ويقتنع بهذا القدر (٢) من مؤلفات اندريه جيد (٣) اعطي باليد، عكسها الغزال (٤) من مؤلفات اغاثا كريستي (٥) للنفي، ذابت، ضجر (٦) خشن صوته، عكسها الذين ينشقون عن اتباع رئيس القوم (٧) عكسها درب، عكسها الغير (٨) عكسها مغالبة في الامر، للاستدراك (٩) زاويتان (١٠) بحر، فحص

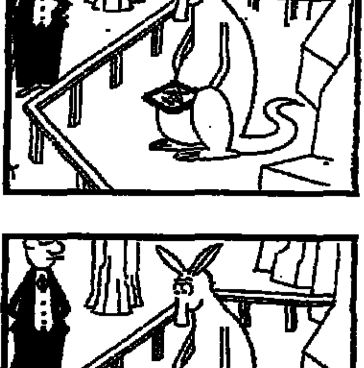
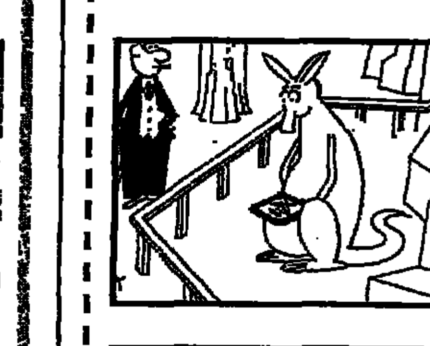
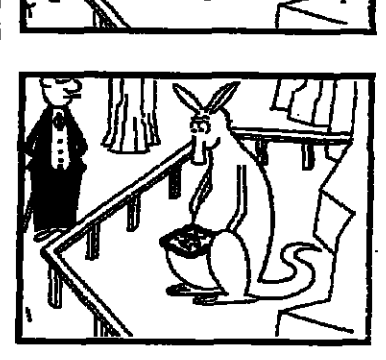
جديد العلم والاختراع

هاتف عام (٢٠٠٠)


هذا الهــاتف المستقبلي غاية في الدقة بالنسبة لالتقاطه ادنى اشارة صوتية، كذلك يتمتع بنظام يعمل آليا فيخفض الاصوات المنبعثة من الاجهزة الموسيقية او الراديو او التلفزيون حين تصل مخابرة هاتفية.

تكمن بين هذين الرسمين المتشابهين ثمانية فوارق، علما بان الرسم رقم (١) هو الاصل، فهل تستطيع العثور عليها في (٨) دقائق او اقل؟

اطفال البلاد





الاسم : بهاء الدين جمال حماد
العمر : شهران
الهواية : الضحك

الاسم : قصي احمد العارضة
العمر : سنة ونصف
الهواية : سماع الموسيقى

الاسم : ايمان التجداوي
العمر : سنتان ونصف
الهواية : مشاهدة التلفزيون

الاسم : سيرين عماد عبدالله
العمر : سنة
الهواية : اللعب

الاسم : هنادي هشام طافش
العمر : سنة
الهواية : اللعب

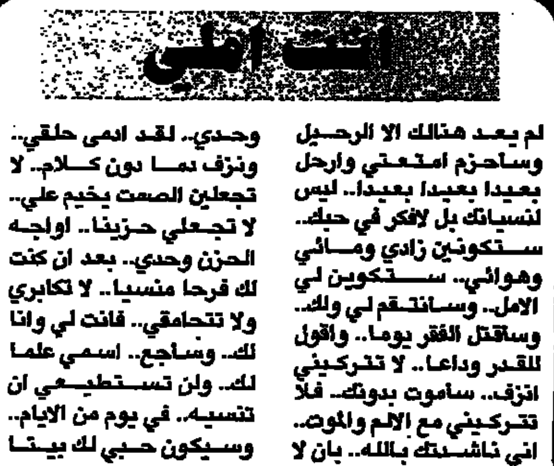
الاسم : محمود سعيد بلعاوي
العمر : ٩ سنوات
الهواية : كرة القدم

الاسم : رحمة سلمان حدادين
العمر : ٨ شهور
الهواية : الرقص

الاسم : فادي السترسي
العمر : سنتان
الهواية : المشاكسة

الاسم : ملاك رياض زريع
العمر : ٤ شهور
الهواية : الضحك

اصدارات حديثة



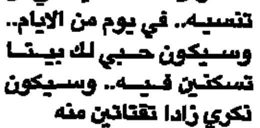
صدر لصديق الصفحة الدائم باسل محمد معابرة كتاب جديد بعنوان شروق الحب، ويحتوي على اشعار جميلة جدا تنم عن حس شاعري مرهف لدى الكاتب وتنم ايضا عن موهبة ادبية تخطو الى طريق المجد وقد صدر للكاتب ايضا كتاب ملحسين اكتبه وهو ايضا عبارة عن نصوص شعرية صاغها المؤلف بجزالة الفاظه وجميل كلماته. نتمنى للصديق العزيز باسل معابرة كل توفيق ونامل ان يواصل عطاءه الادبي الجديد وان يبقى مواظبا على تنمية مخزوناته من الشعر والادب ونحن نشجعه على ذلك وسننشر له دوما في هذه الصفحة بعضا من كتاباته الجميلة

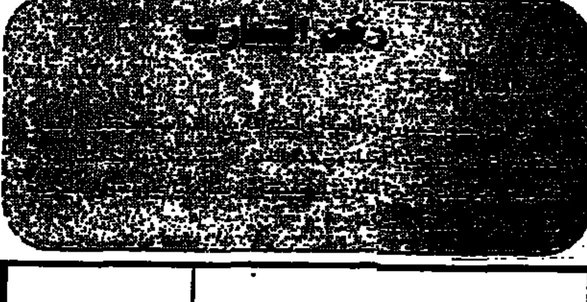
انت املي



لم يعد هنالك الا الرحيل وساحزم امتعتي وارحل بعيدا بعيدا بعيدا.. ليس لنسيانك بل لافكر في حبك.. ستكونين زادي ومائي وهوائي.. ستكونين لي الامل.. وسانتقم لي ولك.. وساقتل القدر يوما.. واقول للقدر وداعا.. لا تتركيني انزف.. ساموت بدونك.. فلا تتركيني مع الالم والموت.. اني ناشدتك بالله.. بان لا تتركيني.. فما ذنبي اني قد احببتك.. لا تتركيني جريحا.. اصارع الموت وحدي.. لقد ادمى حلقي.. ونزف دما دون كلام.. لا تجعلين الصمت يخيم علي.. لا تجعلي حزينا.. اواجه الحزن وحدي.. بعد ان كنت لك فرحا منسيا.. لا تكابري ولا تتحامقي.. فانت لي وانا لك.. وساجعل اسمي علما لك.. ولن تستطيعي ان تنسيه.. في يوم من الايام.. وسيكون حبي لك بيتا تسكنين فيه.. وسيكون ذكري زادا تقتاتين منه

■ سامح الناطور



الاسم:

ضع صورتك هنا

الهواية:

العنوان:

قصة قصيرة

دوامة الماضي

بعد ان القى بجسده فوق الفراش ناظرا لسقف الحجرة المشقق حيث الاكتئاب والالم ترتسم على محياه وشعر بمرارة تصدح في وجدانه عندما عاد بلمح البصر لذكريات ماض تولى واخذ يتذكر تلك الاحداث الاليمة التي مرت به بل انها احتلت الجزء الاكبر من قلبه وكيانه! فقد راى متجره قد تهدم من قنابل الطائرات وعاد ادراجه مذعورا الى بيته للاطمئنان على زوجته وابنته الوحيدة لكنه ذهل عندما لم يجد بيته بل القيه مهدما على عروشه يطوي تحت انقاضه اعز ما لديه زوجته وابنته!! وحمل حقائبه وسافر الى مدينة اخرى.. وهناك عثر على حجرة في احدى العمارات.. جلس في تلك الحجرة التي تكاد تفتك به فسمع طرقا خفيفا على الباب.. وقام بتثاقل شديد وفتح الباب واذا بطفلة صغيرة جميلة الوجه ارتسمت على شفتيها شبه ابتسامة حلوة.. قالت الطفلة بصوت رقيق .. ابي يريدك الليلة عندنا في الطابق الاول.. قال.. من والدك يا صغيرتي اجابته صاحب هذا البيت.. ربت على كتفيها بحنان متدفق.. ثم قال لها.. بلغيه انني ساحضر اليه.. غادرت الصغيرة المكان بينما هو عاد الى فراشه الذي ياويه وهو يفكر بامر استدعائه من قبل صاحب العمارة.

في المساء عندما خيم الظلام ذهب لمقابلة صاحب البيت حيث عرف فيما بعد انه صاحب متجر كبير ولاحظ من حديثه انه مهتم به كغريب في هذه المدينة وطلب منه ان يروي له قصة حياته.. وفي ختام اللقاء عرض عليه ان يعمل لديه في المتجر الذي يمتلكه. فوافق وقفل عائدا الى حيث يسكن ودخل حجرته وصدره منشرح.. لقد شعر هذه الليلة بان مسرح وحشته قد اسدلت ستائره والفراغ الهائل والوحدة التي كانت تلفه قد انتهت بعد تلك المقابلة وقال بصوت مسموع فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا.

■ ناهدة ابو سويلم

وداعا ايها الحبيب





كم لي ابكي بهجرك اعوام فيها الشباب والمشيب..
وفي الليل ارقب نجمك والشمس حين تشرق وتغيب..
واناجي الله في ودك قبل رحيلي ايها الحبيب..
قبل ان يخفيني التراب عنك..
فالموت غدا مني قريب..
دعني ارحل على ذراعيك وكاني اغفو والقدر لي مجيب..
ودعني التقط انفاسي منك برئتين ممزقتين من صبر عصيب..
ودع اشواقي المنهارة تناديك.. وداعا.. وداعا ايها الحبيب..

■ راشد ابو سراب

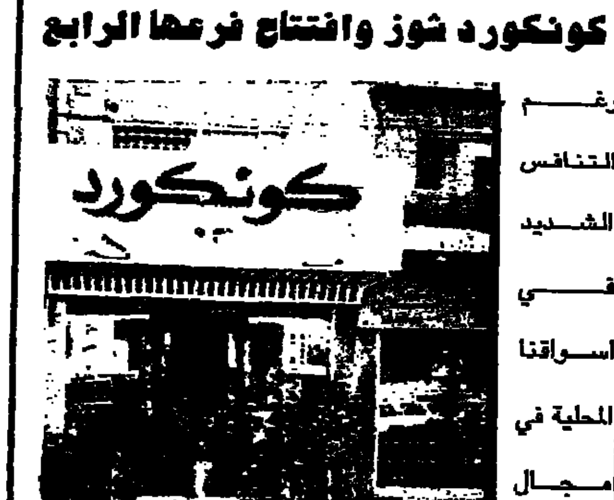
شروق الحب

ساحرتي.. قلبي المغلق على الحب لم يصمد امام جمالك لحظات فشرع ابوابه لدخول هواك، اما زواياه المظلمة، فقد حولها جمالك الى كتلة من نور، تبهر النظر، اما خفقاته العادية فقد تضاعفت عشرات المرات، لهفة عليك، وشوقا اليك، وحنينا لمراك وهياما بك، ارادتي لم تصمد امام سحر عينيك، فاصبحت كقصبة في مهب الريح يتلاعب فيها هواك، وانني لاحس بان هذا الهوى الجبار يكاد يقتلعني من جذوري لكي اصبح بعدها اسير هواك، مشلول الارادة، اي سحر فيك بريك اية قوة خارقة بل اية حرارة قوية، تمكنت من اذابة الثلج والجليد المتراكم فوق قلبي منذ سنين، فحولها جمالك الى براكين نارية متفجرة، ثائرة فماذا افعل حتى اتخلص من هواك ومن سحرك. فاذا لم تقربيني من مائدتك، فاتذوق الشهد من خديك والرحيق من شفتيك، واحلم لجمل الاحلام بين ذراعيك، ونطير انا وانت الى عالم غير هذا العالم، الى عالم ليس فيه سوى الحب عملا وتفكيرا ومأكلا ومشربا.

ساانتظرك في مكان ما تحت القبة الزرقاء وسوف تاتين الي مشتاقة فانا واثق من مجيئك في يوم من الايام بعدما سمعت اسمي على لسانك، ورأيت رسمي على الجهة اليسرى من صدرك سوف انتظرك عند اشراقة الشمس وبعد ليل طويل كابدت فيه حرارة الحرمان من نورك وحرارتك وجمالك.

باسل محمد فلاح معابرة - أربد

كونكورد شوز وافتتاح فرعها الرابع



رغم التنافس الشديد في اسواقنا المحلية في مجال صناعة الاحذية وبالرغم من صعوبة الظروف المحيطة بالمصنع الاردني استطاعت مجموعة «كونكورد» للاحذية ان تثبت جدارتها وتضع لبنة اساسية لها من بين كبرى مجموعات مصانع الاحذية حيث قام السيد محمد ابو شريحة -بمناسبة افتتاحه الفرع الرابع للشركة الكائن في جبل الحسين / دوار فراس - بتقديم الشكر لكل من شارك في هذا الاحتفال من عرب او اجانب.

ليلة كاظم... جماهير هائلة وعنف وطرب مفقود!!

ليلة غير عادية كانت ليلة كاظم، فعلى امتداد ايام للمهرجان لم يشهد للسرح الجنوبي، وحتى للمهرجان بشكل عام، هذه الكثافة غير العادية في الجمهور، فلم يبق اي مكان يمكن ان يتسع في مدرجات المسرح.. وفي ساحته الداخلية.. وعلى المسرح نفسه.. حتى اسوار للسرح امتلأت بالصاعدين بينما امتدت خارج المسرح وحتى الساحة الرئيسية للمهرجان، حشود كثيفة جدا ومتراصة.. على امل الدخول وكانت السيطرة على هذه الجموع من الصعوبة بمكان.. وحصلت الكثير من المشادات.. والمدافشات بين هذه الجموع.. وكانت فرصة ايضا استغلها البعض لبيع بطاقات الدخول بمبلغ تعدى الثلاثين دينارا.

في حوالي التاسعة قدمت المذيعة لخلاص يخلف المطرب الساهر بأبيات شعر «ركيكة جدا» وبطريقة نمطية.. ومكررة.. ثم ظهر المطرب لتقابله عاصفة هوجاء من التصفيق والهتاف استمرت لدقائق ولوحظ ان جمهورنا يغني ويرقص، دون ان يكون هناك مبرر منطقي لهذا الرقص، او لذلك التصفيق.. الى حد ان المطرب قد طلب مرارا من الجمهور «السكوت» والاستماع حتى عندما غنى كاظم قصيدة «نزار» لني خيرتك.. ورغم ما تحتاجه هذه الاغنية من انصات واستماع.. الا ان الجمهور الذي كان معظمه من الاجيال الصغيرة.. لم يكن لديه وقت للاستماع او الانصات!!

وجدها المطرب الساهر.. فرصة لتأنيب هذا الجمهور.. فامضى جزءا لا بأس به من وقت الحفلة وهو يداعب الجمهور.. او يطلب منهم الجلوس او يلومهم لانهم يزعجون «العائلات» حسبما يرى.. واثناء الحفلة طلب الساهر من الجمهور ان يشاركه عيد ميلاد ابنه الصغير، الذي صادف تلك الليلة.. حيث صعد طفله الصغير.. وغنى له بعابي بيردي»!!

في الساعة الحادية عشرة والربع، ترك كاظم المسرح وظل الجمهور مكانه معتقدا ان المطرب سيعود لاكمال وصلته.. لكنه لم يعد لان وصلته التي تستمر ساعتين وربما كانت قد انتهت.. ذلك ان المطرب واصل الغناء ولم يكن هناك فترة استراحة.

لجمع الجميع ان ليلة كاظم الاولى هي الاكثر حضورا والليلة التي وجد الصحفيون انفسهم فيها بلا مقاعد.. وحتى بلا اماكن يقفون فيها.. وتعرض بعض الصحفيين الى الاهانة والشتم من بعض المسؤولين عن الامن داخل المسرح اما الجمهور في الخارج فقد تم التعامل معه كما لو كان قطيعا سائبا!!■

مصاروة لرجال الصحافة والاعلام ...يعطيكم العافية

جرش «معلم» لاأحد يفكر بهدمه

الاستاذ اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة والاثار المدير العام لمهرجان جرش للثقافة والفنون تبحث عنه ما بين الوزارة وادارة المهرجان وموقع المهرجان في جرش.. الحقيقة ان وقت الاستاذ ابو يزيد هذه الايام لا يسمح للقاءات تطول ومع هذا استطعنا ان نلتقيه ونجري معه هذا الحوار السريع.

سعادتي في جرش تنبع من الازدحام

● "البلاد": الاستاذ اكرم مصاروة كيف تقيّم مهرجان جرش الرابع عشر للثقافة والفنون وخاصة انه شارف على الاختتام؟

■ مصاروة: استطيع ان اقول انني سعيد جدا بالنتائج التي حققتها فعاليات المهرجان الرابع عشر.. فمسارح جرش الخمسة استقبلت جمهورها وكان الاقبال على معظم الفعاليات جيدا، وبصراحة اقول ان جمهور جرش يوم الجمعة فاق التصور بحق وهذا بحد ذاته نجاح لفعاليات المهرجان وللمهرجان.

● "البلاد": وماذا عن الفعاليات او المهرجانات التي استحدثت ضمن مهرجان جرش مثل جراسيا للابداع ومهرجان الطفل ايضا؟

■ مصاروة: بداية اود ان اؤكد اننا استحدثنا هذا العام مهرجانا منوعا خاصا بالطفل ويشتمل على عروض مسرحية، وقراءات شعرية لكبار الشعراء العرب الذين كتبوا للطفل، وعروض مسرحية مختلفة خاصة بالاطفال اضف الى ذلك امسيات موسيقية وغنائية يؤديها الاطفال، وهذه التجربة اثبتت فعاليتها ونجاحها.

وفي هذا العام اثمرت نتائج استحداثنا لمسرح جراسيا في العام الماضي فها في الطاقات الشبابية الابداعية تقدم ابداعاتها على مسرح جراسيا للابداع، وبنجاح مهرجان الطفل ضمن مهرجان جرش ومسرح جراسيا للابداع واستقرارهما يجعلنا نفكر باستحداث فعاليات اخرى جديدة تضاف الى فعاليات المهرجان وتضيف اليه.

● "البلاد": وماذا عن مهرجان الشعر ولماذا لا تحظى مسارح جرش بالشعر والشعراء بدل اقامته في عمان والاكتفاء بحفلي الافتتاح والاختتام؟

■ مصاروة: دعني اوضح بداية الافتتاح والاختتام ولماذا نقيمهما في جرش ثم ننتقل الى العاصمة عمان.. فكون مهرجان الشعر جاء مرتبطا بمهرجان جرش فلا بد من وجود له في جرش فاخترنا اقامة حفل الافتتاح في مسرح ارتيمس وكذلك حفل الاختتام وهكذا يبقى مهرجان الشعر مرتبطا بجرش المدينة وبجرش المهرجان اما لماذا يقام مهرجان الشعر والندوة النقدية في عمان فهذا يعود لطبيعة الشعر والشعراء وحساسية الشعراء وحاجتهم للهدوء التام اثناء قراءاتهم الشعرية وحاجتهم ايضا الى جمهور الشعر الحقيقي الذي يبحث عنهم ويأتيهم خصيصا وليس لجمهور يحضر الى جرش طلبا للمتعة والفائدة التي يرجوها من الفعاليات الفنية والثقافية الاخرى والمتوفرة في معظم مسارح جرش.. ولا اريد ان اقول اكثر من ذلك.

● "البلاد": يوم الجمعة شاهدناك تقف امام بيت الشعر للقام قرب للسرح الجنوبي متأملا جماهير الساحة الرئيسية وانت سعيد جدا ترى ما الذي يعنيه جمهور الساحة الرئيسية للاستاذ اكرم مصاروة؟

■ مصاروة: حقيقة انا معني بجمهور جرش بشكل عام، وسعادتي تنبع من خلال ازدحام هذه المسارح والساحات والطرقات في جرش بالجمهور من المواطنين الاردنيين والزوار العرب فنجاح المهرجان لا يقاس بمدى اقبال الجمهور على المسرح الجنوبي فقط بل يقاس بمدى اقبال المواطنين على كل الفعاليات المشاركة في المهرجان.. اما بالنسبة للساحة الرئيسية فهي بحق «ثيرموميتر» للمهرجان وفي هذا العام استطاعت بفعالياتها المنوعة والمهمة استقطاب الالاف يوميا، وكذلك مسارح المهرجان المختلفة مما يؤكد مدى حسن اختيارنا للفعاليات المحلية والعربية والاجنبية المشاركة بالمهرجان هذا العام.

● "البلاد": في ظل هذا النجاح الكبير والاستقرار الذي حققه للمهرجان طيلة اعوامه السابقة.. ماذا عن مستقبل للمهرجان من وجهة نظرك كمدير عام للمهرجان وكأمين عام لوزارة السياحة والاثار وخاصة ان للمهرجان رافد كبير من روافد السياحة؟

■ مصاروة: اريد ان اطمئن الاخوة في قطاع الصحافة وكذلك الاخوة المواطنين ان مهرجان جرش سيستمر ويتواصل معهم وبهم وان المهرجان اصبح معلما من معالم الاردن الحضارية ولا اعتقد ان احدا يفكر بهدم هذا المعلم الحضاري والذي لا غنى عنه وخاصة انه النافذة الوحيدة لنا على ثقافات وفنون الشعوب العربية والاجنبية كما انه اصبح بمثابة الرافد الذي يجلب للاردن المواهب والطاقات الفنية والثقافية العربية ويتيح للمواطن الاردني الالتقاء بالشعراء والادباء العرب وبالفنانين التعبيريين والممثلين الكبار والمطربين العرب وباسعار في متناول يد الجميع.. كما انه من الروافد الاقتصادية للبلد، ولذا ما رصدنا زوار المهرجان سنجد الالاف من الاشقاء العرب الذين وفدوا خصيصا من اجل متابعة فعاليات المهرجان كل عام.

● "البلاد": استاذ اكرم مصاروة ماذا تقول للصحفيين الاردنيين المشاركين بالمهرجان وما رأيك بالصحافة الاردنية واسلوب تغطيتها لفعاليات المهرجان؟

■ مصاروة: اقول للاخوة الصحفيين ورجال الاعلام للمرئي والمسموع يعطيكم العافية على هذا الاهتمام الرائع بمهرجان جرش وفعاليات المهرجان المختلفة، والفت نظرهم الى مهرجان الشعر والندوة النقدية فلا الشعراء اخذوا حقهم بالتغطية الاعلامية ولا مهرجان الشعر والندوة النقدية كذلك، وكان التركيز بشكل عام على الفعاليات الاخرى.اما بالنسبة للتغطية وأسلوب التغطية الصحفية لفعاليات المهرجان فهذا لا ينطبق على الجميع ويمكن الحديث عنه لاحقا بالتفصيل، والمتابع للتغطية الاعلامية وسير الاعلام في المهرجان يجد ان لكل صحيفة يومية او اسبوعية اسلوبها الخاص بها واهتماماتها المختلفة عن غيرها وهذه ظاهرة صحية وصحيحة■

مهرجان مسرح الشباب

في ذات الوقت الذي تسير فيه فعاليات مهرجان جرش، والتي يجمع المراقبون انها الاضعف هذا العام.. من كل الاعوام السابقة.. تجري فعاليات مهرجان مسرح الشباب الاردني الرابع على مسرح اسامة المشيني.. والذي يستقطب كل ليلة ورغم تقاطعه كما اسلفنا مع مهرجان جرش.. الا ان كثافة الحضور تثير الاعجاب.. فالمسرح ممتلئ دائما.. وثمة اقبال واضح على شراء التذاكر.. امام تجارب مسرحية شابة ومبشرة.

اصول اللعبة

ومن العروض المميزة في هذا المهرجان مسرحية «اصول اللعبة» للمخرج عماد الشاعر، وتأليف عادل ناصر.. فقط استطاع المخرج السيطرة على ايقاع المسرحية، وعلى اداء الممثلين.. بصورة شدت جمهور المشاهدين.. مستغلا قدرات الممثلين وخصوصا.. الشابة «اسماء قاسم» التي بدت ممثلة متمكنة ومدركة تماما لابعاد دورها!!

«خربطيطة»

كذلك كانت «خربطيطة» من العروض التي تميزت في هذا المهرجان خصوصا فيما يتعلق بالنص، الممتلئ برموز واسقاطات تنسحب على الواقع المعاش بذكاء وحساسية. وقد افلح المخرج «عصمت فاروق» في السيطرة على الخشبة من خلال تشكيلاته.. وليثبت تمكنه.. خصوصا وانها ليست تجربته الاولى.. ولكن الممثلين رغم كل شيء.. لم يكونوا بمستوى النص.. باستثناء الشاب «اشرف العوضي» وكانت موسيقى واغاني نصر الزعبي.. موفقة الى حد ما ولكن لم يكن «العود» منسجما مع الاجواء «الفرائبية» للمسرحية.. الا اذا كان المخرج يقصد ربط موضوع المسرحية.. بالشرق تحديدا!!

«الكنز»

غلب على هذه المسرحية.. الايقاع البطيء.. بالاضافة الى عادية الفكرة.. ولم يبذل المخرج كما يبدو جهدا كبيرا ليخرج عمله بصورة افضل.. وكما يبدو فان الممثلين ايضا لم يكونوا بالمستوى المطلوب.. باستثناء الشابة «عبير اللحام» وحتى على مستوى الاداء كثرت الاخطاء اللغوية.. مخرج المسرحية سمير الخوالدة» والمسرحية «ليوجين اونيل» وقد تصرف المخرج في نهاية المسرحية دون مبرر فني يمكن ان يخدم العمل!!■

اصالة نصري حلقت في سماء جرش فحلّق معها الجمهور

لحيت الفنانة العربية السورية اصالة نصري لامسيتها الغنائية الثانية مساء يوم الجمعة الثامن والعشرين من تموز الماضي وسط بحر هائج من الحضور الاردنيين والعرب الذين غنوا غناء جماعيا قبل ظهور مطربة المهرجان اصالة نصري بعض اغانيها وكان صوت الجمهور المنظم يصل الى مسامع اصالة في الوقت الذي كانت اصابع عريب وادواته الخاصة بتسريح الشعر وغيرها منهمكة في وضع اللمسات الاخيرة على شعر الفنانة اصالة.. اصالة كانت سعيدة جدا وهي تستمع الى كلمات بعض اغانيها تتردد بين جنبات المسرح ثم ضبط اللحن بقيادة الجمهور الذي تقلد مهمة المايسترو وشكل فرقة موسيقية عزفت الالحان دون الات موسيقية.

اصالة كانت قلقة جدا ومتوترة قبل صعودها الى المسرح مما اضطرني لتطمينها محاولا تخفيف توترها وقلقها الشديدين وصعدت اصالة الى المسرح بعد ان هدأت قليلا ليقابلها الجمهور بالهتاف والتصفيق الشديدين.. انحنت قليلا احتراما لهذا الجمهور الذي غصت به المدرجات والساحة حتى كاد الجمهور يصل الى المسرح.

وانطلقت اصالة باغنية «لو قلبي لحبك لو اكثر» وما هي الا لحظات حتى عاد الاستقرار الى نفس اصالة وعادت البسمة الطبيعية الى ثغرها، وبدت ملامح الراحة والاصالة تعود الى اصالة.

ووسط اجواء من الفرح والتفاعل وتمازج الاصوات مع الموسيقى وصوت اصالة المنبعث من وسط المسرح حلقت اصالة نصري في سماء جرش عاليا فحلق الجمهور معها والتحما في جو الغناء والطرب حتى منتصف الليل..

هذا وليس لدينا متسع لسرد تفاصيل امسيتي اصالة نصري في هذا العدد■

الاميرة وجدان علي للبلاد:



مهرجان جرش اثبت انه للثقافة والفنون الجيدة وليس للتسلية

شوهدت سمو الاميرة وجدان علي تتجول في مواقع مهرجان جرش مساء يوم الاثنين الماضي حيث زارت والسيدة ليلى شرف عضو مجلس الاعيان نائبة رئيس اللجنة العليا لمهرجان جرش، وبعد جولتهما استقرتا في مسرح ارتيمس وشاهدتا معا عددا كبيرا من حضور الامسية الغنائية الصوفية التي احياها الفنان بشار زرقان وشقيقه ايمن وفرقتهما التي تحمل اسم «بالبال».

البلاد التقت سمو الاميرة وجدان علي وكان لنا معها هذا اللقاء السريع:

● البلاد: نرحب بسمو الاميرة والفنانة التشكيلية وجدان علي عضو اللجنة الوطنية العليا لمهرجان جرش، ونتمنى عليك يا سمو الاميرة ان تلخصي لنا انطباعك او رأيك في مهرجان جرش بشكل عام؟

الاميرة وجدان: حقيقة انني كنت خارج الوطن ولم اشاهد فعاليات هذا العام وفور عودتي الى ارض الوطن حضرت لمتابعة بعض الفعاليات وانا سعيدة جدا بما شاهدته من تنظيم وحسن توزيع الفعاليات، اضف الى ذلك الاقبال الشديد على المهرجان.. لذا يمكن ان اتحدث عن مهرجان جرش بشكل عام وليس عن فعالياته.

● البلاد: اذن ما هو انطباعك عن مهرجان جرش بشكل عام، وهل لهذا المهرجان تأثير كبير على المواطن الاردني؟

الاميرة وجدان: المتابع لفعاليات مهرجانات جرش منذ البداية وحتى اليوم يعي تماما انها تسير نحو الافضل ومن مهرجان الى مهرجان. والمهم ايضا ان المهرجان حقق اشياء مهمة جدا واهمها انه حقا مهرجان للثقافة والفنون وليس للتسلية كما يعتقد البعض، وتقديمه لفعاليات مفرحة ومفيدة. ولولا مهرجان جرش لما استطاع الجمهور الاردني ان يراها ويتعرف عليها.

وتابعت تقول: لقد خدم المهرجان المواطنين ثقافيا وفنيا وفي مختلف الاداب والفنون.. كما قدّم خدمة كبيرة للفرق الفنية الاردنية والتي شاركت في المهرجان من كافة المناطق الاردنية وقدمت عروضها امام جمهور جرش من مواطنين وزوار عرب.

واختتمت سمو الاميرة وجدان علي بقولها.. مهرجان جرش هو مهرجان للفرح والمحبة وعلينا دعمه والمحافظة عليه■

قالوا عن مهرجان مسرح الشباب

● المخرج محمد البرماوي رئيس رابطة الفنانين الاردنيين قال: ان هذا المهرجان هو امتداد للمهرجانات السابقة.. والتي تهدف الى خلق حالة مسرحية جادة.. ولاتاحة مساحة للفنانين الشباب للتعبير عن افكارهم ورؤاهم ووضع ما تطمحه موضع التنفيذ العملي.. واضاف.. لابد ان يكون المرء سعيدا وهو يرى الابداعات الشابة تكسر حواجز الامكانات الشحيحة لتؤكد ان الابداع هو ابن المعاناة.

● الفنان جميل عواد، رئيس اللجنة العليا المنظمة للمهرجان قال: لا استطيع ان ابدي رأيا في هذا المهرجان واترك الرأي للجمهور.. وللنقاد.. لكنه لم يخف سعادته التي كانت ترسمها الابتسامة الدائمة على وجهه.. بينما اكد جميع الذين التقيناهم ثناءهم على حس هذا الرجل وحسن ادارته!!■

وجه من المهرجان

كوثر البشراوي: مهرجان جرش هذا العام تميز عن العام الماضي

المذيعة والمخرجة التلفزيونية التونسية كوثر البشراوي وجه من الوجوه الجميلة والسمحة والبسمة لا تفارق محياها بالرغم من عناء العمل ومشقة متابعة فعاليات المهرجان اليومية..



كوثر البشراوي فتاة جميلة لا تملك سوى محبتها شئت لم ابيت تفرض احترامها على الجميع من خلال متابعتها الدائمة والمستمرة لعملها..

يصاحب كوثر فريق تلفزيوني متميز بحق ولديه الخبرة في اختيار اللقطات التلفزيونية التي تخدم مهمته وتخدم المهرجان في آن واحد.

تقول كوثر رأيها بصراحة حول مهرجان جرش وفعاليات المهرجان.. اشارك في تغطية برنامج مهرجان جرش للثقافة والفنون للمرة الثانية على التوالي.. في العام الماضي عملت واستمتعت بما شاهدته من فعاليات، وكنت سعيدة جدا بتعامل الاخوة في ادارة المهرجان وشاهدت كما هائلا من الفعاليات التي لو اردت مشاهدتها في بلدانها لاحتجت الى وقت طويل جدا وامكانيات مادية كبيرة وجهد يصعب وصفه■

بشار وايمن زرقان وباقات رائعة من الغناء الصوفي



تألق الاخوان بشار وايمن زرقان في امسيتهما على مسرح ارتيمس ففي الامسية الاولى التي حضرها جمع غفير من رواد الاغنية الصوفية وعلى راسهم الامير رعد بن زيد كبير الامناء وسمو الاميرة وجدان علي والعين السيدة ليلى شرف نائبة رئيسة اللجنة الوطنية العليا للمهرجان والسيد اكرم مصاروة امين عام وزارة السياحة والاثار مدير عام مهرجان جرش حيث قدما لنا وفرقتهما الموسيقية باقات رائعة من الاغاني الصوفية على انغام الايقاعات الشرقية الاصيلة.

وقد استخدمت الالات الموسيقية الملائمة لمثل هذا الغناء فها هي الايقاعات التي ولدتها ضربات الدفوف تلتقي مع انغام آلة التشيللو وآلة العود والناي الذي خلق جوا حميما لفت الانتباه اليه . استطاع اللحن مع الاداء الكورالي الموحد التعبير عن مضمون النص المغنى وخاصة ان الفنان بشار زرقان لديه امكانية كبيرة في التعبير عن مضمون الاغنية.. والفنان بشار زرقان من المغنين الذين يمتلكون قدرة فائقة في السيطرة على الطبقات الصوتية المختلفة التي يمتلكونها وبما يتناسب والايقاع الموسيقي.

لقد استطاع الاخوان زرقان من خلال دراستهما الاكيدة في استخدام الايقاعات الموسيقية المناسبة اثراء الاغنية المقدمة والتي تعتمد الطابع الشرقي والانساني الرائع، هذا ما يؤكد ان الاخوين زرقان يمكنهما العمل على بناء الاغنية العربية المتكاملة المعاصر.

لقد استمعنا واستمع معنا جمهور غفير الى غناء عربي اصيل بايقاعات صوتية شرقية متقدمة■

ملاحظة

الطائرة الحلم.. قصر متنقل للملياردير دونالد ترامب

تتميز طائرة الملياردير الاميركي دونالد ترامب التي يبلغ ثمنها ٣٠ مليون دولار بتوفر جميع وسائل الراحة والترفيه فيها. والطائرة من طراز بوينغ (٧٢٧) وبامكانها ان تستوعب ١٣٠ راكبا ولكنها تحولت الى منزل متنقل لدونالد وزوجته واولادهما الاربعة. وتحتوي الطائرة الحلم على غرف معيشة وجلوس وطعام وقاعة خاصة للحفلات، وغرفة لابنة الملياردير الصغيرة تيفاني (٢١ شهرا) التي تحتوي على العابها الخاصة ويقودها الطيار دوفان وهي من اغلى الطائرات في العالم.

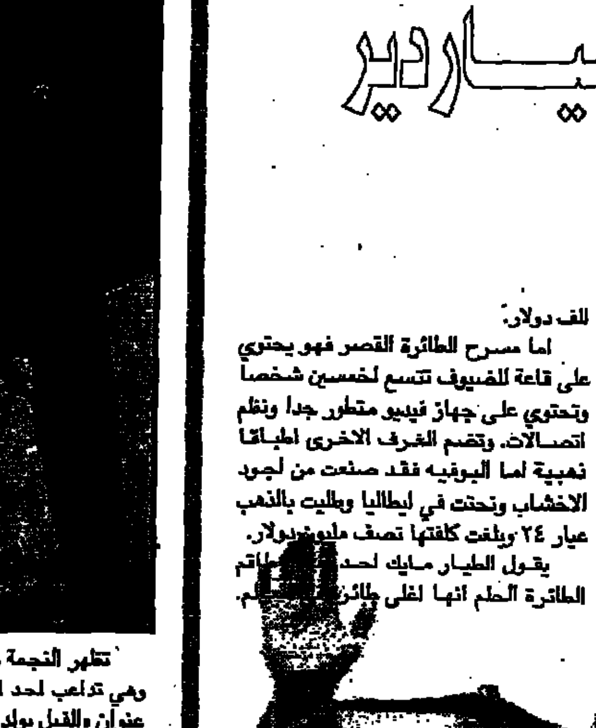
تحتوي غرفة الطعام على كراسي حمراء تحيطها لوحات فنية رائعة على الجدران وقد طليت الجدران بالذهب الخالص.

اما غرفة النوم فهي مجهزة باسرة تناسب للملوك والملكات وتحتوي على مرآة كبيرة ومساند من الجلد وغرفة لارتداء الملابس ازرارها من الذهب كلفتها ١٧٥ الف دولار.

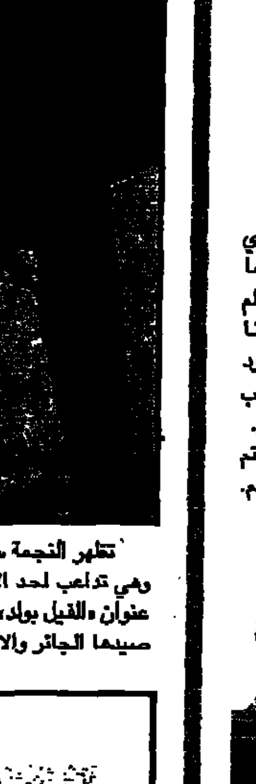
اما مسرح الطائرة القصر فهو يحتوي على قاعة للضيوف تتسع لخمسين شخصا وتحتوي على جهاز فيديو متطور جدا ونظم اتصالات. وتضم الغرف الاخرى اطباقا ذهبية اما البوفيه فقد صنعت من اجود الاخشاب ونحتت في ايطاليا وطليت بالذهب عيار ٢٤ وبلغت كلفتها نصف مليون دولار.

يقول الطيار مايك لحد... طاقم الطائرة الحلم انها اغلى طائرة في العالم.









ستيفاني تقود حملة لحماية الافيال من خطر الانقراض!!

تظهر النجمة ستيفاني باور التي تحب الافيال في حديقة ماكوم الفرنسية وهي تداعب احد الافيال، وتستعد النجمة المذكورة القيام بحملة خيرية تحت عنوان «الفيل بولد» لحماية الافيال من خطر الانقراض واصدار قانون بتحريم صيدها الجائر والابادة التي تتعرض لها في مناطق تكاثرها!!■

المرأة الشيطان

طعنت زوجها في ظهره وجلست تتفرج عليه وهو يغرق في دمائه

الزوج الضحية مالكولم ترانتون

كان الابن مارتن في منزل الرعب عندما طعنت والدته سارة زوجها في معدته بسكين حادة وجلست تتفرج عليه وهو يسبح في بركة دمائه وتسمع صرخاته وسرعان ما ركض مارتن (٢٠ عاما) الى مسرح الجريمة وحمل والده بين ذراعيه وحكم على سارة بالسجن الاحترازي ولكن اطلق سراحها بكفالة مالية من سجن هولوي.

وقد اصرت سارة (٣٨ عاما) على انها بريئة وان زوجها كان سكيرا وعنيفا معها وهاجمها مرات عديدة وهددها بالقتل مع ابنتها لوسي.

واطلق مارتن على الام القاتلة لقب الشيطان وسبق لها ان حاولت قتل زوجها مارتن ويؤكد مارتن ان هذه المرأة مريضة وتحمل شخصية شيطانية ودمرت حياة عائلتها الى الابد.

ويعيش مارتن الان في مدينة هيرت فورتشاير ويضيف: بانه لا يزال لا يصدق ما فعلته امه بالتيني بعائلتها وزوجها.. ويتمنى الاعدام لها.

وقبل ارتكابها للجريمة فاجأها مارتن مرتين وهي تسحب السكين وتهدد والده بالقتل وطالما حاولت تسميمه وذات يوم بينما كان يستحم اكتشف بان والدته قد وضعت كمية كبيرة من الاقراص المنومة ليبدو موته انتحارا وفشلت محاولتها.

وفي ليلة مقتل الزوج سمع مارتن والديه يتجادلان وسمع ايضا اصوات عراك في غرفة النوم تلاه صراخ والده واستغاثته كما لو انه قد قتل وسرعان ما نهض الابن ليستطلع الامر ورأى والدته تقول له اسمع يا مارتن لقد قتلت والدك، وذهب للاتصال بالاسعاف من هاتف الاستقبال وصرخ بوجه للمرأة القاتلة بان لا تسحب السكين من ظهره.

لقد كان الامر مرعبا كالكابوس ووجد مارتن كلمات كتبت باحمر الشفاه على المرآة.. توريتون اكرهك.. وجاءت الضربة قاتلة في القلب وتوفي والده في المستشفى متأثرا بجراحه..

ويصرح مارتن ان سارة تعاني من مشاكل ادمانها الكحول وهي سريعة الغضب وتشتم والده باستمرار وكانت علاقتهما الزوجية عاصفة.

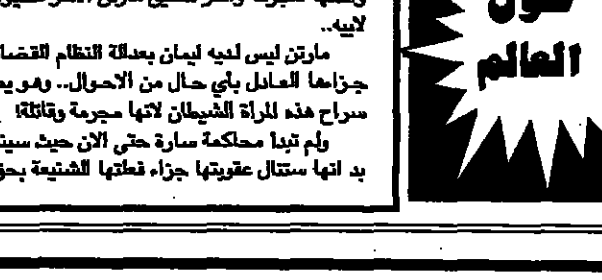
وكان الوالد الضحية من النوع الجيد من الرجال في تعامله مع الاخرين ويعمل لصالح عائلته ويكره العنف بطبيعته ولم يشاهده ابنه مرة يسيء الى زوجته او يضربها.

لقد كان مارتن ضحية هذه الجريمة وبعد وفاة والده شعر بالوحدة وفكر بالانتحار عندما اطلق سراح والدته القاتلة وتمنى لو يقدر على الانتقام منها لقتلها ابيه.. وهربت ابنة القاتلة لوسي (١٦ عاما) الى كاليفورنيا حتى لا ترى والدتها المجرمة وانكر شقيق مارتن الاخر ستيوارت اتهامات هذه الام القاتلة لابيه..

مارتن ليس لديه ايمان بعدالة النظام القضائي فهذه المرأة يجب ان تنال جزاءها العادل باي حال من الاحوال.. وهو يصرخ باستمرار لا تطلقوا سراح هذه المرأة الشيطان لانها مجرمة وقاتلة!!

ولم تبدأ محاكمة سارة حتى الان حيث سينظر القضاء بامر اتهامها ولا بد انها ستنال عقوبتها جزاء فعلتها الشنيعة بحق زوجها واولادها!!■

الزوجة القاتلة





المصورون يصورون للبلاد معاناتهم وطرائفهم

في ظل تردي الوضع الاقتصادي

نطالب بنقابة تحمينا وتحل مشاكلنا وتحفزنا على التطور

سيدة طلبت احمر الشفاه فاعطوها قلم «فلو ماستر» احمر وشاب طلب طبع صورته على ورق جرائد

لم تعد مهنة التصوير الفوتوغرافي مجرد الامساك بالالة الجامدة والتقاط صورة للشخص الذي يقابلها، بل دخلت على المهنة التطورات التكنولوجية، واصبحت الكاميرا عاملا مهما في مختلف الحقول والصناعات، بالاضافة الى كونها تصور الاشخاص والمناظر الطبيعية، ولم يعد المصور ذلك الشخص الذي يحمل الكاميرا لالتقاط الصورة كيفما تكون، بل اصبح الامر يحتاج الى فن وذوق، واصبح على المصور ان يكون فنانا بمعنى الكلمة، ليدري كيف يلتقط الصورة، ومن اي زاوية، ومتى يكون المشهد ملائما للتصوير!!

ويعتبر قطاع المصورين، من القطاعات المهنية المنتشرة بكثافة، وهذا القطاع لديه من الهموم والمشاكل الكثير الكثير، ففي ظل تردي الوضع الاقتصادي، وارتفاع الاسعار، اصبح التذمر يلازم حياة هؤلاء، كما ان لهم مشاكل داخلية ويحملون ايضا العديد من المواقف الطريفة التي يعيشونها يوميا اثناء تعاملهم مع الزبائن!!

الاسعار نار!

المصور منصور بهاء، قال ان اسعار الافلام في الخارج لا تتناسب مع اسعارها في الاردن، حيث ان فروقات الجمارك وخدمة المواطن بالاضافة الى ضريبة المبيعات ادت الى ارتفاع اسعار الافلام، الامر الذي ادى الى لجوء البعض عن تصوير انفسهم، مما اثر على عملنا كمصورين!!

واضاف ان بعض الزبائن يلقون اللوم على المصور عندما تكون صورهم سيئة، معتقدين ان الكاميرا التي صوروا فيها هي من احدث الكاميرات، وانهم يتقنون التصوير، في الوقت الذي يكون تصويرهم سيئا!!

موظفو الجمارك يقومون بجولات تفتيشية على الاستوديوهات للتأكد من ان جميع البضاعة مستوردة حسب الاصول، وذلك بالكشف على فواتيرها كاجراء لمكافحة التهريب.

صورة اشعة

جاء احد الزبائن لكي يتصور، فطلبت منه الدخول الى غرفة التصوير وتجهيز نفسه، بحيث عندما ينتهي يقرع لي الجرس لكي اتي اليه، وبالفعل دخل الى هناك، وبعد دقيقتين قرع الجرس، وعندما ذهبت اليه وجدته قد خلع ملابسه العلوية، فتفاجأت وسألته مستوضحا فاخبرني انه يريد صورة اشعة!!

زبون اخر طلب مني تصويره بجانب صورة فتاة اجنبية تحمل فيلم كوداك، حيث ان الصورة كانت مجسمة وبحجمها الطبيعي، وقام الزبون باحتضانها، وعندما سألته لماذا؟ قال: اريد ان «اكيد» زوجتي!!

زبونة ثالثة دخلت الى الاستوديو وقالت انها تريد التصوير، فاخبرتها ان تصعد الى غرفة التصوير، فقالت لي: «باي.. انتم عكس الدوفوتيهات..» فقلت لها كيف؟ قال: الدوفوتيهات غرفة القياس تحت، وانتم غرفة التصوير فوق!!

الصور كشفت الامر

في احدى المرات انكشف امر احد الشبان لاسرته، بسبب الخلط بين مغلفين، حيث كان كل مغلف له رقم متسلسل وكان هنالك فارق رقم واحد بين رقمي المغلفين، وجاء احد الاشخاص وطلب مغلف الفيلم الذي وضعه لدينا، فاعطيته - بالخطأ - المغلف الذي يعود لشخص اخر، وبنفس اليوم جاء صاحب المغلف الاصلي، فاعطيناه المغلف الاخر، وعندما شاهد الصور، اخبرنا انها ليست له وفي نفس الوقت كان صاحب المغلف مسافرا، وعندما جاء من السفر بعد ثلاثة ايام، وشاهد الصور، ارجعها لنا، وقمنا باعطاء اهل الشاب صوره الاصلية، فتبين ان ذلك الشاب كان قد دعا اصدقاءه الى منزله واقام حفلة وقام بتصويرها، دون ان يدري اهله بالحفلة، فوقعت مشكلة بين الشاب واهله لكنها انتهت على خير!!

نقابة من القلة

ويؤكد منصور ان النقابة السابقة لا تخدم هذا القطاع، وكانت فاشلة الامر الذي ادى الى حلها، وهم الان بدون نقابة، مشيرا الى انه في احدى المرات، وقعت مشكلة بينه وبين احد الزبائن، والسبب ان الزبون اراد الحصول على «النيجاتيف» فاخبرته ان «النيجاتيف» ملك للاستوديو، وانه يحفظ في الارشيف، والهدف انه عندما يريد الزبون السحب عن صورته يكون من السهل الرجوع الى النيجاتيف، لكن الزبون اصر انه يريد النيجاتيف، الامر الذي دعاه اخيرا الى الاتصال بالنقابة واحضار اثبات منها بأن النيجاتيف ملك للاستوديو!!

واشار الى ان الوضع الاقتصادي اثر كثيرا على المهنة، فالسوق هذه الايام «تعبان»، و«الشغلة بطلت تجيب همها»، وحتى حفلة التصوير بالفيديو كانت في السابق بـ(٤٠٠) دينار والان لا تزيد عن (٧٥) دينارا!

احمر الشفاه

موقف طريف اخر، تتذكره منصور وهو عندما جاءته احدى السيدات في الساعة العاشرة والنصف ليلا، وطلبت منه تصويرها، وصعدت الى غرفة التصوير، ولكن قبل ان يصورها طلبت منه ان يحضر لها احمر الشفاه، لكي «تلمع» شفتيها، واخبرها انه لا يوجد في الاستوديو احمر شفاه، وهذه اول مرة تطلب زبونة هذا الطلب، ولكن امام اصرارها، قام بشراء قلم «فلوماستر» احمر، وفرغ الحبر الموجود فيه، وحله بكمية قليلة من الماء، وقامت السيدة بطلاء شفتيها ثم قام بتصويرها!!

زبون اخر، دخل غرفة التصوير، وخلع ملابسه وارتدى البدلة الموجودة في غرفة التصوير لكي يتصور بها، وبعد اتمام عملية التصوير، هم ذلك الزبون بالنزول ناسيا استبدال ملابسه، واراد الخروج من الاستوديو، لكن صاحب الاستوديو، صرخ به وطلب منه الرجوع لارتداء ملابسه التي تركها في غرفة التصوير!!

الحقوق غير محفوظة!

شعلان مانكري، احد ابرز المصورين في وسط البلد، كان قد افتتح ستوديو تصوير في اميركا، ثم ترك المحل لشقيقه وعاد الى عمان، محاولا نقل خبرته وما شاهده هناك الى الاردن، يقول شعلان: اصعب شيء ان لا يكون هنالك نقابة تحمي المهنة، فالمصورون هم الوحيدون الذين لا نقابة لهم، وشغلنا غير محمي، ولا توجد حقوق محفوظة، فعندما التقط صورة فريدة، وفنية رائعة، يقوم احد المصورين وبكل سهولة بتصويرها والسحب عنها وبيعها، مدعيا انها له، ولا يوجد ما يثبت انها لي، بينما في الدول المتقدمة يكون على كل صورة دمغة تحمل اسم المصور او الاستوديو ويكون لها القيمة، بحيث ان الذي يعيد تصوير الصورة تتم محاكمته وتغريمه!!

المعارض، التي تنظم، قليلة جدا، ولا يوجد تشجيع من قبل المؤسسات الخاصة والهيئات الرسمية، فالنقابة السابقة اغلقت لاسباب لا نعرفها ولو كان لنا نقابة لقامت بتنسيق وتنظيم المعارض التي تبرز قدرات المصورين وتعرض انتاجهم الامر الذي يشجعهم على تقديم الافضل!!

نحن مهنيون، ومهنتنا تحتاج الى فن، لذلك فنحن نحتاج الى رعاية وتشجيع ودعم، وما نراه في الخارج نحاول تطبيقه في بلدنا، لكي نساهم في تطوير المهنة هنا ونأمل ذلك!!

طه حسين

اثناء عملي في الاستوديو باميركا، جاءت صبية عربية تريد صورة، وكانت ترتدي نظارة شمسية، فسألتها باندهاش «هل تريدين التصوير بالنظارة؟» فقالت: نعم، فقلت لها بطريقة لا ارادية، شكلك بالنظارة مثل طه حسين، وبعدها اصبحنا اصدقاء!!

وفي مرة ثانية جاءت فتاة وطلبت منها ان تجهز نفسها في غرفة التصوير، وانشغلت مع زبون اخر، وكان قد مضى نصف ساعة على وجودها في غرفة التصوير، عندما تذكرت انها ما زالت هناك، فذهبت اليها وكانت المفاجأة عندما رأيتها جالسة تحت الضوء وبيديها كتاب، حيث كانت تقرأ بتركيز شديد، فاعتذرت لها عن التأخير!!

زبون في عمان، جاء يريد تحميض فيلم، فاخبرته ان الصورة بـ(٧) قروش، لكنه رأى ان السعر باهظ وقال لي اذا عندك ورق جرائد، اطبع لي الصور عليه يمكن ارخص!!

احدهم خلع ملابسه وطلب صورة اشعة وآخر لم تعجبه الصورة فأراد استدعاء الشرطة

بدون فحص

المصور وائل عياش، اكد ان المشكلة الكبرى، هي عدم وجود نقابة للمصورين، وفشل النقابة السابقة التي سببت لهم مشاكل كثيرة، مشيرا الى ان اي شخص يقوم بفتح ستوديو تصوير ويضع فيه عاملا براتب (١٠٠) دينار، دون قيد او تدقيق، الامر الذي زاد من عدد الاستوديوهات، وبالتالي التأثير على المصورين وخلق المضاربات بين الاستوديوهات.

واشار الى ان عدم وجود النقابة جعل الشركات تقوم بتوزيع مواد التصوير على محلات السوبرماركت والبقالات، وبعض تلك المحلات يأخذ البضاعة بسعر اقل من السعر الذي نأخذه نحن مشيرا الى ان اسعار المواد باهظة جدا، فالفيلم الفوري مثلا كان يباع بـ(١٤) دينارا ثم ارتفع الى (١٧) ثم (١٩) ثم (٢٠) والان بـ(٢١،٥) دينارا!!واضاف انه في السابق كان المصور يخضع الى فحص من قبل النقابة قبل السماح له بمزاولة المهنة، اما الان فما هب ودب، بحيث اصبحت المهنة تجارية بحتة يعمل بها اشخاص ليس لهم علاقة بالتصوير!!

سرقة

قبل اسبوعين جاء شاب وكان يحمل كاميرا وطلب مني ان انزع له الفيلم من الكاميرا بحجة انها معطلة، فدخلت الى الغرفة المعتمة لنزع الفيلم خوفا من تعرضه للضوء، وعندما رجعت اليه وجدته في وضع غير طبيعي، حيث كان يرتب قميصه، فالقيت نظرة سريعة على جميع اجزاء الاستوديو واكتشفت ان باب خزانة العرض مفتوح، ثم جاءت عيناي على مكان كاميرا كانون ثمنها (١٠٠) دينار، واكتشفت انها غير موجودة، فاخبرت الشخص لكنه انكر، ولم اجد امامي الا مناداة جاري، الذي قام بالتصرف معه، وهدده بانه سيبلغ الشرطة، الامر الذي جعله يعترف بسرقته للكاميرا ويعيدها لنا، ورغم ذلك خرج من المحل وهو يتذمر ويشتم!

شيخ «صرعة»

شيخ عصبي دخل الى الاستوديو، وعندما اعطيته صورته، لم تعجبه الصورة، وقال يحق لي ان اتصور مرة ثانية، وبدأ يرتعش وقال انه سوف يستدعي الشرطة واتهمني بانني اريد ان اقتله بالمسدس، وعندما وجدته كذلك اعتذرت له رغم انني لست مخطئا، وارجعت له نقوده، وقلت له اذا بدك تتصور مرة ثانية مجانا، لنا تحت امرك لكنه اخذ نقوده وانصرف!!■

المصور منصور

البلاد تفتح ملف علاقة الطالب باستاذ الجامعة

الدكتور يتحيز للطالبة اذا كانت «حلوة» او اذا كان والدها «واصل»

المنسف انقذ طالبا من الرسوب

والطلاب المغتربون يوزعون الهدايا والعطور على اساتذتهم

ان الديمقراطية التي دخلت جميع الاماكن.. واصبحت عنصرا اساسيا في التعامل.. لم تدخل لغاية الان بوابة الجامعة الاردنية.. فلا يزال الطلبة يعيشون في ظل الاحكام العرفية.. داخل اسوار الجامعة.. وخصوصا بالنسبة لعلاقة الطلبة مع الدكتور (المدرس).. فهذه العلاقة لا تمت الديمقراطية بأي صلة.. فاصبح الدكتور صاحب الكلمة الاولى والاخيرة داخل المحاضرة.. مما سبب استياء الطلبة واصبح هاجس حديثهم اليومي داخل المحاضرة وخارجها.

الطالبة ريم الوشاح - جغرافيا، سنة ثالثة.. قالت: بخصوص طبيعة تعامل الدكتور مع الطلبة فهناك احيانا نوع من التحيز.. حيث يميز الدكتور بين الطلبة حسب القرابة او العشيرة او البلدة احيانا.. وهذا قد يبدو امرا عاديا.. ولكن الامر يصبح غير عادي عندما يتحيز الدكتور مع طالبة لانها حسناء.. فبعضهم يعشق الجنس اللطيف حيث ان احد الاساتذة تعرف على طالبة في بداية الفصل الاول.. فاعطاها كل اهتمامه اثناء شرحه المحاضرات.. ومتجاهلا بقية الطلبة ونحن لا نلوم الدكتور بقدر ما اضع كل اللوم على الطالبة التي فتحت له المجال..

وتابعت: احيانا نسمع بأن هناك اشياء غير طبيعية تحدث عند دخول الطالبة الى مكتب الدكتور.. ولهذا السبب (بخاف اراجعه بالعلامات).

الطالب مجدي الفريشا، تربية خاصة.. قال: العلاقة بين الدكتور والطالب سيئة للغاية.. اما العلاقة بين الدكتور والطالبة (فوق الريح).. والتميز واضح - عيني عينك - نحو الطالبة.. ويتضح ذلك من خلال المعاملة او من خلال العلامات وعندما نأخذ امتحانا.. تكون اجابة الطالبات (شرقي.. غربي) ويحصلن على اعلى العلامات.. اما الطالب وخصوصا اذا كان نشيطا ومميزا في المحاضرة.. يطلق عليه الدكتور لقب (مشاكس).. وفي ورقة الامتحان يضع له اسوأ العلامات.. مستخدما ادق اساليب التصحيح.

وتابع: لا يوجد ديمقراطية بين الدكتور والطالب بالذات.. فالديمقراطية ان تعبر عن رأيك داخل المحاضرة.. ولكن الطالب هو الخاسر في النهاية فعليه تحمل مسؤولية ما قاله داخل المحاضرة.. ونتيجة الديمقراطية تتعلق بنتيجة المادة!!

واضاف: لقد حصلت في الامتحان الاول والامتحان الثاني على نفس العلامة علما ان اجابتي بالامتحان الثاني كانت افضل.. ولكن العلاقة هي الاساس فعلاقتي مع الدكتور سيئة.. بينما الطالبات اللاتي يحظين بعلاقة رائعة مع الدكتور يحصلن على افضل العلامات في التخصص.. والطالبة التي يتحيز لها الدكتور تكون محظوظة.. او والدها ذو شخصية مرموقة بالمجتمع!!

الطالبة لانا ابو غنيم - سنة رابعة.. قالت: بلا شك ان هناك تمييزا بين الطالب والطالبة.. وسبب ذلك الدكتور نفسه ولكن ليس كل (الدكاترة).. فهناك طالبة مهذبة وجميلة بكلية الاداب شاهدها الدكتور بالمحاضرة واعجب بها.. مما دفعه ذلك ان يذهب الى بيت ذويها ويطلبها زوجة له.. وفعلا تمت مراسم الزفاف بينهما.

وتابعت: انا اؤمن بالعلاقة العاطفية الشريفة بين الدكتور والطالبة ولكن ليس على حساب الطلاب.. كذلك اذا كانت العلاقة قائمة بين الدكتور والطالبة.. (تحت الشجرة وفي المكتب) فيجب ان نضع عليها علامة استفهام.. ولكن اذا اعجب الدكتور بطالبة فعليه ان يطلب يدها للزواج!!

الطالب بدر منصور - ادارة عامة، سنة ثانية.. قال: ليس الانحياز يكون مع الطالبات فقط.. فاحيانا يكون تحيزا لصالح الطلاب فاحد اصدقائي.. كانت علاماته منخفضة بالامتحان الاول والثاني.. وحتى ينجح بالامتحان النهائي.. وجه دعوة لدكتور المادة الى بيته وكانت وجبة غداء وتناولا كلاهما «المنسف» وينحاز الدكتور احيانا لبعض الطلاب الذين يكونون من ابناء العائلات والشخصيات.. حتى يستفيد منهم على المدى البعيد كذلك ينحاز الدكتور للطلبة المغتربين لانهم يحضرون له الهدايا من بلدانهم كالعطور والاقمشة!!

وتابع: هناك انحياز من الدكتور نحو الطالبات.. وهذا واضح جدا وخصوصا في كلية الاداب.. ففي احدى المحاضرات كانت تجلس بجانبي فتاة جميلة.. وما هي الا لحظات ودخل الدكتور الى المحاضرة وبعد مرور (٥) دقائق على المحاضرة.. جاء طالب حتى يحضر المحاضرة.. لكن الدكتور رفض دخوله علما ان الطالب وضح للدكتور سبب غيابه وكان السبب مقنعا.. وبعد مضي (ربع ساعة) بالتحديد جاءت طالبة جميلة للغاية حتى تحضر المحاضرة.. فقالت الفتاة التي كانت تجلس بجانبي.. الان سيدخلها الدكتور ويشطب اسمها من الغياب.. وفعلا حضرة الدكتور المحترم سمح للطالبة بالدخول وشطب اسمها من الغياب.. والغريب بالامر ان هذه الطالبة.. قالت لي بعد المحاضرة بانها ستحصل على علامة مرتفعة بنهاية الفصل.. وعندما سألتها عن سبب ثقتها العمياء بذلك.. قالت لي: كل مراس مالهاء زيارة لمكتب الدكتور؟!!

الطالبة ختام قوقزة - سنة اولى علوم.. قالت: يوجد تباعد كبير بين الدكتور والطالب كما ان معاملة الدكتور للطالب جافة جدا.. ولا يوجد بها اي نوع من الديمقراطية.. فالمفروض ان يعامل الدكتور طلابه على اساس الاخوة والصداقة.. والغريب بالامر انني اجد الدكتور يتحيز لصالح الطلاب احيانا.. ويعاملنا بشدة وحزم.. زيادة عن اللازم..

واضافت: يعتقد الطلاب ان الدكتور يتعاون معنا كوننا من الجنس الناعم.. ولكن الحقيقة بأن الدكتور لا ينحاز الا مع الطالب او الطالبة اللذين يمتان له بصلة.. او فائدة او اذا كانا من ابناء الشخصيات المهمة في المجتمع.

وتابعت: لا ننسى ان نقول ان (الدكاترة) في الكليات العلمية لا ينحازون بمعاملتهم مع احد.. كونهم غير متفرغين لاقامة اية علاقات عاطفية وعدا عن ذلك فان نسبة الطالبات مرتفعة في الكليات العلمية.. بينما تنخفض نسبتهن في الكليات الادبية.. والدليل على ذلك صديقتي التي اخفقت في احد المساقات ثلاث مرات دون ان تعرف السبب ولا تستطيع مراجعة الدكتور بالمادة وهذا اكبر دليل على عدم تحيز (دكاترة) الكليات العلمية للطالبات!!

الطالب مخلد البكر - علوم سياسية - سنة ثانية.. قال: هناك دكتور ينطبق عليه مثل (سيط الجمل ذبحه) وهو مشهور جدا بالتحليل السياسي وللمؤسف انه ينحاز الى بعض الطلاب والطالبات.. فقد تستغرب عندما اقول لك بان هذا الدكتور كلف طالبا في احد الامتحانات بالمراقبة علينا وهذا الطالب قلما يحضر محاضرات الدكتور لانه ابن وزير وعمه من كبار شيوخ العشائر.. وقد تستغرب ايضا بطالبة راقبت علينا في امتحان اخر (ابوها واصل بالحكومة) وحصلت في النهاية هي والطالب على علامات مرتفعة جدا.. وفي تلك المادة لم احصل الا على علامة (٨١٪) بالنهاية علما بان مجموع علاماتي يساوي (٨٥٪).

وتابع: عند نفس الدكتور اخذت مادة تسمى (فكر معاصر) والغريب انني متفوق جدا بتلك المادة ولم احصل سوى على معدل (٧٠٪) انا ومختلف زملائي الطلاب.. بينما هناك (٧) طالبات حصلن على معدل يتجاوز الثمانينات!!

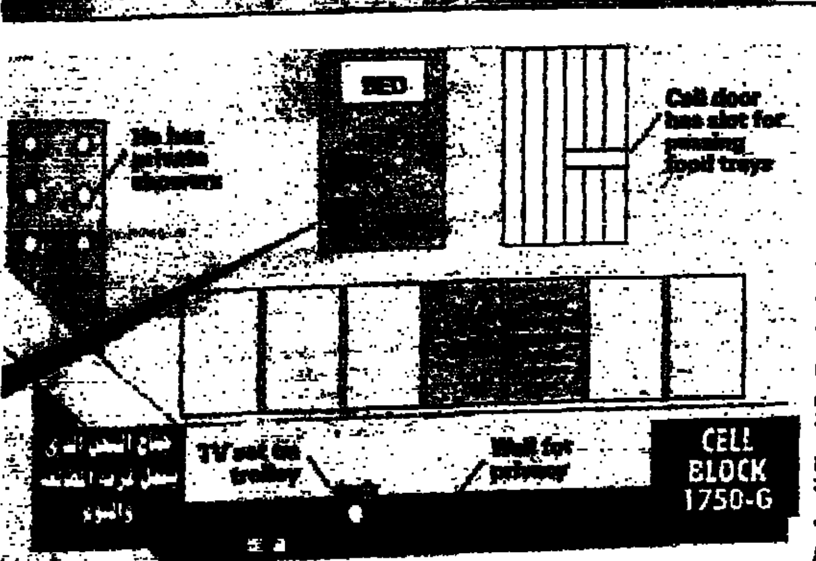
واضاف: كما اعتاد نفس الدكتور ان يختار في بداية كل فصل اجمل طالبة حتى تتفقد الحضور والغياب وبنهاية الفصل تحصل على معدل ٩٠٪!!

الطالبة منى عبدالرؤوف - سنة اولى، زراعة.. قالت: ليس التحيز يكون فقط من قبل الدكتور للطالبة.. بل احيانا يكون التحيز من قبل الدكتورة للطالب.. حيث تتكلم معاه بلطف وتعمل له ويجود على حسابنا (الطالبات) وفي نفس الوقت.. دكتورة حاولت ان ترسب طالبا (مشاكس) فرسبت طالبا اخر بالخطأ.

وتابعت: قد يتعامل الدكتور مع الطالبات بلطف.. كونه يحب التعامل مع الجنس الاخر.. ولكن ليس هناك اية علامات زيادة!!■

الحلقة العاشرة

الدفاع يطلق نظرية الدم المزروع



دفاع اوجي سمبسون اطلق نظرية الدم المزروع حيث عرض محامو دفاع سمبسون شهاداتهم لنفي اتهامه ببقعة الدماء التي كشفت على المفاتيح كدليل اكيد على الاتهام.

وصرح خبير البصمات الدكتور فريدريك ريديز الذي بنى نتائجه على تحاليل كيميائية انه رأى اثار الدم على اطراف فراش اوجي سمبسون وأحد جواربه والبوابة الخارجية.. كما اخبر هيئة المحكمة باثار الدم التي جمعها من البوابة الرئيسية.

وصرح محامي الدفاع كوكارن ان الشرطة قد زرعت كذا الدم على العينات التي جمعت بعد الجريمة لتسهيل عملية الاتهام بينما يصرح المدعي العام ان نتائج تحقيقات وكالة التحقيقات الفيدرالية اظهرت اثار الدم على احد جوارب سمبسون في الحمام وهي ملطخة بالدماء.

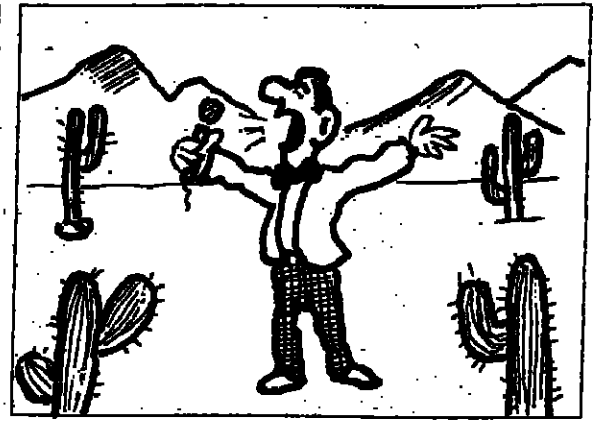
وصرح المحامي كوكارن تعقيبا على ذلك ان الدفاع ينشر دليلا جديدا رغم ان القفازات اوضحت براءة سمبسون.

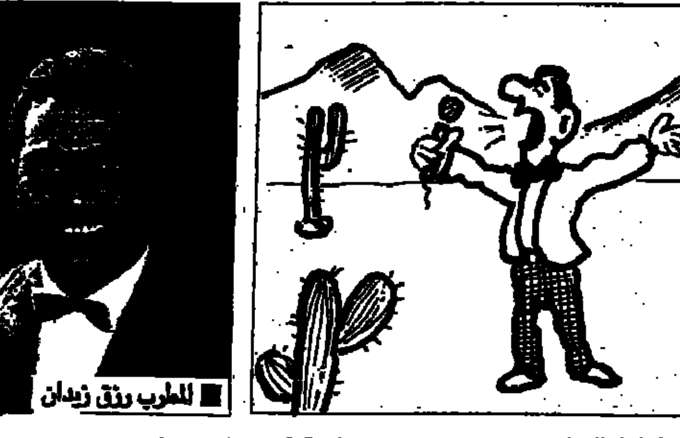
وصرح ٦٩٪ من الاميركيين ان التهم ضد سمبسون حقيقية. ومنذ بدأ الدفاع يقدم ادلته لهيئة المحكمة انخفضت النسبة الى ٢٩٪.

ويعيش اوجي سمبسون في سجن كملك حيث وفرت له في السجن كل سبل الراحة من قاعة صغيرة لمشاهدة البرامج التلفزيونية ومكتبة تحتوي على مئات الكتب وحمام خاص وغرفة للنوم وظهر وكأنه يعيش في فندق من فئة خمس نجوم وليس في سجن وهو متهم بجريمتي قتل زوجته وعشيقها ويحاول جميع المشرفين على السجن ارضاءه وتلبية كافة احتياجاته ولم يسبق لاي سجين في تاريخ الولايات المتحدة ان حظي بمثل تلك الرعاية والاهتمام الذي يلقاه سمبسون باستمرار حيث يزوره باستمرار محاموه للتنسيق واتباع استراتيجية واضحة في الدفاع كما يزوره اصدقاؤه ومعجبوه ويقدمون له التشجيع والحب.. ويتمنون انتظار البراءة في الحكم الذي سيصدر خلال الشهر المقبل وهذا القرار ينتظره ملايين الاميركيين الذين تابعوا احداث هذه المحاكمة التي حفلت بالمفاجآت والاحداث الغريبة والتي حاولنا في البلاد نقل اجزاء من احداثها المثيرة!!■

مطربو الاعراس يشكون همومهم للبلاد

محمد غريب: ابو غريب طلب مني تغيير اسمي وهددني برفع دعوى في المحكمة





المطرب محمد غريب

المطرب رزق زيدان

المطربون جميعا وفي مختلف الدول العربية، كانت بداياتهم الاولى في طريق الفن من خلال احياء الافراح الشعبية والمناسبات الوطنية الى ان يتم اكتشافهم عن طريق الاذاعة والتلفزيون.. باستثناء المطربين في الاردن فيظلون على ما هم عليه.. وقد عرف عن الاذاعة الاردنية بانها قد اكتشفت العديد من المطربين من الدول المجاورة امثال سميرة توفيق.. فهد بلان.. ووليد توفيق.. وللاسف بانها - اي الاذاعة - لا تهتم باصوات المطربين الاردنيين علما بانهم يحظون بخامات صوتية رفيعة.. والمشكلة الوحيدة التي يواجهونها هي عدم ظهورهم على شاشة التلفزيون كباقي المطربين العرب وتقديمهم للجمهور.. فيبقى المطرب الاردني طوال حياته يحيي الافراح والاعراس في مختلف الملاهي الليلية والفنادق.. دون اي طموح للوقوف على مسرح «جرش» مثلا!!

البلاد التقت مع عدد من المطربين الشعبيين الذين يقومون باحياء الافراح والمناسبات وكل منهم حدثنا عن قصة حياته الفنية وقليل من الطرائف التي يواجهها في مشواره الفني.

المطرب محمد غريب.. الذي قال: منذ الطفولة وانا اغني امام الناس.. فاتذكر عندما كنت بالصف الاول الابتدائي وقفت على المسرح وغنيت امام تلاميذ المدرسة اغنية (اهواك) لعبد الحليم حافظ ومع مرور الزمن عرفت بين الناس بصوتي الجميل ولي خامة مميزة فيه.. وعندما اصبح عمري (١٦) عاما بدات بتثقيف نفسي موسيقيا.. فتدربت على العود مدة سنتين.. وفي سنة (١٩٨٥) امتطيت مسرح المركز الجغرافي الملكي.. لاحياء مناسبة وطنية وبعد ان انهيت صفق لي الجمهور وحصلت على مبلغ (٥) دنانير فشعرت بالفرح..

كنت اتوقع ان المطرب الاردني يعيش حياة كريمة.. وخصوصا عندما حصلت على مبلغ (خمسة دنانير).. فتركت المدرسة وتوجهت لعالم الفن.. محددا مستقبلي فيه..

واضاف: مع مرور الزمان شعرت بانني مظلوم.. وخصوصا انني امتلك خامة صوتية مميزة افضل من بعض المطربين الذين نشاهدهم على شاشة التلفزيون.. وذلك حسب ما قال لي بعض النقاد فهؤلاء المطربون يحصلون في الحفلة الواحدة على اكثر من (٤) الاف دولار، اما انا فبالرغم من انني اغني يوميا الا انني فقير ولا امتلك القليل مما يمتلكه المطربون!!

وتابع: لم احاول ان اذهب الى الاذاعة او التلفزيون.. لان استقبالهما لي سيكون (مش ولا بد) وخصوصا ان جميع اصدقائي ذهبوا من قبلي وصدوهم من على ابواب الاذاعة والتلفزيون.. فاخشى ان يعاملوني بنفس الاسلوب.. ولكنني حاليا انتظر نقابة للموسيقيين التي يرأسها المطرب (مالك ماضي) واتمنى ان تسهل علي الوصول دون تعقيدات!!

واضاف: المشاكل التي يواجهها المطرب كثيرة.. وانا بالذات اعاني من مشكلة دائمة.. وهي اسمي (محمد غريب) فمنذ الطفولة واصدقائي ينادونني باسم (ابو غريب).. وهذا سبب استياء المطرب (محمد ابو غريب) حيث التقينا ذات مرة في احد الفنادق وطلب مني المطرب الاردني محمد ابو غريب ان اغير اسمي.. والا سيقيم علي دعوى في المحكمة.. وعندما رفضت مطلبه.. فوجئت بعد فترة بان المطرب محمد ابو غريب قد اجرى لقاء في احدى الصحف.. يقول فيه بان هناك مطربا في محافظة الزرقاء ينتحل شخصيته واسمه.. ولكنني ارد على المطرب محمد ابو غريب ان اسمي في جواز سفري (محمد غريب) وسأترك اصدقائي ينادونني كما اعتادوا علي (ابو غريب).

المطرب رزق زيدان.. قال: منذ الطفولة وانا مواظب على الطرب والغناء.. فكنت المطرب الاول في المدرسة.. وكذلك في حارتنا.. وعندما اصبحت بالصف الثالث الاعدادي وقفت اغني امام الجمهور دون سابق معرفة.. والسبب كان عندما كنت جالسا في البيت سمعت اصوات الموسيقى.. فهرعت الى مكان الحفلة.. وكان شيئا غريبا ان تكون هناك فرقة موسيقية لاحياء الاعراس.. واحسن الحظ ان مطرب الفرقة.. لم يحضر كذلك فهو مترفع عن زملائه من اعضاء الفرقة.. وعندما شاهدني صاحب الفرقة.. وعلم ان لي قدرة على الغناء بما انني مطرب المدرسة والحي الذي اقطن فيه طلب مني ان اغني واحيي الفرح!!

كانت تلك المرة الاولى التي اغني فيها في عرس، فتملكتني الرهبة وحاولت التراجع، لكن لتشجيع الجميع لي امسكت الميكروفون وبدأت بالغناء واطربت «معازيم العرس»! ومنذ تلك اللحظة اصبحت مطرب الفرقة التي استغنت عن مطربها السابق.. ولغاية الان وانا مطرب للافراح وللمناسبات واحيانا في النوادي والملاهي الليلية!!

واضاف: هناك الكثير من المشاكل والغرائب نواجهها في احياء الافراح.. فيعتقد الناس بان الفرقة عبارة عن جهاز تسجيل يجب ان تغني لهم الاغنية التي يرغبون بها.. فعندما غنت المطربة (نجوى كرم) اغنية (ما بسمحلك) ولم تنزل على اشرطة الكاسيت.. طلبت مني فتاة اثناء احد الافراح ان اغني هذه الاغنية التي لم اسمعها بعد على شريط الكاسيت مما سبب ذلك لي احراجا امام الناس!!

وهناك ايضا خلافات بين اهالي العريس والعروس بسبب الفرقة ففي احدى المرات.. جاءني شاب يريد الزواج من فتاة.. وطلب مني ان احيي له الفرح.. وفعلا اتفقنا على المبلغ.. واخذت عنوان القاعة التي سأقيم فيها الفرح.. وفي يوم الفرح ذهبت قبل المعازيم لشبك الاجهزة الموسيقية وما هي لحظات الا ودخلت العروس الى القاعة وهي ترتدي بدلة العرس وفوقها عباءة والدها.. وعندما شاهدتني رفضت الدخول بسبب وجودي.. بعدها دخل والد العروس واعطاني اجرة احياء الحفلة.. وطلب مني ان اجلس انا وزملائي في قاعة الرجال لتناول الجاتو والبيبسي وفعلا نفذت ما طلبه مني.. وبعد لحظات نشب خلاف بين اهل العريس واهل العروس بسبب وجود فرقة موسيقية وانتهى العرس بانفصال العريس عن العروس!!

وتابع: هناك مشكلة رئيسية يواجهها كل مطرب.. هي عدم تفاعل الجمهور معه ففي احد الافراح.. بدأت بالغناء وكان المعازيم غير متفاعلين معي.. مما دفعني ان اذهب الى العريس واطلب منه ان يرقص مع عروسته.. ولكن فوجئت برد العريس لي عندما قال: «عندي زوغان بالبصر - وهبوط بالضغط ولا استطيع الرقص».

واضاف: في احد الافراح وبعد ان انتهت الحفلة طلب مني اهل العريس.. ان انتظر دخول العريس وعروسته الى غرفة النوم لكي اقيم حفلة اخرى مع اهل العريس والعروس بعد الدخلة!!

واضاف: لقد حاولت ان اشهر نفسي مثل باقي المطربين.. وانتهزت فرصة تسجيل البرنامج التلفزيوني «ستوديو الفن» لاختيار المواهب الفنية.. فتقدمت للبرنامج.. ولكن للاسف لم يقع علي الاختيار.. كما ذهبت الى التلفزيون حتى اصور اغنية.. وفعلا تم تصوير الاغنية وتبين فيما بعد ان التصوير اميركي (اي لا يوجد تصوير).

وفي احدى المرات قابلني المرحوم رامز الزاغة.. وعندما اسمعته صوتي.. قال لي الزاغة.. حرام ان تغني في برامج المواهب.. بل انت مطرب حقيقي..

المطرب المبتدئ والمتفائل جدا عدنان الخطيب.. قال: بداية كنت اغني امام الاصدقاء والاقارب.. وفي احدى المرات غنيت في حفلة ابن عمي في مدينة عجلون.. وكان المعازيم فرحين جدا.. وقال لي (صوتك حلو) هذا دفعني ان اقدم نفسي للتلفزيون الاردني (برنامج مواهب) الذي حضر ذات مرة الى الزرقاء وفعلا ذهبت الى مكان فحص الموهوبين.. وعلى الباب.. شاهدت الالاف من الشباب الموهوبين.. وعندما حاولت الدخول فوجئت بالضرب والالفاظ النابية من بعض العاملين في التلفزيون.. ومن تلك اللحظة حرمت الوصول الى الاذاعة او التلفزيون.

وتابع: كم اتمنى من القائمين على الاذاعة او التلفزيون ان يكثروا من اعداد البرامج الفنية لاكتشاف الموهوبين اسوة بالبرنامج الفني على «القناة السورية» (طريق النجوم) لاكتشاف الموهوبين فنيا من سوريا■

زيدان: اهل العروس رفضوا السماح لنا بالغناء «فتفركش» العرس

تدخل جراحي مبكر ادى الى فقدان عضوه الذكري

حكاية شاب ضائع بين الانوثة والذكورة!

اذا كان ثمة مشكلة قد يواجهها المرء فليس اصعب عليه من ان يحس انه ليس ذكرا وفي الوقت نفسه ليس بانثى.. وفيما هو ضائع في تلك المسافة تختلط في نفسه المشاعر وتضطرب فساعة تراوده احاسيس الانثى وساعة تراوده احاسيس الذكر حطمته تلك المشكلة فوجد نفسه في عالم اخر يخلو من اي معنى من معاني الحياة.. بدأ يتساءل من انا؟ يريد ان يتزوج كرجل مثلا ولكنه لا يستطيع كونه لا يملك الاعضاء الذكرية للقيام بواجباته الجنسية وفي الوقت نفسه يريد ان يتزوج كانثى ولكنه لا يستطيع كونه لا يملك الاعضاء التناسلية الانثوية. حقا انها مأساة ان لا تكون شيئا على الاطلاق.

فرحت الاسرة باستقبال مولودها الجديد، وكان الاعتقاد السائد لدى الاسرة ان طفلهم انثى لذلك فقد عومل كانثى واشتروا له ملابس الفتيات وعاش هكذا.. ولكن وفجأة وبعد ان بلغ الخمس سنوات من عمره لاحظ الاهل بروز عضو ذكري صغير جدا فاسقط في يدهم امام تلك المفاجأة غير المتوقعة، راجعوا طبيبا جراحا وهو معروف فاخبرهم ان ابنهم ذكر وليس انثى.

ليس من السهل على انثى ان تنقلب فجأة الى ذكر لانه ببساطة عليها ان تغير جميع انماط حياتها، ونظرا لعدم وجود خبرات مؤهلة طبيا في الاردن لمثل تلك الحالات ادى ذلك الى كارثة بالنسبة للطفل (م.ن.ع) الذي اصبح بمثابة حقل تجارب.. فلم تنجح العملية الجراحية التي كان القصد منها ابراز العضو الذكري، وقد تناسى الاطباء وجود الاعضاء التناسلية الشكلية ففشلت العملية الجراحية فشلا ذريعا، فنصح الاهل باجراء عملية جراحية اخرى ولكن بعد عدة سنوات.

مرت تلك السنوات بطيئة والشاب ضائع بين وهم الانوثة ووهم الذكورة لا يعرف نفسه هل هو رجل ام امرأة.. واستمرت تلك الحالة حتى بلغ السادسة عشرة من عمره.. وكان الاهل يعانون في تلك المرحلة، فهو شكليا ذكر.. ولكنه طبيا شبه انثى! وجدوا انفسهم في دوامة من التساؤلات المحيرة، هل يسمحوا له بالخروج من المنزل؟ هل يجلس في البيت مثله مثل اي فتاة؟

استطاع ان يصمد امام تلك المعركة الطبيعية.. وكان يسأل خلال تلك المرحلة عن الدول المتقدمة في هذا المجال.. كان يتعلق بقشة وفي الوقت الذي عينه الاطباء لاجراء العملية جهز نفسه واجريت له العملية بالفعل.. ولكنها فشلت فشلا ذريعا وجد طبيبه الخاص انه من الاسلم وحفاظا على نفسية الشاب ان يقوم باجراء عملية جراحية تجميلية، فقاموا باستئصال اجزاء من جلده وتم تصميم عضو ذكري اصطناعي وتم لصقه في نفس المنطقة التي يوجد بها عادة العضو الذكري للرجل، حقا انها مأساة.. فقد عاش سنوات عدة وهو يحمل هذا العضو الذي هو عبارة عن ديكور فقط. كان عندما يرغب بالتبول يجلس كالانثى ويمسك بذلك الانبوب الجلدي ويرفعه الى اعلى، كان يحس بمنتهى التحطيم.. وقمة الالم ذلك الاحساس الذي قلما يصمد انسان امام قسوته.. لكنه رغم ذلك لم يستسلم لتلك المشكلة الكارثة! بل بدأ يبحث عن حل لمأساته.. سافر الى احدى الدول العربية واجريت له عملية جراحية اخرى.. ولكنها لم تنجح نجاحا كاملا.. فسافر الى احدى الدول الاوروبية.. هو الان هناك.. يعمل وقد اصبح ميسور الحال.. وقد اجريت له عملية جراحية جديدة.. المحيطون به يقولون انه تزوج!■

مسابقة البلاد الشهرية الكبرى

سعيا من جريدة البلاد نحو خلق قارئ واع ومثقف، وحرصا منها على اثراء ذاكرته الفكرية بمختلف صنوف المعرفة والثقافة العامة قامت بطرح هذه المسابقة الشهرية والتي تحوي اسئلة في شتى صنوف العلوم من تاريخية وجغرافية ودينية وسياسية.

شروط المسابقة

(١) كتابة الاسم والعنوان والاجابة بخط واضح على كوبون الاجابة فقط ولا تقبل الكوبونات المصورة.

(٢) تجب الاجابة على الاسئلة الاربعة كاملة.

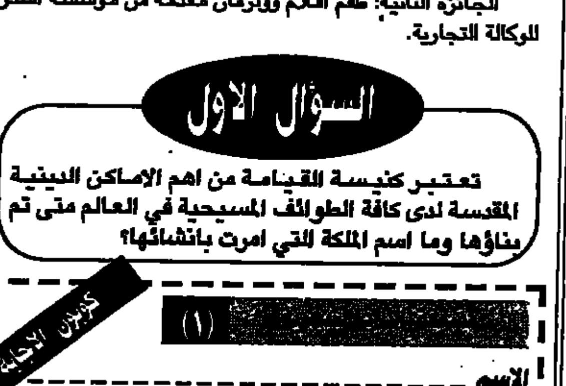
(٣) ترسل الاجابات بالبريد على عنوان الجريدة عمان - جريدة البلاد - ص.ب ٢٣٠٥٠٧ الرمز البريدي ١١١٢٣.

(٤) كل الاجابات التي تصل بعد ١٩٩٥/٩/١٥ لا تدخل القرعة.

جوائز

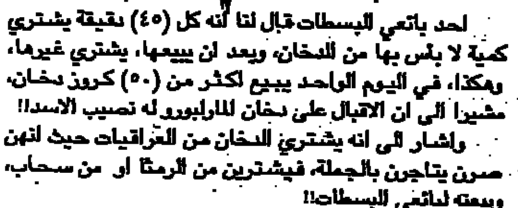
الجائزة الاولى: تذكرة سفر ذهابا وايابا عمان - باريس - عمان مقدمة من الخطوط الجوية الفرنسية.

الجائزة الثانية: طقم اقلام ووترمان مقدمة من مؤسسة استرا للوكالة التجارية.



«العراقيات» يحضرنه من سحاب والرمثا ويوزّدنه لبائعي البسطات

الدخان المهرّب مثل الرز و«بتراب المصاري»!!



كثيرا ما كنا نشاهد بسطات الدخان الاجنبي المهرب في وسط العاصمة وبعض المدن الرئيسية حتى اصبح الامر عاديا، رغم معرفتنا بوجود ادارة لمكافحة التهريب تتبع دائرة الجمارك، ولكن الذي دفعنا للكتابة الان عن هذه الظاهرة، هو امتلاء الاسواق بالدخان المهرب، وبطريقة مبالغ فيها، حتى ان ثمن علبة السجائر انخفض الى النصف!!

ويبدو ان ذوق المستهلك الاردني يميل الى البضاعة الاجنبية، الامر الذي اكده لنا باعة البسطات مشيرين الى ان بعض انواع الدخان المحلي اجود بكثير من الدخان الاجنبي، لكن الزبون يفضل الدخان الاجنبي حتى لو كان مغشوشا!!

احد بائعي البسطات قال لنا انه كل (٤٥) دقيقة يشتري كمية لا بأس بها من الدخان، وبعد ان يبيعها، يشتري غيرها، وهكذا، في اليوم الواحد يبيع اكثر من (٥٠) كروز دخان، مشيرا الى ان الاقبال على دخان المارلبورو له نصيب الاسد!!

واشار الى انه يشتري الدخان من العراقيات حيث انهن صرن يتاجرن بالجملة، فيشترين من الرمثا او من سحاب، ويبعنه لبائعي البسطات!!

بائع اخر قال للبلاد ان كميات الدخان التي تدخل البلد ازدادت بشكل كبير، الامر الذي ادى الى انخفاض سعر الدخان، كما ان انتاج بعض الدخان الاجنبي محليا مثل «جولد كوست» و«كاميل» و«وينستون» اثر على بيع الدخان الاجنبي، ولكن بعد ان انخفضت اسعار الدخان الاجنبي، انصرف الناس عن شراء الدخان المحلي، واصبحوا يستهلكون الدخان الاجنبي «الاصلي»!

بائع ثالث قال انهم يتعرضون الى ملاحقات من قبل الامانة والجمارك، مشيرا الى انهم في الامس صادروا منه (٥) كروزات دخان، ورغم ذلك ما زال مصرا على بيع الدخان المهرب في البسطات، لان الامر مجد جدا، والارباح تمام!!

واكد ان مصدر الدخان المهرب في الاصل من سوريا والعراق، حيث تحضره سيارات من هناك الى سحاب والرمثا، وتقوم العراقيات بشرائه من التجار الكبار ويبعنه الى تجار البسطات!!

البلاد حاولت الاتصال مع الجهات المعنية بمكافحة التهريب، حيث تحدثنا اولا مع مدير ادارة المكافحة لكنه رفض التعليق وطلب منا التحدث مع قسم العلاقات العامة في دائرة الجمارك، وبالفعل اتصلنا بهم، فحولونا الى مدير القضايا، لكن الاخير لم يكن موجودا في مكتبه رغم اننا اتصلنا به اكثر من (٦) مرات على مدى ساعات دوامه، وفي كل مرة كانوا يقولون لنا بانه غير موجود في مكتبه، وانه بنفس الوقت موجود في الدائرة، فيبدو انه يتهرب من المكالمة، او انه يتجول بين المكاتب، وفي المكالمة الاخيرة، اخبرنا زميله بان يخبره باتصالنا ويطلب منه الاتصال بنا على الجريدة لنتمكن من مناقشته!

بقي ان نتساءل اذا كان التهريب ممنوعا ويعاقب عليه القانون، فكيف يسمح لهؤلاء التجار، ولا نقصد باعة البسطات، فهم اولاد ويجهلون القانون.. وانما نقصد التجار بالمتاجرة به يتاجرون بالجملة ويقومون بتهريب الدخان وادخاله الى البلد بطرق غير مشروعة!■



■ باعة الدخان يتحدثون للبلاد



١٨ البلاد العدد(١٢٥) ١٩٩٥/٨/٩

18 NO. (125) 9/8/1995

«الزبالون» بين الحلم والمعاناة!!

عندما اجلس بجانب «الحاوية» اشعر بأنني امين عاصمة!!
ابني مات وابنتي اصيبت بالربو والرطوبة هي السبب!!
عندما عرف اهلها انني «زبال» طردوني!!

كان العرب - وربما لا زالوا - من بين الشعوب التي تنظر الى المهن اليدوية.. نظرة يشوبها عدم الاحترام، وهذا عائد الى قرون من الفهم الخاطئ.. كرست هذا الاحساس لدى الناس.. فلأخذوا يكنون احترامهم لكل الوظائف والمهن المرتبطة.. بالورقة والقلم والمكتب!

ولعل هذا ما يفسر تهافت الشباب على الوظائف الحكومية، غير المنتجة غالبا، وابتعادهم بالتالي عن الاعمال اليدوية الحرة.. التي قد تكون ذات دخل اعلى بكثير من سواها من الوظائف الكتابية!!

ومن بين المهن اليدوية التي ينظر اليها مجتمعنا نظرة دونية رغم اهميتها.. مهنة عامل النظافة.. «الزبال» فرغم كل ما يقال عن اهمية النظافة، والدور الذي يقوم به «عامل النظافة» فان هذا لم يزحزح من نظرة المجتمع لهذه «الفئة». وسنلاحظ من خلال لقاءاتنا مع عدد من هؤلاء المعاناة الحادة التي يحيونها.. والضيق الشديد الذي يشعرون به!!

الرطوبة والتأمين الصحي

«محمود محمد عبدالعزيز» في الثامنة والاربعين من عمره.. متزوج من اردنية.. وله سنة ونصف في هذه المهنة يقول.. احببت هذه المهنة واشعر براحة كبيرة فيها.. وما «بفكرش» اني اغيرها.. مهما كان.. لانها وظيفة حكومية وراتبها ثابت.. ما اتمناه ان اربي «عيالي».. خصوصا ان لي زوجتين واحدة هنا في الاردن.. والثانية في «مصر» كما اتمنى ان يوفقني ربي واجد سكنا «زي الناس» لان مشكلتي ان البيت الذي اسكنه لا تدخله الشمس نهائيا.. ولذلك ماتت ابنتي.. بسبب الرطوبة وابني الصغير مصاب الان «بالربو» بسبب ذلك.. لقد حفيت اقدامي وانا ابحث عن بيت ولكن «الايجارات» كلها غالية.. وانا راتبي «على قدي»..

لا اشعر باي خجل من مهنتي.. فهي مهنة «حلوة» وحكومية.. واهلي في مصر يعرفون انني اعمل في هذه المهنة.. وعندما اكون اعمل في الشارع وارى واحدا من اصحابي.. اناديه عليه واتحدث معه.. لماذا اخجل من مهنتي؟! اما عن المعاملة فالحمد لله انها جيدة.. واحيانا لا يخلو الامر من بعض الاشخاص الذين يحاولون الاساءة.. ويقومون برمي «الزبالة» بعد ان اكون نظفت الشارع..

احلم احيانا بان يبعث الله لي مبلغا محترما.. حتى اسافر الى بلدي.. واخذ اولادي معي.. واشتري سيارة واعمل عليها بقية عمري.. اما في الوقت الحاضر فانني احلم واتمنى ان يشمل التأمين الصحي.. زوجتي واولادي!!


محمد بلي

محمود

احساس السلاطين

ليس لي حلم في هذه الحياة يقول «م.س» ابو علي لقد كنت اعمل «دقيق حجر».. وهذه مهنة متعبة وراتبها غير ثابت نهائيا، لذلك اخترتها.. لانها لم تكن بحاجة الى «اي واسطة».. في البداية كنت «قرفان» من هذه الشغلة ولكن الان وبعد مرور سبع سنوات اشعر انني سلطان، حتى انني احيانا عندما اجلس بجانب «الحاوية» واغفو لدقائق.. اتخيل انني «امين العاصمة» قام العمال ببناء جسر معلق بين «جبل القلعة» و«جبل التاج».. وعندما اخترت هذه المهنة.. غضبت زوجتي وتركت البيت وذهبت عند بيت «اخوها» لكنني لم اهتم بها وقلت لاخيها الذي طلب مني ان اغير مهنتي «خلي اختك عندك» لانكم عندما زوجتموها لي زوجتموها لرجل.. وانا كما انا سواء كنت زبالا او كنت «مدير شركة»!!

الشهادة لله - يضيف ابو علي - ان شعبنا طيب ولا يقصرون معي وانا ايضا اعاملهم بلطف واحترام.. ولم احس ان اي انسان من الذين اتعامل معهم ينظر لي باحتقار.. بالعكس هناك من يستشيرني ويطلب رأيي في بعض الامور، «يا اخي الانسان.. انسان، المهم العقل واللي يستحي من بنت عمه ما بجيب منها اولاد».. وكذلك «من يستحي من مهنة حياته بتصير كلها جحيم»!!

هل تصدق - يكمل - ان احد ابنائي الصغار يقول لي دائما يا بابا «اريد ان اكون مثلك».. تخيل!! والحقيقة.. اذا رأيت انه «مش فالح» في المدرسة سأدخله معي في هذه المهنة.. لانه سيضمن مستقبله بوظيفة حكومية فلا يقعد بانتظار الدور في «ديوان الخدمة المدنية»!!

«نظرات الناس

هذه الوظيفة انا اخترتها بنفسي.. هكذا يقول «علي حسين».. ثلاثين سنة.. وسبب اختياري انها وظيفة ثابتة.. وراتبها «كويس».. لذلك لا اشعر باي خجل من هذا الاختيار.. ودائما «اتصور» باقرهول الشغل.. البرتقالي.. وابعث الصور الى اهلي في مصر.. لكنني لا اخفي انني اتمنى ترك هذه الوظيفة.. اذا وجدت ما هو احسن.. ولو كنت في بلدي.. فلن اعمل في هذه المهنة.. حتى لو مت جوعا.. ما لاحظته خلال السنتين هنا ان الناس يحطون من قيمة «الزبال» ويعتبرونه «ولا حاجة» ارى ذلك في نظرات البنات.. وفي تعليقات الشباب.. الذين يحاولون وباسلوب غير مباشر اهانتنا وكثيرا ما ينتظر البعض ان انتهي من التنظيف وبعد ان ابتعد قليلا.. يقومون برمي «الاوساخ» في الشارع.. ويسترسل علي قائلا: عندما ذهبت لاخطب فتاة اردنية.. قبلت في البداية لانها كانت تعرف انني اعمل في محل حلويات.. ولكن حين اخبرتها انني تركت واصبحت زبالا.. رفضت.. واخذت تبكي.. لكنني استطعت ان اقنعها بان المهن كلها شريفة، طالما ان الانسان لا يمارس ما يخل بشرفه، وانا الان افكر بعد الزواج.. هل تؤمن زوجتي صحيا.. هذا ما اتمناه لانني مؤمن تأمينا صحيا فرديا!!

- الحظ الملعون

الخلطة والطفرة يقول صالح. م.ع» هما السبب الذي جعلني اختار هذه المهنة.. ولو وجدت اي عمل اخر «ثابت» وراتبه معروف لما جئت لهذه الشغلة. لانها «تهد الحيل» وتقضي على نفسية الانسان لقد اضطررت للرحيل من البيت الذي كنت اسكن فيه رغم انه صحي ورخيص، وذلك لان ابناء الجيران، اخذوا يعايرون اولادي بانهم اولاد «زبال» حتى الجارات.. كن يتهامسن على زوجتي.. ويقلن.. جاءت امرأة الزبال.. راحت امرأة الزبال.. والكثير منهن امتنعن عن زيارتنا..

وهذا اثر على نفسية اولادي وزوجتي.. ولذلك رحلت، وانا لم اكن افكر ان اترك بيتي في يوم من الايام، بدأت اخبر زوجتي واولادي انني اصبحت «حارس»..!!

ماذا افعل؟! الناس «عقلهم قليل» ما الفرق بين «الزبال» و«الحارس» اليس كله عمل؟ الحمد لله الان الجيران يعرفون انني «حارس» لذلك حالة اولادي وزوجتي النفسية، اصبحت طبيعية، ومع انني امضيت ثلاث سنوات في هذا العمل الا ان حلمي الوحيد.. ان اترك هذه المهنة لانني «لعن» الظروف التي اجبرتني عليها.. تصور ان الكثير من اصدقائي.. اصبح لهم عمارات واصبح بعضهم معلمين ومهندسين.. واصحاب مطاعم اما انا «الله يلعن حظي».. ارجوك «كفى»!!

علي حسين

المتعوس متعوس

زبال اردني، شابه غاضب ومكتئب قال.. لا اريد ان يذكر اسمي قطعيا.. واضاف حانقا.. لم اجد اي عمل.. لذلك دخلت هذه المهنة.. هل عرض علي منصب وزير ورفضت؟ لو وجدت اي عمل راتبه ثابت لما عملت في هذه المهنة ابدا ماذا يكون رد امي لو سألتها احدى الجارات.. ابنك المحروس.. شو بيشتغل؟! هل تقول والتي انه «زبال» واذا قالتها هل تقولها بفخر.. ذات يوم ذهبت والتي لتخطب لي بنتا كنت اخطبها.. وعندما سألوا امي ماذا يعمل ابنك قالت والتي يعمل كاتبا في الامانة.. فوافقوا مبدئيا.. ولكن حين عرفوا انني «زبال» غضبت البنت وابوها.. وقاموا بارسال احد اولادهم الذي قال لي «اذا عدت مرة اخرى انت او امك سنكسر رؤوسكم.. ناقصنا زبالين.. يناسبونا»!!

كيف تريدني ان احب هذه المهنة.. ومعظم اصحابي.. لم يعودوا يمشون معي بعد ان صرت «زبالا»! كل ما اتمناه الان ان اخذ رخصة عمومي.. واعمل على «تكسي مكتب».. قال هذا وتوقف قليلا ورفع عن ذراعه قائلا.. انظر الى هذا «الجرح» الطويل.. هل تعرف من ماذا وعندما اجبت بالنفي.. قال.. احد الاولاد بينما كنت ادفع امامي العربة وفي منحدر رمى «قشرة موز» تحت قدمي «فتزحلقت» ووقعت على الارض.. بسرعة وصنعت باحد المارين بالشارع.. فما كان من الذين معه وبدلا من ان يساعدوني وينقلوني الى المستشفى الا ان انهالوا علي بالضرب.. حتى اغمي علي.. وهذه هي النتيجة.. جرح في الذراع كما ترى. «مليون مرة» اشتريت اوراق «يانصيب» وبيبسي وكوكا كولا لكي اربح.. واخلص من هذه المهنة!! لكن المتعوس.. «متعوس»!!

نهاية المطاف

ويظل «الزبالون» فئة لا غنى عنها.. ولا يمكن ان نتخيل كيف ستتحول شوارعنا وجبالنا.. من دونهم.. من هنا نجد من المهم الاهتمام بهم ورعايتهم صحيا واجتماعيا بما يتناسب مع الجهود التي يبذلونها.. وبما يتوازى مع المعاناة الشديدة التي يشعرون بها ■

لديه (١٢) ولدا وبنتا وينامون في غرفة واحدة

ثلاثة من ابنائه معاقون سمعيا ولا يمتلك ثمن السماعات!!

حكاية.. المواطن «اسماعيل عبدالقادر بدران» هي نموذج لما يمكن ان يعانيه اي مواطن، في ظل ظروف مادية صعبة وراتب لا يتجاوز المائة وعشرة دنانير.. ومع ان هذا المواطن، الذي شكا لنا شارحا معاناته، قد اصر على ان الامور «مستورة» والحمد لله.. الا ان نظرة على واقعه، تثبت لنا بما لا يدع مجالا للشك.. ان الكثير من ابناء هذا البلد يعيشون على القليل.. ويتحرجون من الشكوى.. تعففا.. فلنتخيل.. اربعة عشر شخصا يعيشون في غرفتين.. ومن بين هؤلاء الاربعة عشر.. ثلاثة معاقين!!

السيد «اسماعيل بدران» البالغ من العمر حوالي ستين عاما.. والذي يعمل حارسا في امانة عمان.. يتحدث عن معاناته بوجود ثلاثة اولاد شاءت لهم العناية الالهية ان يفقدوا نعمة السمع.. وجزءا كبيرا من النطق!! يقول.. بدأت مشكلتي حين احس احد اولادي بألم في اذنه وكان عمره وقتها سبع سنوات.. واخذته والدته الى احد الاطباء العامين والذي بدلا من ان يعالجه.. «خزق» طبلة اذنه.. ولم نعرف ان طبلة اذنه قد تلفت.. الا بعد ان اخبرنا احد الاطباء الاختصاصيين.. وصبرت على هذه المصيبة.. تاركا امري لله سبحانه وتعالى.. وقلت العوض باخوانه الباقين..

ولكن بعد فترة.. وعندما كبر احد ابنائي الاخرين وبدأ المشي شعرت انا وامه انه لا يسمع ما نقوله.. فاخذناه الى مستشفى البشير، وهناك قام الطبيب بفحصه.. واخبرنا بانه «فاقد للسمع».. وقام بتحويلنا الى مركز السمعيات في جبل النصر.. حيث قرروا انه بحاجة «لسماعات» وتكرر نفس الامر مع ابن اخر من ابنائي.. حيث اكتشفنا انه ايضا لا يسمع فقمنا ايضا بعرضه على مستشفى البشير، ثم على مركز «السمعيات» وهناك ايضا قرروا انه بحاجة الى «سماعات».. والان اصبح عندي ثلاثة معاقين سمعيا.. لا استطيع شراء سماعات لهم.. لان راتبي «يدوب» يكفي مصاريف البيت..

ويضيف «ابو جبريل» كما يسمونه.. عندي اثنا عشر ولدا وبنتا.. بالاضافة الي انا وزوجتي.. ونسكن في غرفتين انا وزوجتي في غرفة.. وبقية الاولاد في غرفة.

لقد حاولت ان اشغل احدهم «زبالا».. في الامانة ولكن اللجنة رفضت تشغيله.. بسبب عدم السمع وكل اولادي ذكورا واناثا بعضهم طلاب او بعضهم يجلس في البيت.. دون عمل..

رغم كل شيء فانا اشكر الله وساظل مؤمنا واقول «مستورة» ولكن وجود ثلاثة «معاقين» في البيت يسبب لي مشكلة كبيرة.. فانا لا استطيع ان اتحمل طلباتهم.. فهم يريدون «مصاري».. وملابس وانا ظروفي لا تسمح.. لقد تحملت الدين من اجلهم.. وانا مديون الان بحوالي (٢٠٠٠) دينار..

ابو جبريل: حاولت تشغيل احد ابنائي زبالا في الامانة لكنهم رفضوه !!

يسكت «ابو جبريل» قليلا.. بينما تبدو على وجهه علامات الهم والحزن.. ويقول.. هل تصدق انني لا اطيق الجلوس في البيت احيانا.. فابنائي المعاقين مساكين.. ويشعرون دائما بالنقص.. وبانهم اقل من غيرهم.. لذلك تجد مشاكلهم كثيرة مع اخوانهم ومع الجيران.. ان ظروفهم النفسية صعبة.. صعبة جدا.. لذلك مشاكلهم كثيرة حتى ان «امهم» احيانا، تهدد بترك البيت لانها لم تعد تستطيع التحمل.

انني اناشد «وزارة التنمية» مساعدتي في شراء «سماعات» لعل وعسى يستطيعون بها تدبير امورهم وتخف بالتالي معاناتي ومعاناتهم مع اخوانهم ومع الشارع.

لم استطع التحمل اقسم بالله يقول - ابو جبريل - وانا بحاجة الى حل.. اي حل.. واذا كان هناك اي جهة تأخذهم وتتولى امورهم فسيجزيها الله خيرا!!

تلك هي باختصار شديد جدا مشكلة «اسماعيل بدران» الذي امتنع عن ذكر اي شيء عن وضعه المادي، وظروفه المعيشية، وكان يصر في حديثنا معه على القول.. «مستورة».. والحمد لله.. ولكن يبدو ان مشكلته هي من ابنائه المعاقين.. والذين بسبب شعورهم بالنقص وبانهم موضع سخرية يتحولون احيانا على عدوانيين.. يضربون اخوانهم.. ويضربون الاشخاص الذين يمرون في الشارع خصوصا ان البعض يحاول ان يسخر منهم وهذا ما يزيد في الروح العدوانية لديهم.. ولكن رغم ذلك كله فاننا نستطيع ان نلاحظ مظاهر الحزن التي تخيم على الوالد والوالدة بسبب هؤلاء الاولاد!

وتبقى الدعوة مفتوحة امام المعنيين او المهتمين باوضاع الناس.. والحريصين ان تكون الحياة اجمل.. ان يهتموا بامر اسرة مكونة من اربعة عشر فردا.. بينهم ثلاثة «معاقين» وما يحتاجه هؤلاء الثلاثة من رعاية نفسية واجتماعية خاصة!!■

حكاية معلمة مع مدرسة خاصة

فصلوها لانها غير جامعية

من المؤلم جدا سيطرة اصحاب العمل على العاملين في مؤسساتهم.. وممارسة القمع والتعسف معهم بمختلف الامور، ومخالفة قانون العمل والعمال - عيني عينك - !!

البلاد التقت مع معلمة اردنية تدعى (رويدا كساسبة) روت لنا قصتها مع احدى المدارس الخاصة قائلة: ذهبت الى هذه المدرسة الخاصة كي اتقدم بطلب توظيف مثل اي معلمة.. وكان ذلك في بداية الفصل الاول عند افتتاح المدرسة.. وبعد نهاية الفصل الاول اتصلت بي ادارة المدرسة من اجل الطلب الذي قدمته لها، وعندما راجعتهم قابلت هناك المدير العام الذي وضح لي الامور.. بان العمل سيكون عبارة عن (١٢) حصة بالاسبوع وبراتب قدره (٦٠) دينارا فقط كما اوضح لي ان هذا الوضع سيكون مؤقتا كون المدرسة في فصلها الاول وعندما تتطور الامور سوف يصبح نصاب الحصص عندي كاملا.. وبالتالي يتغير الراتب حتى يصبح راتبا كاملا مقداره (١٢٠) دينارا شهريا.

وتابعت: وافقت على الشروط التي قالها لي المدير العام كما ارسلت المدرسة طلب التوظيف الى وزارة التربية والتعليم من اجل الحصول على موافقة بتعييني في المدرسة.. وعندما وصل طلب التوظيف للوزارة.. رفضت الموافقة على تعييني لان الراتب غير قانوني.. حيث الراتب المسموح به قانونيا هو (٨٠) دينارا على الاقل.. وفيما بعد سمحت الوزارة بتعييني براتب (٧٠) دينارا!!

واضافت: تم توقيع العقد بيني وبين المدرسة على اساس (٦٠) دينارا شهريا.. وبانه بحالة استغناء المدرسة عن خدماتي ان يعلموني قبل انتهاء العقد بشهر.. بالاضافة الى شهر الانذار.. الى هنا والامر عادي جدا.. فانا لا اهتم بقيمة الراتب لذا كان (٦٠) دينارا او اقل.. المهم اشغال اوقات فراغي.. كذلك وضحت لي مديرة المدرسة بان هذا الوضع مؤقت اكثر من مرة كما كنت انا اقوم باعطاء (١٢) حصة اسبوعيا بالاضافة للمناوبة في المدرسة يوم الخميس.. وكان ذلك تعاونا مني مع المدرسة.. املا بتقييم جهودي حسب وعودهم لي.. عدا عن ذلك.. فقد اشرفت واعددت الحفل السنوي للمدرسة.



واضافت: وفي نهاية الفصل الثاني تفاجأت بان المدير العام يقول لي «انهم بحاجة الى معلمة جامعية.. وليست من حملة شهادة الدبلوم».. وعندما واجهت المدير بقانون وزارة التربية والتعليم بالموافقة على تعييني، والشروط المنصوص عليها قانونيا داخل العقد.. وانه على الطرفين التقيد بها.. رفض الاجابة، وقال «مصلحة المدرسة تقتضي ذلك».

وتابعت: عندما واجهت ذلك من المدرسة.. بعد الولاء والتعاون الذي قدمته لها.. شعرت بالظلم من ادارة المدرسة ومدى استهتارها بالقانون فتوجهت للقضاء الاردني النزيه حتى يردع كل من يتجاوز القانون ويستهتر به.. وعندما علمت ادارة المدرسة بانني اقمت دعوى ضدهم.. حاولت ادارة المدرسة.. ان تنهي المشكلة وديا بان تعطيني حقوقي المالية من فرق الراتب وشهر الانذار..

وقالت: المشكلة بالنسبة لي ليست مادية انما هي عدم المصداقية من قبل ادارة المدرسة مع موظفيها!!■

البلاد

تفاصيل اغتيال الداعية الاسلامي «الكسواني»!!

قبل ان يزفه اهله زفته الملائكة!!

رصاصتان من يد «زنجي» انهتا حياة «نبيل»!!

والدة «نبيل» جهزت له بدلة العرس والعروس فاختار «الكفن»!!

كتب - موفق كمال

عروس تزفه الملائكة

السيدة ام زياد: غير مصدقة لما حدث.. رغم ان ايمانها بالله والقدر يجعلها صبورة ومحتسبة.. ومع ذلك فهي تقول: ما بين رحيل ابني العزيز على ايدي الغادرين.. وما بين آخر كلمة قالها لي.. كانت دقائق معدودة.. لم اكن اتصور ان هذا هو آخر اتصال له معي.. ولو كنت اعرف لما تركته يترك السماعة.. وبدلا ان يأتيني عريسا يمتطي حصانه الابيض.. جاءني جثة باردة يلفها صندوق خشبي.. اكثر برودة من ثلج العالم!!

وتواصل السيدة ام زياد حديثها ببساطة جأش: كان (نبيل) الذي لا يتجاوز من العمر (١٦) عاما خلوقا ومهذبا ومتدينا منذ طفولته.. كذلك فهو احد رجال الدعوة الاسلامية في اميركا.. فقد امضى اكثر من (١٢) عاما في اميركا.. منها (٤) سنوات في مجال الدعوة والخروج لنشر الاسلام في مختلف ولايات اميركا وكندا.. وكان من الاشخاص الذين شهد (نبيل) عملية اسلامهم شاب زنجي.. وغير اسمه مباشرة عندما اسلم واطلق على نفسه اسم (اديب).

واضافت ام زياد: لدي ثلاثة اولاد في اميركا.. في (كليفلاند - اوهايو) وهم يمتلكون سوبرماركت، ابني البكر (زياد) وعمره (٢١) عاما.. وهو متدين مثل الشهيد (نبيل) ونشط بالدعوة الاسلامية.. فاسلم على يديه اكثر من (١٣) اميركيا زنجيا ومنحهم اسماء عربية.. ومؤخرا بعد الاحداث السياسية الاخيرة في البوسنة.. كثرت اجتماعات الجماعات الاسلامية في اميركا.. وعلى اثر ذلك ماتفني الشهيد (نبيل) يقول لي: ان شقيقي الاكبر زياد يرغب بالجهاد في البوسنة.. ولذلك (عليك ان تزوجيه يا امي).

وتابعت: ماتفت ابنائي الثلاثة كي اطمئن عليهم.. فاعلموني ان (نبيل) سيعتكف هذه الايام في المسجد.. وفعلا اعتكف يومي الاثنين والثلاثاء في المسجد.. وفي صباح يوم الاربعاء وفي تمام الساعة (٥,٣٠) صباحا توجه الى السوبرماركت كي يقوم بفتح المحل وادارة العمل.. وما كاد يفتح السوبر ماركت حيث رفع نصف الباب الحديدي.. حتى استذكرني الشهيد (نبيل) واتصل بي هاتفيا.. كي يعلمني عن موعد قدومه.. استعدادا لمراسم الزفاف.. وبعد ان ودعني لم يكن يعلم (نبيل) بانه الوداع الاخير.. واغلق سماعة الهاتف.. فوجئ برصاصة اصطدمت بالباب الرئيسي الحديدي.. هذه الرصاصة.. دفعت (نبيل) كي ينقض على الدرج الذي يقع في اسفل (الكاش) حتى يستخدم (المسدس) للدفاع عن نفسه.. ولكن للاسف قبل ان تصل يده الى المسدس.. اصيب برصاصة في عنقه من الخلف وعلى اثر ذلك فارق الحياة غارقا بدمائه!!

وقالت السيدة ام زياد: ان الجاني هو واثنان من الزنوج ايضا كانوا يراقبون (نبيل) وبعد ان نفذ الجاني جريمته كان يركب (دراجة) ومن شدة الخوف ترك هذه الدراجة على بوابة السوبرماركت وفر هاربا الى المسجد كي يختبئ فيه..

وبما ان معظم المواطنين الذين يقطنون في كليفلاند - اوهايو من الزنوج عرف بان هذه العجلة تعود لمواطن اميركي زنجي دخل الاسلام مؤخرا يدعى (اديب).. وسرعان ما القت رجال الامن الاميركية القبض على الجاني (اديب) وزجته في السجن.. اما صديقاه الاثنان فلاذا بالفرار.. والبحث جار عنهما!!

واضافت: بعد ارتكابه الجريمة.. قال المسلمون الاميركان ان الجاني اديب قد دخل الاسلام وحاول ان يقيم صداقة مع نبيل كي ينفذ جريمته.. وفعلا استطاع الجاني اديب ان ينفذ جريمته كما خطط لها.. فالمسلمون الاميركان لا تصدر عنهم هذه الافعال الآثمة التي تغضب وجه الله.. كذلك فانهم سيثأرون لصديقهم الشهيد نبيل.

وتابعت: كذلك لم يرتكب الجاني جريمته بدافع السرقة فالوقت الذي نفذت فيه الجريمة كان صباحا والصندوق فارغ من الدولارات.. ولم يعتد اللصوص في اميركا على سرقة البضائع، وتبين اثناء التحقيق في الجريمة ان الجاني لم يسرق شيئا.. ولكن لغاية الان لم يظهر السبب الحقيقي لارتكاب الجريمة.. ولكني اؤكد ان الاسلام يحارب من قبل الكثير من الجماعات هدفها وقف نشر الدعوة الاسلامية.. وبما ان الشهيد نبيل داعية اسلامي وشقيقه الاكبر زياد كذلك فقد يكون هذا هو السبب الحقيقي واضافت: عندما ابلغنا بوقوع الجريمة.. واستشهاد ابني نبيل صابني الحزن والبكاء.. وكدت ان افقد اعصابي كونه كان سيحضر الى عمان في منتصف هذا الشهر للزفاف على عروسته.. الا ان القدر جعله يحضر في صندوق خشبي مثلج وقالت: اما ابنائي الاثنان فقد قررا ان يتركا اميركا وخصوصا ابني زياد الذي قال لي: «ليس لنا وجود في اميركا بعد استشهاد اخينا نبيل، وها نحن قادمين الى عمان كي نعيش الى جانبك يا امي». عند ذلك قلت له: عليك ان تترك البيت وتوهبه الى مسلمي اميركا كمسجد.. تؤدي فيه شعائر العبادة تحت اسم مسجد الشهيد نبيل الكسواني وبالنسبة للسوبر ماركت فسلموه الى اناس امناء كي يديروه بامانة■



المأسوف على شبابه نبيل

جريمة السالية المروعة

بسبب خلافات على الارض قبل ربع قرن واثيرت الفتنة ثانية

حاصروه بـ«البكبات» وقتلوه بأربعة كلاشينات

مازال الخلاف على الارض يشكل ابرز اسباب ارتكاب الجريمة في مجتمعنا الاردني. وكثيرا ما وقعت خلافات شبيهة ادت الى وقوع العديد من جرائم القتل. وفي النهاية لا يستفيد احد من الطرفين المتنازعين!!

وفي قرية سالية القريبة من ام الرصاص في محافظة مادبا، وقعت قبل ايام قليلة جريمة مروعة ادت الى مقتل شاب مازال في مقتبل عمره وقع ضحية لنزاعات حدثت قبل ان يولد!!.

«البلاد» زارت اسرة المغدور عايش بادي في منطقة السالية حيث شرحوا لنا تفاصيل النزاع القديم والجديد، وملابسات الجريمة المروعة!!

يقول والد المغدور: قبل اكثر من (٢٥) سنة، بدأ الناس يحرثون الاراضي ويدعون ملكيتها، وتم الاعتداء على ارض تعود ملكيتها لنا ولبعض اقاربنا، فقدمنا شكوى لدى مقاطعة البادية ووقعنا صكا من الحكومة يثبت ملكيتنا للارض، وتمت المخالصة بيننا وبين الذين اعتدوا على الارض، واعتقدنا ان الامر قد انتهى!!

بعد سنتين قام احدهم ويدعى (س.خ) بحرث الارض التي وقع عليها النزاع، فاشتكى عليه (س.ش) وجاءت لجنة من البادية والحكومة، وتم تحديد الارض من جميع الجهات، واعترف (س.خ) بانه اعتدى على الارض سهوا!!

ومنذ ذلك الحين ونحن نتقيد بالتحديد الذي اقامته البادية، ولكن قبل سنة واحدة، تفاجأنا بان الجماعة الذين اعتدوا قبل (٢٥) سنة على الارض، قاموا بعملية تخريب لارضنا المزروعة، حيث اقتحموا الارض ليلا وحرثوا الزرع ودفنوه، في الوقت الذي لم نكن نحن موجودين في الارض، وعندما وصلنا الخبر، قمنا بمشاورة بعضنا وتقدمنا بشكوى ضدهم لدى قائد مقاطعة زيزيا، حيث تقدمنا باستدعاء لكننا تفاجأنا بانه تم رفض الاستدعاء وقيل لنا هناك «دبروا حالكم» وفي تلك اللحظة كنا مجتمعين نحن والطرف الثاني في مكتب المقاطعة، فحدث بيننا نقاش، ثم طلبوا منا المغادرة ولم يفصلوا بيننا وعندما خرجنا، وقعت المشاجرة بيننا واستخدمت فيها العصي!!

قامت قوات البادية بجمع الطرفين ثم خرجنا بكفالة، وانتهى الامر على اساس انه مشاجرة من قبل الطرفين، وتم وضع كفيل علينا وكفيل آخر عليهم، وانتهت القصة!!

ولم نكن نعلم انهم يتربصون لابني «عايش» ويراقبونه، ولكن يوم الخميس الماضي استفردوا به وقتلوه غدرا ثم تركوا جثته تسبح بدمائه وحاولوا الفرار!!

في ذلك اليوم كان ابني يسير بسيارته على طريق ام الرصاص، وكان برفقته احد اصدقائه من سكان المنطقة، ويبدو ان القتلة كانوا يراقبون ابني، حيث وضعوا له كمينا، واوقفوا سيارتي بكب وسط الشارع لاغلاق الطريق، الامر الذي جعل ابني يوقف سيارته، واثناء ذلك بدأوا يطلقون عليه الرصاص من الكلاشينات التي يحملونها!!

فقد روى الشاهد الوحيد الذي كان يجلس بجانب ابني عايش، ان السيارتين كان فيهما حوالي (٦) اشخاص، وكان المجرمون الاربعة اطلقوا على ابني اربع رصاصات، اي انهم جميعا شاركوا في قتله بواسطة الكلاشينات بينما كان احدهم يقول بصوت مرتفع «اقتلوه... اقتلوه».

واضافة الى ذلك كانت سيارتان اخريتان تصطفان للمراقبة من بعيد تحسبا لمجيء احد وبالتالي لافساد مخططهم!!.

واشار الى ان الاربعة الذين قاموا بارتكاب الجريمة هم: (ع.ف) و(م.خ) و(ع.ر) و(س.د)، حيث اطلقوا عليه كل واحد رصاصة، وجاء في تقرير الطب الشرعي ان «عايش» اصيب باربع رصاصات اثنتان في منطقة الظهر وواحدة في الرأس من الخلف وواحدة في الصدر مما ادى الى وفاته على الفور ويطالب اهل المغدور باقرار عقوبة الاعدام بحق واحد من الاربعة، والحكم بالسجن على الثلاثة الآخرين، والا فانهم لن يسكتوا على ما اصابهم!!

وكانت القوات الامنية قد اجلت اهل المجرمين عن المنطقة تحسبا لوقوع صدامات بينهم وبين اهل المغدور، فيما لاتزال التحقيقات الامنية جارية لكشف جميع الملابسات!!■

لانه رفض ان يخفض صوت المسجل:

في الرصيفة

غرز في قلب شقيقه سكينا طولها (٣٠) سم!!

هي لحظة وفقدت الاسرة اثنين من ابنائها وفي تلك اللحظة التي غاب فيها ضابط العقل اقدم الاخ على قتل اخيه!! كلاهما ضحية!! احدهما وهو المغدور والشقيق الاصغر، فارق الحياة.. والآخر اودع السجن!!

بركة من الدماء

في الرصيفة - حي القادسية وفي احدى تلك الازقة تسكن تلك الاسرة منذ سنوات بعيدة علما بان رب الاسرة الاب غير موجود فقد قيل انه مصاب بمرض نفسي ولا احد يعرف مكانه وهذه الاسرة مكونة من ستة افراد احدهم يعمل في البوازيل وهو الابن الاكبر.. اما القاتل فهو يدعى مازن سمارة عمره (٢٢) عاما.. والمقتول شقيقه عمره (١٦) عاما طالب في مركز التدريب المهني بالصف العاشر.

والغريب في امر هذه الجريمة ان المغدور «رامي» لم يسبق له وان تشاجر مع شقيقه «مازن» ومعروف عنه هدوء الطباع ويتمتع باخلاق عالية كما انه كان مواظبا على اداء واجباته الدينية.. وقليل الاختلاط بالناس.. قبل اسبوعين وفي تمام الساعة الثامنة والنصف كان مازن يستمع الى اغنية لمطربة ما وكان صوت جهاز التسجيل عاليا.. وكان رامي شقيقه الاصغر ما زال في البيت لم يخرج الى مركز التدريب فطلب من شقيقه ان يخفض صوت المسجل الا انه تعامل معه بحدة وقام بضربه بزجاجة «بيبسي» فارغة شقيقتهما الصغرى كانت بمفردها في البيت وسمعت وشاهدت جميع ما حدث في ذلك اليوم المشؤوم فهرعت خارج المنزل مذعورة تصرخ وتطلب من الجيران التدخل لفض النزاع بين شقيقيها!! وعلى اثر الصراخ تدافع الجيران للحيلولة دون ان يسفك اي من الشقيقين دم الآخر لكنهم ما ان وصلوا حتى شاهدوا المغدور رامي يسبح في بركة من الدماء!! كان القاتل سمارة وبعد ان ضربه بزجاجة البيبسي دخل المطبخ وتناول سكينا طولها (٣٠) سم وقطرها خمسة سنتيمترات، ودون رحمة طعن شقيقه في قلبه.. وكما جاء في تقرير الطبيب الشرعي فقد بقيت مسافة ٣ سم فقط وتخترق السكين ظهر المغدور!!

البلاد التقت احد شهود العيان الذي شاهد المغدور في البيت ملقى امام باب الصالون الخارجي حيث ان الجرح الذي في قلبه يقدر اتساعه حوالي (٧) سم مما يدل حسب قوله ان القاتل غرز السكين في قلبه وبدأ «بتقليبه» السكين بشكل دائري.. وذكر ايضا ان باحة الصالون كانت اشبه ببركة دماء من كثرة النزيف التي تعرض له المغدور!! المفارقات المحزنة في تلك الجريمة ان القاتل خرج من البيت يصرخ قائلا للجيران «قتلت اخوي.. قتلت اخوي.. جيبوا سيارة الاسعاف»! وحسب رواية شاهد العيان حضرت سيارة الاسعاف وكان مازن القاتل يقف خلفها يشير لها بالرجوع وقد بدأ يصرخ بقوله: «هاتو زرابية عندما حاول فتح الباب الخارجي لنقل جثة شقيقه الى سيارة الاسعاف».

القاتل مختل عقليا

وسعيا منا في البلاد للحصول على المعلومة الدقيقة انتقلنا الى حيث تقيم الاسرة وقد فتحت لنا باب المنزل سيدة يبدو انها في الاربعينات من عمرها! وكانت تبدو منهارة وغير قادرة على الحديث بخصوص الجريمة.. وكانت قد حضرت من الضفة الغربية فور سماعها النبأ المفجع.. واكتفت بالقول لنا ان ابنها «مازن» مريض عقليا ويعالج في الفحيص منذ ٤ سنوات.. واضافت قائلة انه كثير المشاكل وانه كان ايضا مصدر ازعاج بالنسبة للاسرة باكملها..

معلومات البلاد تفيد انه كان دائم الهروب من المستشفى ويستقل تاكسي مكتب ويطلب من اهله ان يدفعوا اجرة التاكسي.. كما ان اسرته لم تبخل عليه يوما بشيء فقد كانت توفر له جميع ما يطلبه وقد قام في احدى المرات بتحطيم زجاج احدى السيارات في نفس المنطقة.. وعندما ساله احد جيرانه عن السبب ذكر له ان اهله رفضوا ان يشتروا له جهاز فيديو، وامام هذا الاصرار انصاع الاهل واشتروا له ما اراد !! كما كان باستمرار يأخذ مصروفه وينفق النقود بسخاء الامر الذي يدل على ان اسرته كانت تشعر بوضعه النفسي.. وقد ذكر لنا احد جيران المقربين منه انه كانت تنتابه حالات من العصبية والهيجان ولا يدري بعدها ما الذي يقدم عليه من تصرفات وافعال وقد حطم في احدى المرات زجاج احد البيوت فدخل السجن بسبب ذلك.. والغريب ورغم كونه يعتبر مختلا عقليا الا ان ثقافته جيدة كما قيل وخصوصا في الناحية الفنية كما انه مغرم بسماع اشرطة الاغاني العاطفية.. واحد الذين يعرفونه قال انه كان يحب «نجوى كرم».. وكان يبدو وهو هادئ شخص عادي تماما! وقد تخرج من احد المعاهد المهنية وتعلم مهنة النجارة والديكور لكن هذه الجريمة.. قد تكون بداية النهاية.. لشخص شاءت له ارادة الله ان يقضي بقية عمره ما بين مستشفى الامراض العقلية.. وما بين «القضبان» مثلما شاءت الارادة الربانية ان يكون «اخوه» الشقيق.. والآخر المفقود ضحية مرضه!! ولله في خلقه شؤون!!■

تم العثور على جثته في طريق الازرق

طعنوه في ظهره وسرقوا كليته

في بداية هذا الشهر - وعلى طريق الازرق الدولي عثرت دوريات رجال البادية وحرس الحدود على جثة لرجل في الستين من عمره ملقاة على الشارع العام مطعون في ظهره بخنجر. وبعد ان تم نقل الجثة الى مستشفى الزرقاء الحكومي - تبين للطبيب الشرعي ان «الكلية» قد استؤصلت من هذا الرجل بقصد سرقتها والاستفادة منها - ولا تزال التحقيقات جارية بشأن التعرف على ملابسات هذه الجريمة وابعادها خصوصا انه لم يعثر بحوزة هذا القتيل على اي وثيقة تدل على شخصيته!!

ان هذه الجريمة تدق ناقوس خطر مفزع ومخيف .. خصوصا وان عصابات الاتجار بالاعضاء وبالدم ايضا - عصابات قوية ومنتشرة في انحاء العالم - ومدعومة من جهات على درجة عالية من التنظيم، ولعل المافيا الدولية هي احدى هذه المنظمات التي يعتبر الاتجار بالاعضاء احد انشطتها!!

ولعلنا لا نزال نذكر «الضمير الحمر» - في كمبوديا - وتجار الاعضاء ايضا كما ان هذه التجارة ايضا طالت الهند وبعض دول شرق اسيا بالاضافة الى بعض دول الشرق الاوسط - وفي مصر .. وفي فترة من الفترات نشطت وفي المقابر بالذات تجارة الاعضاء والجثث!!

الجثة التي عثرت عليها الاجهزة الامنية وتبين سرقة الكلى منها تفتح الباب امام نوع خاص من الجرائم لم يألفه مجتمعنا الصغير المتكافل ولعل هذه الجريمة. بما تمثله من ابعاد غير مألوفة .. تجعل من هذا الموضوع. موضوع سرقة الاعضاء والاتجار فيها موضوعا مطروحا للنقاش ذلك ان هذا الامر على جانب كبير وكبير جدا من الالحاح والاهمية. لان اطرافها هم مجرمون - غير عاديين - فمنهم الطبيب والممرض.. وجهاز تخصصي كامل.. وربما ايضا جهة التسويق!! تعالوا لنقرأ التفاصيل:

بالعودة الى العصابات التي تتعامل مع هذا النوع من الجرائم - نلاحظ وجود التخصص الطبي بين اعضائها..! اذن فقد لا يكون من الغريب وجود طبيب متخصص او اكثر بين اعضائها وقد يكون من المفيد بالنسبة - للاجهزة الامنية الرجوع الى السجلات الطبية في مستشفيات المملكة للتعرف على الاشخاص المسجلين والذين هم بحاجة الى كلى.. مع افتراض - وجود عصابات في الدول المجاورة حيث انه تنتشر في تلك الدول بشكل بارز، وللعلم ففي مصر يتم الاتفاق فيما بين بعض كليات الطب.. وحارس المقبرة للابلاغ عن اية جثة يتم دفنها بشكل حديث في المقبرة ليصار بالتالي الى انتزاع الاعضاء منها.. كما ان تلك الحالات منتشرة ايضا في كمبوديا بالتنسيق مع المستشفيات في الدول الغربية، ابان المعارك بين كمبوديا والضمير الحمر.

وبعودة الى جريمة الازرق، فنحن نعلم ان كثيرا من المواطنين يذهبون لزرع الكلى في العراق ويأخذون معهم الاشخاص الراغبين في التبرع هناك وخصوصا الوافدين الذين يقبلون باسعار قليلة.. وقد كانوا لغاية فترة قريبة اولئك الوافدين يقفون على ابواب المستشفيات وبشكل سري يقومون بعرض كلاهم للبيع. ومع الافتراض ان تلك العصابة - شبكة - فلا بد انها تتبع منهجا دقيقا في اصطياد الضحايا ولا بد ان لها اعوانا مهمتهم الاتصال بالمواطنين وبشكل سري يهدف بيع كلاهم .. قد لا يكون من المستغرب انهم اتفقوا مع صاحب الجثة على بيع كليته ولكنهم اخلوا بالتزامهم فتخلصوا منه.. الامر الاكثر غموضا هو لماذا وجدت الجثة في طريق الازرق علما ان طريق الازرق دولي .. يؤدي الى العراق والسعودية وغيرهما..

لكن هل يوجد ارتباط بين الجثة وبين صلة تلك العصابة..؟ باي من تلك الدول..! على الاجهزة الامنية ان تسعى في البحث عن هوية صاحب الجثة من خلال - اعلانات خرج ولم يعد - فقد اصبحت من الكثرة.. واننا اذ نضع تلك الافتراضات امام الاجهزة الامنية لتسعى معهم يدا بيد الى كشف الحقائق: وامام هذه الجريمة / اللغز ثمة اسئلة اخرى لا بد من طرحها!

فكم يمكن ان تبقى الكلى صالحة بعد انتزاعها من جسد المتوفي والست بعد انتزاعها بحاجة الى جو طبي خاص يتوفر لها؟

بمعنى ادق هل يمكن نقل كلية من بلد الى آخر وما هي الفترة الزمنية اللازمة بين الاستئصال والزراعة؟

وفي ظل الاجابة على هذه الاسئلة لا بد ان تتكشف امامنا حقائق جديدة تساهم في اماطة اللثام عن هذه الجريمة التي نامل ان تكون حدثا شاذا وليست مؤشرا لنمو عصابات منظمة في هذا الجانب..■

عمره (١٥) عاما وخرج في ظروف غامضة

اهله: عد الينا يا «محمد» فنحن نحبك ومشتاقون اليك!!

كتب: احمد الهروط

في ظروف غامضة جدا تفاجأت اسرة ابو ايمن بان ابنهم محمد الذي خرج من المنزل لم يعد ثانية. فقد مضى اليوم الاول والثاني والتاسع، وها هي الايام تمر دون ان يعود ذلك الصبي الى منزله الذي يوفر له الامان والاطمئنان!!

بدأ افراد الاسرة يفكرون ويضعون الاحتمالات، ويبحثون عن ابنهم الغائب انه ما زال في الربيع الخامس عشر، وعوده ما زال طريا، فاين يمكن ان يكون قد ذهب.. هل حدث له مكروه ام ان احد اصدقاء السوء حرضه على الخروج من المنزل، ام ان المناقشة التي تمت بينه وبين شقيقه الاكبر هي التي دفعته الى الخروج من المنزل وعدم العودة!!

القلق ما زال يخيم على هذه الاسرة التي لم تعرف للمشاكل طريقا طوال حياتها، والاب ما زال غير مصدق بان ابنه غائب عن المنزل، وما زال يثق بان ابنه سيعود يوما حتى لو كان ميتا فانه سيعود!!

البلاد زارت اسرة الصبي في مخيم الحسين، واستمعت الى ما قاله والده وشقيقه الاكبر اللذان ما زالا يبحثان عن «محمد» في كل مكان!!

يقول الاب انه ليس لديه اعداء كما ان ابنه محمد يتسم بالادب والخلق الرفيع، وقد خرج في ذلك اليوم مع اذان المغرب، واعتقدوا انه سيعود ثانية، لكنهم انتظروا عودته وما زالوا ينتظرون!!

محمد كان ابنا مطيعا، واخا مطيعا ايضا وهو ما زال طالبا في الصف التاسع. وعلاماته في المدرسة جيدة وتنبأ له بمستقبل جيد، ولكن لم يكن احد يتوقع انه سيترك المنزل بهذه الطريقة، وهناك احتمالات كثيرة اصعبها ان يكون قد التف عليه مشلة من الشوارع واستغلوه باشياء غير مشروعة - هكذا يقول والده - الذي يناشد ابنه العودة ونسيان كل ما فات!!

ويذكر ان اهل محمد قد طبعوا صورته واخذوا يجوبون الشوارع، ويوزعون الصور على الناس ويطلبون منهم مهاتفتهم اذا شاهدوا صاحب الصورة!!■

تعزية ومواساة

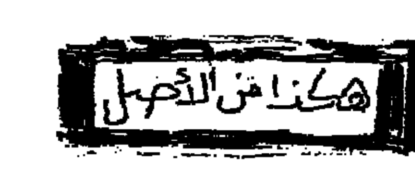
بمزيد من الحزن والاسى تنعى اسرة العلاقات العامة في جريدة البلاد وفاة الوجيه الفاضل

محمد بدوي عليان

«ابو خالد»

ويتقدمون من آل عليان الكرام بأصدق مشاعر التعزية والمواساة ويسألون الله عز وجل ان يتغمده بواسع رحمته ورضوانه ويسكنه فسيح جنانه انه سميع مجيب الدعاء.

انا لله وانا اليه راجعون



البلاد Wednesday 9/8/1995

احب «الام» في المرأة وعشيقتي اجمل الجميلات!!
أنا عمري تسع سنوات!!
صوتي رسالة المدافع وانّات اطفال العراق!!

حاورته : سمر حدادين



كاظم الساهر او «صاحب الصوت الساحر» الذي تفوح من صوته رائحة نهري دجلة والفرات ممزوجة برائحة البارود وطلقات المدافع، تلك الرائحة التي جعلت صوته - اي كاظم - سرا يحاول الجميع كشفه لمعرفة السبب وراء تعلق الملايين به. وسط صخب الجمهور التقت البلاد الفنان العراقي «كاظم الساهر» لتنقل هذا الحديث معه:

يقول المطرب «كاظم» جئت الى الاردن بلدي الثاني الذي وقف مع العراق منذ البداية ولم يتخل عنه. واضاف: حضرت هذه المرة ومعي اغنية من كلمات كريم العراقي والحاني. مهداة الى الاردن وتعبر عن تقدير الشعب العراقي لمواقف الاردن والتي تقول كلماتها:

بالاحضان قالت لي الصبية
انا قلبي معاك حمّال الاسية
سالت منين قالت اردنية
لاشريك ماي من عيني وإدية

قلت لـ«كاظم» لنبدأ من طفولتك واثرها على حياتك فقال لي: ما زلت لهذه اللحظة متأثرا بطفولتي، واشعر بأنني أعيشها من جديد وان عمري لا يتجاوز ٩ سنوات، فطفولتي لا تزال مختزنة في ذاكرتي تسير معي بكل خطوة اقطعها لذلك احب الاطفال كثيرا واكون في قمة سعادتي اثناء اللعب معهم.

عندما بادرته بالسؤال عما قدمه للاطفال؟ فأجابني: لقد غنيت لاطفال الحجارة واطفال الحصار وغنيت للطفولة ورقصت مع الاطفال.

وسألت «كاظم» عن رأيه بالمرأة ومن هي المرأة المثالية بنظره؟.. فقال: المرأة التي يحبها كاظم هي المرأة البسيطة التي تحمل طيبة امهاتنا، وتصبر وتضحي من اجل ابنائها ووطنها وترضى بنصيبها دون تذمر.

وحول الطريقة التي يختار بها كلمات اغنياته قال: كوني كاتب كلمات ليس بسهولة اختار كلمات اغنياتي.. فالشاعر يجد صعوبة كبيرة في التعامل معي.

واضاف: عندما اقرأ كلمات اي اغنية ارسمها كلوحة وادرس كل نقطة فيها واقوم بموازنة كلماتها لمعرفة اذا كانت تناسب الموضوع وتعالجه بشكل كامل وواضح.

قلت له: هل انت رسام؟ فأجاب: نعم انا ارسم ولكني لست محترفا للرسم.

وهل لديك هوايات اخرى؟ قال: كنت اكتب الخواطر وانا صغير وفي اوقات فراغي اقرأ الشعر خاصة للمتنبي، وابي فراس الحمداني وأبي تمام.

وسألته هل غنيت اغاني من كلماتك؟

فقال: يوجد لي عشر اغان من كتابتي وهي محروس، يا ليل، هذا اللون عليك، منين اجيب احساس، اللي يريد العلو يصبر على مره، سلامتك من الآه، يضرب الحب، مبروك، لا تحتج.

قلت له: ماذا تفضل عندما تغني اغاني من كلماتك او كلمات شعراء اخرين؟

اجاب: هذا يعتمد اولا واخيرا على ما يكتبه الشاعر من كلمات، فاذا كانت تلبي طموحي فلا مانع لدي من غنائها.

كاظم الساهر يعتبر سفير الاغنية العراقية يحمل فيها آلام وافراح الشعب العراقي، ويقول الساهر لقد وصلت اغنياتي الى جميع الوطن العربي وتمكنت من ايصال اللهجة العراقية ومعاناة العراق الى كل بقعة من الوطن العربي.

وسألته عن اثر طلقات المدافع والبارود على صوته فقال: اكتب اغنياتي من الالم الذي يعاني منه اطفال العراق وهذه المعاناة، جعلتني اقدم صوتي لنقل رسالة العراق الى العالم من اجل رفع الحصار عنه، ففي الوقت الحالي في جعبتي اغنية تحكي معاناة اطفال الحصار واخرى عن معشوقتي «بغداد».

وبحة الحزن التي في صوت كاظم الساهر تعود - كما قال لي - الى الكربلائيات الموروث الموجود في العراق، والدارميات والموال البغدادي، الى جانب الحروب التي مرت على العراق وعانى منها الكثير. وكاظم لم يغفل في أجابته اثر معاناته الخاصة التي عاشها والتي يفضل عدم التحدث فيها، على بحة الحزن الموجودة في صوته.

وعندما سألته عن سبب تحوله الى اختيار الاغاني التي تتميز بمسحة الفرح وذلك ليس من عادته، قال: التنويع في اختيار الاغاني امر ضروري، فهناك اناس تريد ان تضحك وتفرح لا يمكن ان تهمل انواقهم. واضاف: عند تقديم الاغاني يجب الانتباه الى اهمية التنويع في النظم والايقاع والموضوع وطريقة الاداء على ان تبقى اللمسة التي تميز الفنان عن غيره متوفرة في كل اغنية يقدمها لجمهوره.

ولان كاظم جاء هذه المرة للمشاركة في مهرجان جرش سألته ماذا تعني له مشاركته بالمهرجان؟ فقال: اعتبر وقوفي بالمسرح الروماني في جرش من الوقفات القليلة التي وقفتها في حياتي واعتز بها، فتجربة جرش اضافت لي الكثير مثل مهرجان بابل وقرطاج ومهرجان لبنان.

وحول اقامته الدائمة في بيروت قال لي: انا احب كل العرب ولا يوجد عندي فرق بين اي دولة، لكن الطبيعة الجغرافية وجمال المناظر الطبيعية مثل الجبال والبحر وغيرها الى جانب توفر الاهتمام الاعلامي بوسائله المختلفة بالفنان شجعتني للاقامة في بيروت.

وكاظم يقول لجمهوره: انا احبكم كثيرا بالرغم من ان حبكم يكلفني وقتي وجهدي وسعادتي، لكن سأبقى احبكم وانتم رصيدي الذي اعتز به■

عالم الفن تحول الى عالم السيارات، فقد صنعت هذه التحفة الفنية المنحوتة من بقايا اجزاء السيارات القديمة وقد صنعها الفنان الفرنسي سيزار وعرضت في اخر معرض اقيم في مدينة فينيسيا الايطالية.



اطفال برسم البيع!
امرأة مسنة تتبنى خمسة اطفال!!



تبنت السيدة العجوز وأندا ويلسون (٩٠ عاما) خمسة اطفال هم جوناثان وانجيلا وفيليب وشون وجيسيكا وتراوحت اعمارهم بين الرابعة والثانية عشرة من العمر.

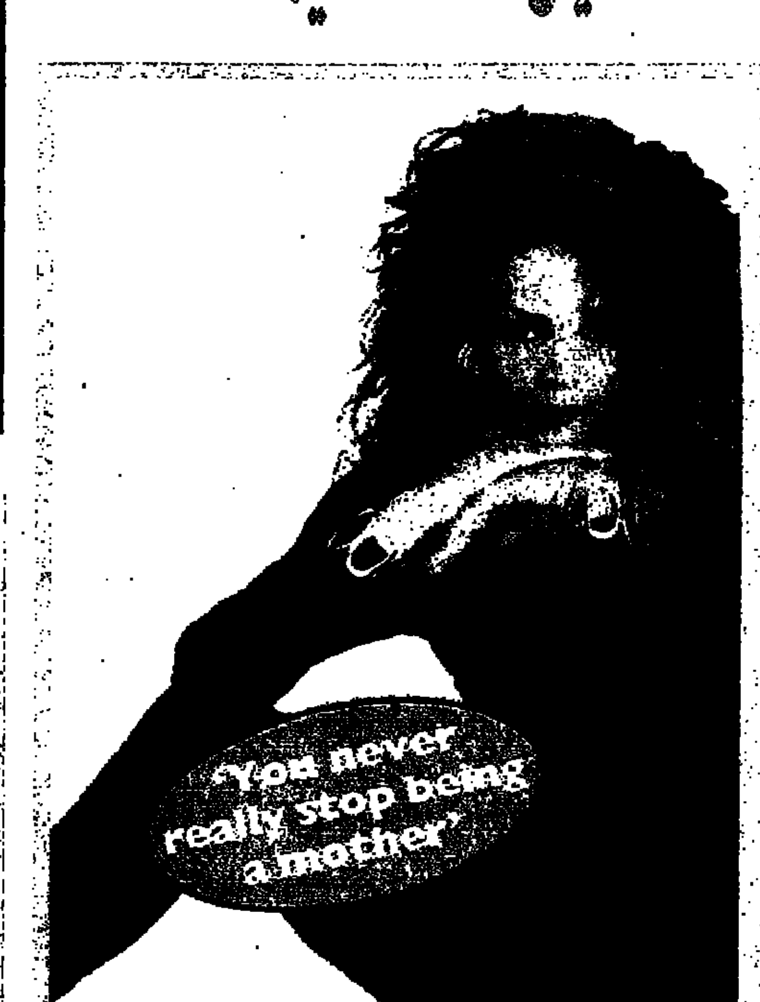
وتعيش هذه السيدة في مدينة كاستون بولاية اوهايو وهي الان جدة لهؤلاء الاطفال وتدير شؤونهم وترعاهم بعد ان تركهم اهلهم وعرضوهم للتبني بعد ان يئسوا من تحمل اعباء معيشتهم وتربيتهم.

يقول القاضي اربيني كلاكتك ان هؤلاء الاطفال سعيدون بهذه المرأة التي وهبها الله لهم لانقاذهم من محنة التشرد والضياع وقد غيروا اسماءهم وقامت السيدة بعمل انساني لا يقوم به الا النبلاء.

وبعد يومين لاحقين من صدور قرار المحكمة استلم كل طفل ورقة تبنيه واصبحوا جزءا من عائلة هذه السيدة الفاضلة التي اعادت البسمة الى شفاه هؤلاء الاطفال الابرياء!■

امها سر نجاحها!





ان وجود ام مثل والدة العارضة العالمية الاولى ناعومي كامبل امر رائع، فقد وقفت الى جانب ابنتها عند توزيع جوائز افضل العارضات لهذا العام وكانت دائما تتصل بابنتها وتقدم المساعدة والتشجيع لها.

وتعيش فاليري والدة العارضة ناعومي في ماواي ومن يراها لا يصدق انها والدة العارضة المذكورة وفاليري كانت راقصة سابقا وهي تحب الحياة امام عدسات التصوير وتعشق الاضواء والشهرة وسبق لها ان عملت عارضة للازياء في الماضي.. واورثت ابنتها حب تلك المهنة.. تقول ناعومي: كلما واجهتني مشكلة ارفع جرس الهاتف واخاطبها انها سر نجاحي.

وقد تعود الناس على مخاطبة فاليري بوالدة ناعومي وهي سعيدة بذلك ولا تشعر بالغيرة لانها أصبحت ظلا لابنتها الناجحة التي نالت الاضواء والشهرة■

هوغو غرانت قضى «ليالي حمراء» مع الاميرة ديانا!!



اعترف النجم السينمائي البريطاني هوغو غرانت انه قضى ليالي حمراء حالمة ومارس الغرام مع الاميرة ديانا ولكن ذلك كان حلما وليس حقيقة!

يقول طالما حلمت بتناول الشاي مع الاميرة وحلمت ايضا بقضاء وقت ممتع معها واعترف نجم فيلم «تسعة اشهر» و«اربع زيجات وجنازة واحدة» انه دائما يحلم بالاميرة ديانا وقص خصلات شعره المتدلية من اجلها!■